وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند اولحاج -البويرة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم الاجتماع تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

الموضوع:

دور الرأسمال الاجتماعي في إنشاء مشروع صغير

{دراسة ميدانية على عينة من المقاولين المستثمرين في الوكالة الوطنية لدعم لدعم تشغيل الشباب بالبويرة}

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ:

- دحماني زوليخة حربي محمد
- طراد نوال

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

اذا عجزت يداك عن المكافأة فلن يعجز لسانك عن الشكر فأول شكرنا للمولى عز وجل الذي نحمده على توفيقه لنا في انجاز هذه المذكرة،

ثم لنسدي بخالص شكرنا وعرفاننا إلى:

أستاذنا المشرف **"حربي محمد"** لنصائحه الثمينة وتوجيهاته القيمة التي انارت طريق البحث.

وشكرنا الخالص لأساتذة تخصص "علم الاجتماع" عامة وعلى وجه الخصوص

الأستاذ **"كرمة بوعلام"** والأستاذ **"إسحاق رحماني"** الذي قدم لنا يد المساعدة والتوجيه وشكرنا الحار الى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة مذكرتنا

دون أن ننسى كل عمال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب أونساج **"فرع البويرة"**

لما قدموه لنا من تسهيلات **"ساري سعيد، بورنان حكيم ،بوخاري"**

وكذا أصحاب المقاولات

والشكر إلى كل من لقننا ولو بحرف في حياتنا الدراسية.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

أهدي ثمرة جهدي للغاليين **"أبي وأمي"** اللذين اشترط الله مرضاته برضاهما وأودع الرحمة والحب فيهما.

وإلى أجمل هدية قدماها لي: أخواتي الغاليتين على قلبي **"زينة وحنان"**

وأخي الغالي **"توفيق"**

وإلى جدي الحبيب و روح جدتي رحمها الله، وإلى كل الأهل والأقارب.

وإلى صديقتي الغالية التي تقاسمت معي كل الصعاب في هذا العمل وخطت معي كل خطواتي **"طراد نوال"**

وإلى كل الأحبة والأصدقاء وكل من مدني بيد المساعدة

لكم مني كل التقدير والامتنان.

زوليخة

إهداء

أيام مضت من عمرنا بدأناها بخطوة وها نحن اليوم نقطف ثمرة مسيرة أعوام كان هدفنا واضح وكنا نسعى في كل يوم لتحقيقه أهديه :

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ولا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

"والدايا الكريمان"

إلى الذين تقاسموا معي حلو الحياة ومرها أخوتي: **" آمنة، حنان ،عبد العزيز، إسلام**

وأكبرهم علي وزوجته"

إلى أختي **"آسيا وزوجها موسى والمدلل أنس"** شكرا على ما قدمتاه لي.

إلى من تقاسمت معي تعب هذا العمل: **"حمداني زوليخة"**

إلى صديقاتي اللواتي كنا سويا في هذا الطريق طيلة خمس سنوات

إلى كل دفعة علم اجتماع تنظيم والعمل لسنة 2019

إلى كل من ساعدني وإلى كل من أحبهم ولم يتسنى لي ذكرهم.

نوال

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ب
الباب الأول:الجانب المنهجي والنظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
1- أسباب إختيار الموضوع	04
2- أهداف الدراسة	04
3-أهمية البحث	04
4- الإشكالية	04
5- فرضية الدراسة	06
6- تحديد المفاهيم	06
7-الدراسات السابقة	12
8- المقاربة النظرية	18
9- منهج الدراسة	19
10- العينة	19
الفصل الثاني:الرأسمال الاجتماعي	
تمهيد	22
1- ظهور الرأسمال الاجتماعي	23
2- أهمية الرأسمال الاجتماعي	25
3- وظائف الرأسمال الاجتماعي	25
4- مصادر الرأسمال الاجتماعي	27
5- عناصر الرأسمال الاجتماعي	27

6-مؤشرات قياس الرأسمال الاجتماعي	30
7- أبعاد الرأسمال الاجتماعي	31
8- نظرية الرأسمال الاجتماعي	32
9- الرأسمال الاجتماعي عند بيار بورديو	34
10- الرأسمال الاجتماعي عند بوتنام	37
11- الرأسمال الاجتماعي عند مالك بن نبي	38
12- إنشاء المؤسسة والرأسمال الاجتماعي	40
خلاصة	42
الفصل الثالث: ماهية المؤسسة	
تمهيد	44
1-تعريف المؤسسة الاقتصادية	45
2- أهداف المؤسسة	46
3-ظهور المؤسسة وتطورها تاريخيا	47
4-تصنيفات المؤسسات	51
5-خصائص المؤسسة	53
خلاصة	55
الفصل الرابع: المقاولة والمشروع الصغير	
تمهيد	57
أولا: ماهية المقاولة	58
1-مميزات المقاولة	58
2-أنواع المقاولة	58
3-مصادر تطوير الأفكار المقاولاتية	59
4-العناصر والجوانب الرئيسية في المقاولة	59
5-عوامل تطور المقاولة	59
6-أبعاد المقاولة	60
7-دور المقاولة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية	60

ثانيا: أهم المقاربات حول المقاولة	60
ثالثا: خصائص المقاول	70
1-خصائص المقاول بصفة عامة	70
2- خصائص المقاول لدى بعض العلماء	71
رابعا: المشروع الصغير	73
1-مفهوم المشروع الصغير	73
2- صفات وخصائص المشروع الصغير	73
3- أشكال المشاريع الصغيرة	74
5- طرق توليد أفكار المشاريع الصغيرة	75
6- أسباب فشل المشاريع الصغيرة	75
7- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وآلية لدعم المشروع الصغير	76
خلاصة	79
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس:التعريف بخصائص المبحوثين	
تمهيد	82
1-مجالات الدراسة	82
2-أدوات جمع المعطيات	82
3- التعريف بخصائص العينة	83
الفصل السادس:دور الرأسمال الاجتماعي في إنشاء المؤسسة	
1-عرض وتحليل نتائج الفرضية	89
2- نتائج الفرضية	104
3- استنتاج عام	105
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	86
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	86
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	87
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الاجتماعي	88
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ممارسة مهنة من قبل	88
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية السابقة	89
07	يوضح العلاقة بين الجنس وفكرة المقاولة	91
08	يوضح العلاقة بين الجنس وتلقي الدعم من قبل العائلة	92
09	يوضح العلاقة بين الأصل الاجتماعي ونوع النشاط	93
10	يوضح العلاقة بين فكرة المقاولة وممارسة مهنة من قبل	95
11	يوضح العلاقة بين تلقي المساعدة ونوع النشاط	96
12	يوضح العلاقة بين معايير التوظيف وحجم المؤسسة	97
13	يوضح العلاقة بين تلقي الدعم من قبل العائلة والصيغة القانونية للمحل	98
14	يوضح العلاقة بين الاهتمام ببناء علاقات مع مقاولين سابقين مع حجم المؤسسة	100
15	يوضح العلاقة بين الخصائص الواجب توفرها في المقاول والتفكير في التطوير والتجديد	101
16	يوضح العلاقة بين الصعوبات في ممارسة النشاط ونوع النشاط	103
17	يوضح العلاقة بين التمويل ونوع النشاط	104
18	يوضح أهم الصعوبات التي يواجهها المقاول مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	105
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ترتيبهم لخصائص المقاول	106

فهرس الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح عناصر الرأسمال الاجتماعي	29
02	يوضح المخطط الهيكلي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	77
03	يوضح كيفية إنشاء مؤسسة مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	78

مقدمة

مقدمة:

لقد حظي مفهوم المقاولة بانتشار واسع وبخاصة في الآونة الأخيرة، حيث لم يعد النظر إليها مقتصر على النظرة الاقتصادية فقط، وإنما أصبح ينظر إليها كوحدة اجتماعية تقوم بإنتاج خدمات معينة وسلع محددة وأصبحت تنتج أفكارا وقيما وتصورات وتفرز علاقات اجتماعية وأنساق من الثقافات، كما تشبع رغبات نفسية كتحقيق الذات وتلبية حاجات أخرى الضرورية منها أو الكمالية.

المقاولة إذن بدأت تأخذ أهمية واسعة على أساس اعتبارها عاملا مهم من العوامل التي أحدثت تغيرا على مستوى الأنساق الاجتماعية وغيرت من أدوار الأفراد بداخلها وخلقت نوعا من التوازن داخل المجتمع بحيث أعطت الفرصة للأفراد بإنشاء مشاريع مقاولاتية ومؤسسات مصغرة خاصة تعرف بالمشاريع المصغرة وهي مشاريع ذات رأس مال صغير طابعها شخصي فتحت لهم المجال للدخول في عالم الأعمال والخوض في العديد من النشاطات التجارية، الصناعية والخدماتية. هذه المشاريع تعتبر نسق اجتماعي مفتوح توثر وتتأثر بالمحيط الخارجي، لخلق مثل هذه المؤسسات يحتاج المقاول إلى تداخل جملة من الوسائل والعناصر مادية كانت أو معنوية. لذا يلعب الرأسمال الاجتماعي دورا بارزا في إنشاء مثل هذه المشاريع فهو يعكس مدى مساهمة كل من العائلة والأصدقاء والجيران وشبكة العلاقات الاجتماعية لتصل إلى مؤسسات الدولة ومدى مساهمة هذه الأخيرة في إنشاء وخلق المشروع الصغير الذي يعتبر أداة للتنمية، وتلعب دورا مزدوجا لكونها عاملا فعالا في تحقيق الاستقرار الاجتماعي عن طريق خلق مناصب شغل من جهة ودورا اقتصادي يتمثل في تحقيق الثروة والنهوض بالاقتصاد الوطني من جهة أخرى.

تأتي دراستنا لمحاولة التعرف على دور الرأسمال الاجتماعي في إنشاء المشروع الصغير في ظل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ولذلك قمنا بتقسيم الدراسة إلى شقين شق نظري وشق ميداني.

فتطرقنا في الجانب النظري إلى أربعة فصول كتالي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى الإطار المنهجي بدءا من أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، والإشكالية وتحديد المفاهيم بالإضافة إلى دعمها بالدراسات السابقة وكذا المنهج المتبع في الدراسة بالإضافة إلى المقاربة النظرية.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى عنصر الرأسمال الاجتماعي من خلال إبراز بدايات ظهوره وأهميته وعناصره وأبعاده ووظائفه وأهم المفكرين الذين تناولوا هذا المفهوم.

الفصل الثالث: تناولنا فيه مفهوم المؤسسة بأبعادها وخصائصها وأهدافها.

الفصل الرابع:تناولنا فيه مفهوم المقاولة من خلال إبراز تعريفها وأهم المقاربات التي تناولتها، بالإضافة إلى أنواعها وكيفية تكوين الأفكار المقاولاتية وكذا أهميتها ...إلخ، كما تطرقنا إلى المقاول وأهم الخصائص التي يملكها، وكذا مفهوم المشروع الصغير شروط إنشائها والصعوبات التي تواجه هذه المشاريع الصغيرة.

أما الجانب الميداني فتطرقنا فيه إلى: أدوات جمع البيانات وكذا التعريف بخصائص المبحوثين، وتحليل نتائج الفرضية.

وفي الأخير تم التوصل إلى النتائج العامة للدراسة وكذا التطرق إلى خاتمة الدراسة.

الباب الأول:

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المنـهجي للدراسة

1) - أسباب اختيار الموضوع:

- الاهتمام الخاص بمجال المقاولة وإنشاء المشاريع الصغيرة .

- الرغبة في التعرف على مدى تأثير الرأسمال الاجتماعي في إنشاء المؤسسة.

- السعي لمعرفة الخطوات الأساسية التي يمر بها المقاول من أجل تجسيد مشروعه في أرض الواقع.

2) - أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية الموضوع نفسه من خلال أهمية الرأسمال الاجتماعي في إنشاء المؤسسة ودعم المقاولة، حيث أن المقاولة هي تجسيد مشاريع إبداعية جديدة.

كما تعمل على تحسين الظروف الاجتماعية للأفراد، ويمكن توضيح أهمية الدراسة في :

- إبراز مدى مساهمة الرأسمال الاجتماعي في إنشاء وخلق مؤسسة جديدة.
- إبراز مدى مكانة كل من العائلة والأصدقاء والجيران في دعم وتحفيز المقاولة.
- الكشف عن مدى قدرة الرأسمال الاجتماعي في التغلب على المشكلات والصعوبات التي يواجهها المقاول.

3) - أهداف الدراسة:

قبل الشروع والبدء في أي عمل يجب تحديد الهدف والغاية ففي البحث العلمي يعد تحديد الأهداف من الأولويات اللازمة فهي الخطوات الأولى قبل بدء الخطوات العلمية الأخرى، ومن هنا حددنا مجموعة من الأهداف التي سوف تسعى الدراسة للوصول إليها:

- الوقوف على واقع العلاقات الاجتماعية والروابط السائدة في إطار إنشاء المشاريع المصغرة.
- التعرف على أولى وأهم الشبكات الاجتماعية المساعدة في المؤسسة المصغرة.
- الكشف عن أهم الخصائص التي تؤدي لنجاح واستمرار المؤسسة المصغرة.

4) - الإشكالية:

إن الأفراد كائنات اجتماعية بطبعها تعيش داخل بناء اجتماعي، يلعب فيها كل فرد دور فعال وبناء بداخله، فكل واحد منهم يكمل الآخر ضمن نسق اجتماعي مترابط ترابطا داخليا ينجز كل من أجزائه وظيفة

محددة، تربطهم علاقات اجتماعية متباينة تتكامل وتتناسق من خلال أدوارهم الاجتماعية. وفق ما يحدده البناء الكلي أي المجتمع.

فالأفراد يسعون دائما إلى بناء شبكة علاقات اجتماعية التي تمثل "مجموع العلاقات الاجتماعية الضرورية الناتجة عن الصلات والعلاقات بين عوالم الأشخاص والأفكار".[1] والتي تشكل بذلك رأس مال اجتماعي واسع ويكون الداعم والمشجع وراء الأفراد، فهو يشكل حاجز للتصدي للعوائق والصعوبات وهو من أهم الشروط الواجب توفرها من أجل تحقيق الهدف والنجاح المراد تحقيقه، ويمكن الحصول على الرأسمال الاجتماعي من فضاءات مختلفة على غرار الأسرة وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد يمكن تحصيلها من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع سواءا في العمل، الطريق، القطار...وغيرها من العمليات التي تسمح بتكوين رأس مال اجتماعي يساعده ويؤهله لتبادل المصالح والمنافع مع بقية أفراد المجتمع.

يعد عالم المقاولة وإنشاء المشروعات والمؤسسات الصغيرة التي أصبحت الحاجة الماسة إليها في الوقت الحالي كشريك أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فالمشروعات الصغيرة تلعب دورا أساسيا فهي توفر الوظائف والأعمال المميزة للراغبين والباحثين عنها من خلال ما توفره من مجد وتميز واستقلالية والسبب وراء ذلك هو القدرة الإبداعية التي يمتلكها أصحاب هاته المشروعات. فالمقاولة الفردية ظهرت نتيجة لسلسلة من التغيرات التي حدثت في الاقتصاد العالمي في ظل العولمة والانفتاح على اقتصاد السوق. فهي محور التطور ونمط جذاب يمكن الأفراد من تحقيق ذاتهم وان يصبحوا أكثر استقلالية ومستوى معيشي أفضل.

وعليه عرفت المقاولة بالجزائر اهتماما واسعا في الآونة الأخيرة بغرض النهوض بالاقتصاد، فبعد فشل محاولاتها الاقتصادية والإصلاحات التي كانت موجهة نحو تدعيم المؤسسات الكبرى، كان لابد لها من إعادة النظر في القطاع الخاص بما فيها الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أساس اعتبارها أداة فعالة في تحقيق التنمية الشاملة ودعم المقاولاتية المصغرة من خلال جملة من القوانين والتسهيلات والبرامج التي تشجع ذلك.

[1] مالك بن نبي، **ميلاد مجتمع-شبكة العلاقات الاجتماعية**،ترجمة عبد الصبور شاهين،ط3، دار الفكر،الجزائر،1986،ص23.

انتهى الأمر إلى إقامة العديد من شبكات الدعم والمرافقة تهدف كلها إلى مساعدة أصحاب المشاريع، فقامت بإنشاء وكالات وأجهزة تختص في تمويل المشاريع المصغرة كوكالة الترقية ودعم الاستثمار (APSI)، الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار(ANDI)، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) وهذه الأخيرة تعتبر آلية تساعد على تشجيع المبادرات الفردية من خلال دعم واستقطاب الشباب الذين لديهم فكرة إنشاء مشروع.

ولتفعيل فكرة إنشاء المؤسسة وتجسيدها على أرض الواقع يحتاج المقاول إلى مجموعة من العوامل سواءا الشخصية النابعة من الذات كالإبداع، الابتكار، روح المخاطرة أو الخارج من نطاقه كمساهمة البرامج ووكالات الدعم والى العلاقات والروابط الاجتماعية وعليه نطرح التساؤل التالي:

هل للرأسمال الإجتماعي دور في إنشاء المشروع الصغير؟

5) - فرضية الدراسة:

يلعب الرأسمال الاجتماعي دور في إنشاء المشروع الصغير.

6) - تحديد المفاهيم:

6-1) -مفهوم الرأسمال الاجتماعي:

يعرفه بيار بورديو"Pierre Bourdieu" بأنه مجمل الموارد الآتية المرتبطة بامتلاك شبكة من العلاقات أو بمعنى أخر هو الانتماء لمجموعة من الفاعلين أو العضوية في مجموعة من الفاعلين الذين تجمعهم خواص مشتركة، ولكن متحدون بروابط دائمة ومفيدة.[1]

وينظر إليه **جيمس لولمان**: على أنه مثله مثل الرأسمال الاقتصادي والرأسمال البشري، فهو ينظر إليه كعامل منتج للقيم والمعايير الجماعية ويعبر عنه بمجموع الموارد التي تسمح للجماعة بتخطي وتجاوز صعوبات النشاط الاجتماعي.[2]

[1] إسحاق رحماني، **مدخل إلى سوسيولوجيا المقاولة**، بدون طبعة، دار نور للنشر والتوزيع، الجزائر، ص21.

[2] كريم شويمات، **دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال**، اطروحة دكتوراه في علم إجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر2، 2010-2011، ص26.

ويرى **روبرت بوتنام**"Robert Putnam" بأن الرأسمال الاجتماعي هو ذلك " الرصيد الاجتماعي الذي يقف خلف الفعل الاجتماعي، حيث ينظر إلى الرأسمال الاجتماعي من خلال تحديد الخصائص أو السمات التي تكون رصيدا داخل التنظيم الاجتماعي مثل الثقة، المعايير وشبكة العلاقات الاجتماعية".[1]

وينظر **جاكوبس** 1921"Jacobs": إلى الرأسمال الاجتماعي على أنه الشبكات الاجتماعية والجماعات الداخلية في المجتمع التي تصف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض والتعاون والتنسيق القائم في المجتمع.

ويعرفه **وول كوك** 1997 "woolcock" الرأسمال الاجتماعي كمعلومات وثقة ومعايير للتبادل عندما يكون الفرد في شبكة علاقات اجتماعية، وتكون الفرص للمنفعة المتبادلة وعند تجميع الأعمال.

وعرفه **البنك الدولي**(1999) "The world Bank": الرأسمال الاجتماعي بأنه" يعكس نوعية وكمية العلاقات ومعايير المؤسسات التي تشكلان المجتمع. ولا يعكس التفاعلات الاجتماعية والرأسمال الاجتماعي المؤسسات التي يعتمد عليها المجتمع فقط، ولكن يعكس لذلك الرابطة التي تجمع الأفراد سويا.[2]

ويعرفه **فرنسيس فوكوياما** "Francis Fukuyama" إن الرأسمال الاجتماعي هو عبارة عن بناء معلوماتي معرفي للرأسمال البشري الذي يسمح لأعضاء مجتمع ما بالتعامل مع المشترك في ظل منظمات أو مؤسسات لتحقيق الغرض التنموي.[3]

*هو مجمل العلاقات الاجتماعية التي يعتمد عليها المقاول في إنشاء وتطوير وتوسيع مقاولته ويرجع إليها دائما من أجل تسيير مؤسسته بعقلانية وتضم شبكة العلاقات الاجتماعية العائلية والمقاولين الآخرين، جماعة الأصدقاء، العلاقات الشخصية التي يمتلكها المقاول.[4]

ويعرفه **أنتون**"Antoune" "إن الرأسمال الاجتماعي هو شبكة من العلاقات وسجل المعايير المتبادلة المكونة للممارسات الاجتماعية من داخل المجموعة. فالتبادل القائم في إطار العلاقة ينتج بالنسبة للأفراد مكاسب مادية ومعنوية أخلاقية لتمكنه من التعايش مع محيطه لتحقيق أهدافه.

---

[1] إسحاق رحماني، نفس المرجع السابق، ص20.

[2] طلعت مصطفى السروجي، **رأسمال الاجتماعي**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2009، ص17-20.

[3] إسحاق رحماني، مرجع سبق ذكره، ص22.

[4] نفس المرجع السابق، ص23.

*فمفهوم الرأسمال الاجتماعي يشير إلى قيمة الشبكات الاجتماعية ومدى استعداد أعضاء تلك الشبكات لخدمة بعضهم البعض فهو نتاج لمجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية ومنها الدين والعادات والتقاليد والخبرات التاريخية المشتركة والتراث وغيرها من النظم".[1]

التعريف الإجرائي:

ونخلص مما سبق أن الرأسمال الاجتماعي هو جملة العلاقات الاجتماعية والقيم والمعايير التي تحدد التفاعلات بين أفراد المجتمع وهي جملة الروابط وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تعد مورد قوي ومساند في تحقيق الأهداف.

6-2) -المقاولة:

التعريف اللغوي:

"المقاولة هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة، تقتضي مشاركة من أطراف متعددة وأصل اشتقاقها الفعل قال،يقول، قولا، ومقالا، وقاوله في أمره وتقاولا أي تفاوضا. فالمقاولة معناها المفاوضة والمجادلة، والمقاولة هي كلمة انجليزية الأصل، تم اشتقاقها من الكلمة الفرنسية entrepreneur، وترجمت من طرف الكيبيكيين (كندا) إلى اللغة الفرنسية entrepreneriat".[2]

التعريف الاصطلاحي:

تعرف المقاولة "entrepreneuriat": "بأنها الفعل الذي يقوم به المقاول ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، إذ أنه عمل اجتماعي بحت على حد قول" Marcel Mauss".

[1] رقية عدمان ، **المقاولون الجزائريون بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر2، سنة2013-2014، ص80.

[2] لمياء عماري، قيم المقاولة الجزائرية،**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع**، تخصص علم اجتماع إدارة، جامعة بسكرة،2014-2015، ص8.

كما يعرفها هنري فايول بأنها حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم اليقين أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون له سلوكيات ذات قاعدة متميزة بتقبل التغيير والأخطار المشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي".[1]

6-3)-المقاول:

التعريف اللغوي: ويعرف في القاموس الفرنسيLAROUSSE "بالرئيس أو صاحب المؤسسة الخاصة في أعمال عدة كالبناء والأشغال العمومية".[2]

التعريف الاصطلاحي:"عرفه"J.B.Say"جين باتيست ساي 1803 على أنه المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة.

ويعرفه شومبتر"SHUMPETER" "1950 بأنه شخص يملك صفة الإبداع، الابتكار، وهو فرد نادر، ذو موهبة يستطيع جذب أرباح كثيرة وأنه محرك التطور الاقتصادي، وهو شخص صاحب فكرة وتتوفر لديه الإرادة نحو النجاح، وهو مدرك ولديه مرونة في التعامل وتتوفر فيه الرغبة في المخاطرة بشكل معقول يمتلك المهارة في التنظيم.

كما يعرفه" GARTNER "على أنه الشخص الذي أنشأ مشروعا أو مؤسسة جديدة أو يسعى لذلك معتمدا على أفكار إبداعية، كما أنه يتميز عن الآخرين بصفات واستعدادات خاصة".[3]

6-4)-مفهوم المؤسسة:

عرفها الكاتب"Robbins" المؤسسة بأنها كيان اجتماعي مفتوح منسق بطريقة واعية، راشدة وله حدود شبه معروفة ويعمل بصورة منظمة ومستمرة إلى حد ما لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة...

---

[1] بدراوي سفيان، **ثقافة المقاولة، لدى الشباب الجزائري المقاول**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة تلمسان،2014-2015،ص34.

[2]LAROUSS, Dictionnaire de français **, Le vocabulaire essentiel de langue français**, Les Définitions et les exemples avec les tableaux de conjugaison et les règles d'accord, 2011 , p150.

[3] بدراوي سفيان، نفس المرجع السابق، ص37.

يعرف" **تالكوت بارسونز**" المؤسسة على أنها وحدة اجتماعية تقام وفقا لنموذج بنائي معين لكي يحقق أهداف محددة، وعليه فالمؤسسة عبارة عن نسق اجتماعي من أجل أن يحقق وجوده العقلي لا بد له من أن يرسم أهدافه.[1]

ويعرفها" **ماكس فيبر**" على أنها نظام يتميز بوجود ورش مزودة بوسائل الإنتاج غير بشرية يمتلكها جميعا شخص واحد هو صاحب العمل دون العمال ويظهر فيه مبدأ التخصص وتقسيم العمل، حيث توجد قوة ميكانيكية آلية تحتاج إلى تخصص دقيق لتشغيلها والعناية بها.[2]

ويعرفها كذلك" Reberton" على أنها كل شكل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا والذي يقترح نفسه لإنتاج سلع أو خدمات السوق.

ويعرفها"Baudin" على أنها مجموعة من الأشخاص الدائمين العاملين في نفس المكان وهم تابعون لنفس المنظم l'entrepreneur.[3]

ويعرفها "**مؤيد سعيد سالم**" بقوله أنها وحدة اجتماعية هادفة وأنها تكوين اجتماعي منسق بوعي يتفاعل فيه الأفراد ضمن حدود محددة وواضحة نسبيا من أجل تحقيق أهداف مشتركة.[4]

ويعرفها **شومبتر** " Shumpeter" بأنها مركزا للإبداع ومركزا للإنتاج.

وأما**بيرو**" Perroux" فتقوم المؤسسة عنده بتولي السلطات[5].

وبأنها وحدة إنتاج موجهة للبيع منتوجها وكذلك منظومة "Système" مركبة من أشخاص ومنظمة "Organisation" مندمجة في المجتمع تساهم كليا في الحياة الاقتصادية الاجتماعية وكذلك السياسية للمجتمع.[6]

---

[1] عبد الله محمود عبد الرحمان، **سوسيولوجيا التنظيم**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987، ص13.

[2] عبد الباسط محمد حسن، **علم اجتماع الصناعي**، دار غريب، القاهرة، ص113.

[3] ناصر دادي عدون، **اقتصاد المؤسسة**، دار المحمدية العامة، الجزائر، 1998، ص79.

[4] مؤيد سعيد سالم، **نظرية المنظمة الهيكل والتصميم**، دار وائل للنشر، الأردن، 2000، ص23.

[5] عبد الرزاق بن حبيب، **اقتصاد وتسيير المؤسسة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013،ص 27.

[6] عبد الكريم بن أعراب، **تسيير المنشأة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص7-8.

لقد تعددت تعاريف المؤسسة وتنوعت حسب تعدد وتنوع وجهات النظر الخاصة لكل باحث أو عالم هناك من يعتبرها كعون اقتصادي وهناك من يعتبرها تنظيم اجتماعي وهناك من يرى بأنها نظام شامل من حيث المؤسسة عون اقتصادي: فهي تعرف بأنها التي تقوم بتوليف عوامل الإنتاج سلع، خدمات موجهة إلى السوق، لذلك هي تلبية للحاجيات أي تلبية الطلب.

من حيث أن المؤسسة تنظيم اجتماعي:"على أنها مجموعة أفراد تشارك وتساهم جماعيا داخل تنظيم مهيكل في إنتاج سلع وخدمات".

من حيث اعتبار المؤسسة كنظام: تنظر إليه من منظور مفهوم النظام الذي يعرف بأنه مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها بالعديد من العلاقات على أن يبقى المجموع منظما ومتماسكا بغية تحقيق هدف مشترك.

ومصطلح المؤسسة مشتق من لفظ "Entreprendre" والتي تعني التعهد والالتزام بإنجاز عمل ما يكتسي أهمية كبرى، أي التكفل بمهمة هامة نسبيا. ومن ثم فإن هذا العمل يتضمن بعض المخاطر.

وتعرف المؤسسة على أنها:الوحدة الاقتصادية التي تتجمع فيها الموارد البشرية والمادية اللازمة للإنتاج الاقتصادي.[1]

وهناك ثلاث تصنيفات للمؤسسات في الجزائر وهي:

1- **المؤسسة المصغرة:** وهي مؤسسة تشغل من 1 إلى 9 أشخاص، ولا يتعدى رقم أعمالها السنوي 20 مليون دينار جزائري أو لايتجاوز حصيلتها عشرة ملايين دينار جزائري.

2- **المؤسسة الصغيرة:** وهي مؤسسة تشغل من 10 إلى 49 شخص، ولا يتعدى رقم أعمالها السنوي 200 مليون دينار جزائري أو لا يتجاوز حصيلتها الإجمالية 100 مليون دينار جزائري.

3- **المؤسسة المتوسطة**: وهي مؤسسة تشغل من 50 إلى 250 شخص، ويتراوح رقم أعمالها بين 200 مليون ومليار دينار جزائري أو التي تتراوح حصيلتها الإجمالية بين 100 و 500 مليون دينار جزائري.[2]

[1] منير نوري ،**تسيير الموارد البشرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص14.

[2] رقية عدمان، مرجع سبق ذكره، ص72.

7)- الدراسات السابقة:

7-1)- دراسة عباوي زهرة المعنونة "المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي"

هي دراسة حول تأثير المسارات الاجتماعية والثقافية على المرأة المقاولة، انطلقت من تساؤل رئيسي حول تأثير المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة على اختيارها للنشاط الاجتماعي وتبعته مجموعة من الأسئلة الفرعية:

-هل للمرأة الجزائرية الخصائص الكاريزماتية التي تجعلها قادرة على البروز في هذا المجال

-هل للمحيط الاجتماعي والثقافي للنساء يشجعهن على الولوج لعالم المقاولة وإنشاء أعمالهن الخاصة.

طرحت بذلك الفرضية التالية:

-للمساواة الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة تأثير على اختيارها للنشاط الاجتماعي.

-تمتلك المرأة الجزائرية الخصائص الفردية والاجتماعية التي تساعدها على إنشاء المؤسسة.

-التوجه ونحو نشاط اجتماعي معين مرتبط بمدى تشجيع المحيط الاجتماعي والثقافي للمرأة المقاولة ومدى وجود نماذج لمقاولين ناجحين في محيطها الاجتماعي.

اعتمدت على عينة كرة الثلج نظرا لصعوبة إيجاد أفراد المجتمع ولصعوبة الحصول على المعلومات والبيانات من الوكالات الوطنية للدعم والمرافقة. فقد حصرت العينة على 25 امرأة مقاولة تم الاتصال بهن عن طريق عينة كرة الثلج حيث تصل إلى امرأة مقاولة تحمل الصفات المحددة سابقا وتوصلها إلى نساء مقاولات أخريات حتى توصلت إلى 25 مقاولة.

هدفت الدراسة إلى:

-الوقوف على ما إذا كانت المساواة الاجتماعية والثقافية لها تأثير على ولوج المرأة لعالم المقاولاتية بعدما كان هناك تقسيم ثقافي للعمل تحكمه تقاليد وقيم اجتماعية لمجتمع ذكوري بامتياز.

- معرفة الأحوال الاجتماعية للنساء المقاولات ومدى تأثيرها على اتخاذ المبادرة.

- معرفة الآليات والميكانيزمات المساعدة على ظهور النساء المقاولات.

من أهم النتائج التي توصلت إليها:

- الموروث الثقافي والاجتماعي للمرأة المقاولة هو الذي يوجهها لاختيار المشروع.
- تعاني المرأة المقاولة من إشكالات ثانوية كضعف توجيه الاستثمار.
- تعاني المرأة المقاولة من مشاكل اجتماعية تتمثل أساسا في التركيبة الذهنية للمجتمع الذكوري الذي تنتمي إليه، وعدم تقبل الاستقلالية المالية للمرأة المقاولة ورفض تواجدها في الأنشطة الذكورية....[1]

7-2)- دراسة نيار نعيمة المعنونة "الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة"

هي دراسة حول الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة دراسة ميدانية لعينة من الشباب المستثمر في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. انطلقت من مجموعة من التساؤلات:

- هل لقوانين الاستثمار دور في تشجيع الشباب على أخذ المبادرة ؟
- ماهو دور العائلة والأصدقاء في مساعدة هؤلاء الشباب لتنظيم مؤسساتهم المصغرة؟
- ماهي طبيعة تأهيلهم المهني وهل يتناسب مع طبيعة تكوينهم وماهو دور تكوينهم في إنشاء المشروع؟
- ماهي الخصائص التي يتميزون بها وهل يمتلكون روح المخاطرة والمبادرة وإلى أي مدى يمكن أن نعتبرهم مقاولين مبدعين؟

ومنه طرحت الفرضيات التالية:

- تتوقف قدرة المقاول الشاب على إنشاء وتنظيم المؤسسة على رأسماله الاجتماعي وقدرته على توظيفه.
- كلما كان المقاول الشاب يحمل تأهيلا مهنيا كلما كان أكثر قدرة على الإنشاء والتنظيم.
- عملية إنشاء وتنظيم المؤسسة من طرف المقاول الشاب هي نتاج تفاعل عقلانيته مع البيئة المحيطة.

اعتمدت على المنهج الكمي والكيفي من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي والاعتماد على الملاحظة المباشرة بغرض جمع للشواهد في الزيارات الميدانية.

اعتمدت على العينة العشوائية الطبقية لنظرا لوجود عدة نشاطات فرعية منطوية تحت النشاط الصناعي بنسبة 5 % وتحصلت على 142 مؤسسة مصغرة وبلغ عدد المبحوثين 121 مبحوث.[2]

---

[1] زهرة عباوي، **المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط**، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة سطيف، سنة 2014-2015، بالتصرف.

[2] نعيمة نيار، **الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة**، رسالة لنيل شهادة الماجستير علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر2، سنة 2007-2008، بالتصرف.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- لازالت المقاولة تحظى برعاية العائلة ماديا ومعنويا وهذا ما يؤكد الفرضية الأولى.
- لا يمكن التغلب على الصعوبات البيروقراطية إلا في إطار شبكة العلاقات الاجتماعية التقليدية وبعيدا عن الروابط المهنية الحديثة.
- المقاول هو الشخص الصبور عند مواجهة المحن والصعوبات.
- حب الاستقلالية من بين العوامل المحددة للمبادرة لإنشاء مؤسسة مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

7-3) -دراسة إسحاق رحماني المعنونة" المقولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل

هي دراسة حول المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل، دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة.

هدفت الدراسة للتعرف على:

- مساهمة المقاولة الخاصة في تحقيق التنمية في مجتمع العمل من خلال توفير فرص العمل وامتصاص البطالة وتنمية مهارات الفاعلين في هذا المجتمع.
- دور المنظومة الرسمية التي تبنتها الجزائر في بناء ثقافة المقاولة ومعرفة دور الرأسمال الاجتماعي للمقاول الجزائري في إنشاء مؤسسات العمل.
- التعرف على الخصائص المقاولاتية للمقاولين الجزائريين ودورها في تكريس قيم العمل.
- انطلاقا من التساؤل الرئيسي:" كيف تساهم المقاولة في القطاع الخاص على تحقيق التنمية في مجتمع العمل؟

تعرضإلى أسئلة فرعية:

- كيف تساهم المنظومة الرسمية في نشر ثقافة المقاولة بمجتمع العمل؟
- كيف يؤثر الرأسمال الاجتماعي للمقاول على سيرورة المؤسسة؟
- ماهي الأبعاد السوسيو - تنظيمية التي يعتمدها المقاوللتكريس قيم العمل؟[1]

[1] إسحاق رحماني، **المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها في تنمية مجتمع العمل**، أطروحة دكتوراه علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة باتنة1، سنة2016-2017، بالتصرف.

وخرج بذلك بالفرضيات التالية:

- تشكل المقاولة في القطاع الخاص نسقا سوسيو -اقتصاديا في مجتمع العمل.
- يلعب الرأسمال الاجتماعي للمقاول دورا هاما في سيرورة إنشاء مؤسسات العمل.
- كلما اكتسب المقاول خصائص مقاولاتية ساهم ذلك ايجابيا في تكريس قيم العمل.

واعتمد على المنهج الوصفي من خلال تطبيق استمارة أعدت لغرض جمع البيانات من عينة تراكمية (ثلجية) قدرت بـ146 مبحوثا ووظف المقاربة البنائية الوظيفية كإطار مرجعي للدراسة اعتمد عليها من بداية البحث إلى نهايته . وتوصل إلى جملة من النتائج يمكن اجازها فيما يلي:

- إن أغلب المقاولين أنشؤا مؤسساتهم في إطار وكالات دعم تشغيل الشبابANSEJ بنسبة 51.5 % مرتفعة عند الذكور أكثر، وبنسبة 57.4 %على مستوى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC مرتفعة عند الإناث أكثر.
- تعرف معظم المقاولين على هذه المنظومة من خلال الشبكات الاجتماعية الفاعلة في محيط المقاول.
- يلعب الرأسمال الاجتماعي للمقاول دور هام في سيرورة المؤسسة، حيث تظهر الأقطاب الاجتماعية العائلة (شبكة الأصدقاء ....الخ) في تجاوز العراقيل الإدارية وتقديم الدعم المادي والمعنوي.
- يتميز المقاولون الجزائريون بمجموعة من الخصائص أولها الإبداع والابتكار، فالمقاول الجزائري انتقل من مرحلة التقليد إلى التجديد والإبداع والابتكار حسب المفهوم الشومبيتري.
- معوقات التنمية في مجتمع العمل مرتبة حسب المبحوثين من واقعهم الميداني أولها التمويل ونقص اليد العاملة المؤهلة وللتقليل من هاته المعوقات يعتمد المقاول على الرأسمال الاجتماعي كآلية للتغلب.

7-4)- **دراسة عدمان رقية المعنونة " المقاولون الجزائريون بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية**" دراسة ميدانية لعينة من مقاولي مدينة الجزائر وضواحيها سنة 2014.

انطلقت الدراسة إلى البحث وتساؤلات حول مدى قدرة المقاول في التوفيق بين عقلانية المؤسسة (المقاولة) والقيم الاجتماعية والثقافية والشروط الواقعية التي ستحل في نطاقها والعوامل المساعدة على ذلك؟ ومنه تفرع إلى أسئلة جزئية حول:[1]

- ماهي العقلانية التي ينطلق منها المقاول في إنشاء وتسيير المشروع؟

-كيف يثق المقاول في المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة؟

- ماهي الخصائص والخلفيات الاجتماعية للمقاول؟

- كيف يضع المقاول الاطار العام الذي يدخل به لعالم المقاولة؟

وطرحت بذلك الفرضيات التالية:

- تتجاوب عقلانية المقاول مع عقلانية الوسط الاقتصادي والاجتماعي الذي تتحرك فيه المقاولة
- الروح الاقتصادية للمقاول تتجلى من خلال شخصيته ومؤهلاته المهنية وطموحاته المستقبلية
- الشخصية المقاولاتية هي إنتاج اجتماعي لمحيطه المباشر والغير مباشر.
- المناهج التي يتخذها المقاول في العملية الاقتصادية مستمدة من الغطاء والشرعية الثقافية والاجتماعية للحصول على الراحة والطمأنينة النفسية.

اعتمدتالباحثةعلى المنهج الكمي والاستمارة كأداة للحصول على المعطيات والمعلومات بحيث اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة من أجل الاتصال بأكبر قدر من المقاولين، استخدمت عدة أنواع من العينات وهي العينة القصدية للمعرفة المسبقة بوجود مؤسسات مقاولاتية أحيانا عرضية عن طريق الالتقاء صدفة بالمقاولين وأحيانا حصصية وهذا عن طريق أخذ حصة من القطاع الصناعي وحصة من القطاع الخدماتي ليبلغ عدد المبحوثين 526 مقاولا.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- تزايد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دليل على انتشار ثقافة العمل الحر.

[1] عدمان رقية، **المقاولون الجزائريون بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع الديمغرافية، جامعة الجزائر2، سنة 2013-2014، بالتصرف.

- المقاول الجزائري يقوم بالمزج بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية في التعامل مع الواقع الاجتماعي للمحيط الاقتصادي.
- الإطار النظري الذي تقوم عليه عقلانية المقاولاتية تسمح ببناء جانبه الشخصي.
- العقلانية من صنع الواقع، حيث هناك تفاعل ما بين عقلانية المقاول وشروط الواقع.
- المقاول لايستطيع دخول عالم المقاولة دون مؤهلات مسبقة كشخصية اجتماعية ومهنية.
- المقاولة في الجزائر مازلت تأخذ الشكل الاجتماعي مثل التعاون والتضامن، وبالتالي المقاول لا يدخل عالم المقاولة دون اللجوء إلى العلاقات الاجتماعية.

7-5)- دراسة كريم شويمات حول" دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال" ، تجربة المؤسسات المصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

وهي دراسة حول دوافع وإنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال، انطلق من تساؤل رئيسي حول خصائص وسمات هؤلاء المقاولين الشباب وماهي دوافع المقاولة لديهم، كما طرح أسئلة أخرى وهي: هل فعل المقاولة هو ترجمة لمواقف سلبية أو إيجابية تعرض لها الشباب البطال، وهل للأوساط الاجتماعية التي ينتمي إليها هؤلاء الشباب دور في بلورة وتجسيد المشروع، وأيضا هل الرأسمال البشري الذي يمتلكه الشباب المقاول وحده كافيا لأجل إنشاء وتسيير وتنظيم المؤسسة المصغرة أم يلجأ إلى عناصر أخربتعطي لفعل المقاومة فرص كثيرة للتجسيد والاستمرارية، وهل مفهوم المخاطرة تجده حاضرا في هذا الشكل من المؤسسات وللإجابة على هذه التساؤلات قام بطرح هذه الفرضيات:

1-عدم جدوى طرق التوظيف دفع بالشباب البطال إلى تبني مشروع المؤسسات المصغرة.

2-فكرة إنشاء المؤسسة المصغرة تعد نتيجة توفيق بين التبني الفردي للمشروع من طرف الشباب والدعم الفعال الضمني من قبل العائلة.

3-يعتمد الشباب المقاول على رأسماله الاجتماعي بحيث تعمل الشبكات العلائقية للأوساط الاجتماعية التي ينتمي إليها كعوامل إنتاجه لموارد تسمح بتخطي وتجاوز الصعوبات التي تواجه تجسيد واستمرارية المشروع.

استعمل الباحث في دراسته المنهج الكمي والكيفي من أجل ترجمة وتفسير المعطيات الإحصائية.

واستعل أيضا العينة التراكمية(الثلجية) لتحديد وحدات البحث نظرا لعدم القدرة على إجراء مسح شامل للعينة لأن الوسط غير معروف كليا فبمعرفة بعض أفراد هذه العينة يؤدي إلى الوصول إلى الآخرين.

وقد توصل الباحث في دراسته هذه إلى:[1]

- هناك علاقة وطيدة بين وضعية البطالة وتبني المشروع من طرف المقاول.
- للأقطاب أو الأوساط الاجتماعية في مرحلة مابعد البناء دور كبير في الفعل المقاولاتي.
- تعتبر شبكة العلاقات الاجتماعية عاملا مهما ورئيسيا في مرحلة ما بعد الإنشاء فشبكة علاقاته مترابطة مع الشبكات الأخرى.
- كما توصل في دراسته إلى أن أغلب المقاولين يعتمدون على الرأسمال الاجتماعي ليجعله من أحد المحددات الفاعلة داخل المقاولة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد ساهمت الدراسات السابقة اسهاما كبيرا في موضوع دراستنا، حيث تمت الاستفادة منهم في بناء الإطار النظري للدراسة خاصة ما تعلق بعنصر الرأسمال الاجتماعي والمقاولة.

فالدراسة الأولى أبرزت دور المحيط الاجتماعي في إنشاء المقاولة لدى النساء. أما الدراسة الثانية فركزت على دور العائلة والأصدقاء في تنظيم المؤسسة المصغرة. أما الدراسة الثالثة فركزت على تأثير الرأسمال الاجتماعي على سيرورة المؤسسة، في حين ركزت الدراسة الرابعة على الدور الذي تلعبه شخصية المقاول في المؤسسة، أما الدراسة الخامسة فقد أبرزت دور المحيط الاجتماعي والرأسمال الاجتماعي في بلورة فكرة الانشاء فيما ركزت الدراسة السادسة على إبراز أنواع الرأسمال وعلاقته في نجاح المشروع.

ومنه فإن هذه الدراسات ساهمت في بناء مختلف جوانب الدراسة

8)- المقاربة النظرية :

النظريةهي نسق فكري استنباطي منسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة،يحويمفهومات وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى،كما لها بعد انبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته وذات توجه تنبئي يساعد على فهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية .[2]

[1] كريم شويمات، **دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال**، أطروحة دكتوراه علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر2، سنة 2010-2011، بالتصرف.

[2] عبد الباسط عبد المعطي، **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**، دار عالم للمعرفة، الكويت، أغسطس 1981، ص89.

ومن هنا تبنينا المقاربة البنائية الوظيفية كمقاربة لدراستنا واعتمدنا عليها في بحثنا، فهي مقاربة حظيت بانتشار واسع لما تحمله من أفكار وتقارير مهمة للواقع الاجتماعي،فهي تنظر إلى المجتمع انطلاقا من الأبنية التي يتكون منها والوظائف التي تؤديها هاته الأبنية وان النسق الاجتماعي يمثل نسقا حقيقيا تؤدي فيه أجزائه وظائف أساسيةلتأكيد الكل وتثبيته وأحيانا اتساع نطاقه وتقويته وترابطه.[1]

فالرأسمال الاجتماعي هو ذلك النسق الكلي الذي يحوي مجموعة من العناصر المتداخلة والمتكاملة والمتمثل في العائلة والجيران والأصدقاءومؤسسات الدولة التي تلعب كلّ واحدة منها دور فعال في بناءوتوسيع الشبكة الاجتماعية للفرد بحيث تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية وزيادة الثقة بين الأفراد مايسمح بإقامة علاقات ومصالح مشتركة تساعد في إنشاء المشاريع والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية .

9) - منهج الدراسة:

لكل دراسة منهج لابد أن تتبعه وذلك حسب طبيعة موضوع الدراسة الذي هو بصدد دراسته وهو طريق يتبعه الباحث من اجل الوصول إلى نتائج ووقائع.

وعليه انطلاقا مما سبق ذكره وبناءا على طبيعة موضوع دراستنا اعتمدنا على المنهج الكمي وهومفهوم يرتبط بالكم والوصف ومدى قابلية الظواهر محل الدراسة للقياس وهي منهج يظهر من خلال جمع المعطيات والبيانات عن طريق الاستمارة وتفريغها في جداول إحصائية تساعد على التفسير والتحليل أكثر،وتضمن بذالك جزءا ولو يسرا من الفصل المنهجي والقطيعة الإبستيمولوجية بين الأنا والموضوع.[2]

فالمنهج الكمي يظهر لنا من خلال استخدام الاستمارة وتفريغ البيانات وبناء الجداول الإحصائية واستخدام النسب المئوية ما يتيح المجال لتفسيرها وتحليلها.

10 -العينة:

لقد قمنا في بداية الأمر بالتوجه إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب"أونساج" بغرض الحصول على قائمة عناوين المقاولين المستثمرين في إطارها، غير أن معظم العناوين وهمية، مما دفعنا إلى إستعمال

[1] شحاتة صيام، **النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة**، ط1، مصر العربية، مصر،2009، ص20-22.

[2]Bourdon Ray, les méthodes en sociologie, PUF, paris, 2003, p32.

العينة التراكمية (كرة الثلج) من خلال التوجه إلى أحد المقاولين والطلب منهم بالإدلاء بعناوين مقاولين آخرين.

الفصل الثاني:

الرأسمال الاجتماعي

تمهيد:

إن موضوع الرأسمال من أبرز المواضيع التي حظيت بالاهتمام في المجتمعات المختلفة واعتبر أساس الثورة الحقيقيّة على اختلاف أنواعه (رأس المال المادي و رأس المال البشري) فاختلفت وتفاوتت قدرات المجتمعات في توظيفه واستغلاله والتخطيط لاستثماره لتحقيق التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة وتحقيق الرفاهـية الاجتماعيّـة وتحسـين جودة الخدمات المقدّمة للأفراد حيث أن الرأس المال وحده غير كافي إذ لابدّ من الاستثمار في المورد البشري كذلك، وكلاهما يكمل الأخر، ولا يمكن حدوث ذلك إلا في إطار نسق اجتماعي متكامل يحتوي على نسق قيمي وأخلاقي يدعّم العلاقـــات والتفاعلات المتبادلة بين الأفراد، ما يتيح الفرصة لبناء مجتمع حضاري راقي ديمـــقراطي، فلنجاح الدولة لا بد من تعزيـــز علاقاتها بالمجتمع ومؤسســـاته وأفـراده فالوسائل المادية لم تعد تكفي لوحدها لبناء وازدهار المجتمعات بما يضمن لها مرتبة عالية في تقييم المجتمعات البشرية .

فظهر لنا مفهوم الرأسمال الاجتماعي وهو مفهوم حديث نسبيّا يعبّر عن مجموع القيّم والأخلاق الاجتماعيّة التي تتجسّد في الهياكل والتنظيمات الاجتماعيّة المتماسكة وفي الشّبكات الاجتماعيّة التي تدعم قوّتهم، وذلك الرصيد من القيّم والأخلاقيات التي تزيد من عمليات التفاعل وتعزّز الثقة بين الأفراد، فالاهتمام ببناء الرأس المال الاجتماعي أصبح من أساسيات التطوير والتقدم فهو يمكّن من مواجهة القيّم والثقافات الغربيّة التي قد تؤثر على المكوّن القيمي والهوية الثقافيّة للمجتمع، فللرأس المال الاجتماعي دور في بناء وإنجاح البرامج التنمويّة و إنشاء المشاريع الاقتصاديّة واستمرارها.

1- ظهور ونشأة الرأسمال الاجتماعي:

ثمّة اجتهادات علميّة متعددة بشأن نشأة المصطلح **فيرى بورتس** portes أنّ مضمون المصطلح الذي يشير إلى أن:

الانخراط والمشاركة في الجماعات الاجتماعيّة لها مردود إيجابي على الفرد والمجتمع المحلي، يمكن أن نجده في التراث السوسيولوجي منذ القرن التاسع عشر، حيث يمكن أن تلمسه مثلا في تأكيد دوركايم على أنّ الحياة في إطار الجماعة تعدّ حصنًا في مواجهة الصّعاب .و في تمييز ماركس بين الطبقة في ذاتها والطبقة لذاتها، فالأولى هي طبقة مفتتة لارابط بينها والثانية طبقة مؤثّرة و حاشدة لأعضائها، وبذلك فإنّ المصطلح قد استرد مضامين كانت مطروحة بالفعل في بداية ظهور علم الاجتماع.[1]

ويشير بعض الباحثين إلى أن الجذور الأولى للمصطلح تعود إلى كتابات المفكر الفرنسي **أليكسيس دي توكفيل**a.de tocqueville (1805-1859) عن الديمقراطية في الولايات المتحدة democratyamerica الذي صدر في القرن التاسع عشر، ففي هذا الكتاب ارجع **توكفيل** تطوّر الديمقراطية في الولايات المتحدة إلى الترابط الاجتماعي ونزوع المواطنين إلى المشاركة في الحياة العامة، والحقيقة أنّ هذه القيم تمثل جوهر رأسمال الاجتماعي بالمعنى الذي يتناوله المعاصرون من خلال هذا المفهوم ، فعندما زار**توكفيل** الولايات المتحدة عام 1830 أوضح أنّ مَيْلَا لأمريكيين نحو المشاركة المدنيّة هو المفتاح لفهم قدراتهم غير المسبوقة في جعل الديمقراطية تعمل، فالأمريكيين من مختلف الأعمار والمراكز الاجتماعيّة يشكّلون مؤسسات مدنيّة، فلا ينخرطون فقط في المؤسسات التجاريّة والصناعيّة، وإنّمّا في ألاف من المؤسسات الأخرى الدينيّة والأخلاقيّة الجادة وغير الجادة الكبيرة جدًا والصغيرة، الواسعة والمحدودة، لا شيء من وجهة نظره يستحق مزيدًا من الاهتمام أكثر من المؤسسات الفكريّة والأخلاقيّة في الولايات المتحدة .[2]

وعليه **فتوكفيل** يعدّ الأوّل حسب الباحثين لأنه قدم جوهر من مفهوم الرأسمال الاجتماعي، وإن لم يذكره صراحة"، غير أنّعددًا كبيرًا من الباحثين يعتبرون أن أوّل ظهور لمفهوم الرأسمال الاجتماعي social capital كان بواسطة **هانيفان**hanifan الذي يرى أنّ الرأسمال الاجتماعي يعكس الحياة والاتجاهات التي

[1] حسين إبراهيم عبد العظيم، **دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة**، مجلة كلية الآداب، جامعة بين سويف، العدد- 27 - أفريل يونيو 2013، ص 511.

[2] نفس المرجع السابق ص 552..

تجعلنا قادرين على مقابلتها في الحياة اليوميّة للناس، راسمين بذلك حياة جيّدة و قدرة شرائيّة لا بأس بها،والعلاقة الاجتماعيّة بين الأفراد والأسر التي تضـمّ الوحدة الاجتمـــاعيّة، فالمجتمع الريفي مثلا والذي يعدّ مركزا أساسيا لمعظم حالات بناء المجتمع والأنشطة التنظيميّة، يحدّد أوّلا رأس المال قبل بداية العمل والنشاط، ولكن توجد اليوم أشكالاً من تنسيق الأنشطة والتعاون الاجتماعي في المجتمع و مساعدة الأفراد لبعضهم وخاصة الأفراد غير القادرين على تحقيق ذواتهم.[1]

وحتى العضويّة في المؤسسات والأسر والعلاقات والروابط الاجتماعيّة في الجماعة والأسرة وعلاقات الجِيرة، تُكوِّن لنا الرأسمال الاجتماعي الذي يُشبِع الحاجات الاجتماعيّة، كما تعدّ العلاقات الاجتماعيّة والشعور الذاتي بالسعادة والقيادة الناجحة رأسمال اجتماعي توجّه لتحسين حالة المجتمع، كما يرى أنّه يصعب قياس العلاقات الإيجابيّة المؤثرة مثل الاحترام، الرعاية في المجتمع ما يعكس صعوبة قياس رأسمال الاجتماعي.[2]

ومنه يمكن تلخيص تعريف **هانيفان** للرأسمال الاجتماعي بأنّه الأصول اللامادية التي تحسب في الحياة اليومية للناس كالنيّة الحسنة والزمالة والتعاطف والتواصل الاجتماعي، ومنه يتضح أنّ **هانيفان** قد أسّس هذا المفهوم تأسيسًا علميًّا وأنّه أشار بوضوح إلى كل العناصر الحاسمة في التفسيرات التالية لهذا المفهوم.

وإذا ما نظرنا إلى جذور هذا المصطلح لدى الفلاسفة نجد أنّ العالم الفيلسوف **جون ديوي** johndewey أوّل من استخدم مفهوم الرأسمال الاجتماعي ضمنيّا ولم يحدّد له مفهوما واضحا، حيث كان يؤمن بالاتصال الدائم بين الفرد وبين الناس أو المجتمع ، فعمليّة الاتصال هذه تقوم على الاعتماد المتبادل أو التأثير والتأثُر بين الفرد والمجتمع، واستخدمه من خلال تغيير المعلومات وتحديد المشكلات ومواجهتها إدارة الصراع فقد استخدم قديما دون تحديد مفهوم له.[3]

فظهر مصطلح رأسمال الاجتماعي بقوة في السنوات القليلة الماضيّة، وبخاصة في مجال الدراسات والبحوث الاجتماعيّة في محاولة من الباحثين لاستخدامه في إطار لفهم الكثير من القضايا الاجتماعيّة المثارة

[1] سمير محمد حواله،**رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقومات ومعوقات دراسة تحليلية**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعية القاهرة ، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج 2، يونيو 2014، ص 510.

[2] حسين إبراهيم عبد العظيم، مرجع سبق ذكره، ص 553.

[3] سمير محمد حوالة، مرجع سبق ذكره، ص512.

في الساحة المجتمعيّة، ومنه يرجع تطوّر هذا المفهوم إلى ثلاث أكاديميين رئيسيين وهم **جيمس كولمان** "jemes colemen"و**بيريورديو**"pierre bourdieu"و**روبرت بوتنام** "robert putnam".

2- أهمية الرأسمال الاجتماعي

حدد **بوتنام**putnam الرأسمال الاجتماعي في ثلاث نقاط أساسيّة هي:

- يسمح الرأسمال الاجتماعي للمواطنين بحل المشكلات الاجتماعيّة بسهولة.
- يسهّل للمواطنين وخاصة الجاليات التقدّم حيث يثقف المواطنين في الاقتصاد والتجارة والمؤسسات ويحترموا التفاعُل.
- زيادة تحسين وتوسيع الوعي بطرق مختلفة أعمال الناس وثقتهم في الاتصال بالأخرين سواء أعضاء الأسرة، الأصدقاء وتسَّهل شبكة العلاقات الاجتماعيّة الحصول على المعلومات كاملة والوصول إلى الأهداف.و يساهم في تحسين حياة الأفراد الاجتماعيّة والنفسيّة والبيولوجيّة.
- يؤدي إلى تماسك المجتمع ومنعه من الانهيار.
- يساهم في تحديد هويّة المجتمع و يحافظ عليها.
- يعدُّ معيارًا من معايير قياس السعادة لدى الأفراد في المجتمع وشعورهم بالتوافق النفسي والاجتماعي، ويدعّم إحساسهم بالرَفاه.
- يدعّم الرأسمال الاجتماعي الانتماء للمجتمع سواء كان اجتماعيّا أو ثقافيّا أو اقتصاديًّا و سياسيًّا.
- تسهيل حصول الأفراد على الخدمات الاجتماعيّة الرسميّة و غير الرسميّة.[1]

3- وظائف الرأسمال الاجتماعية

أ- الوظيفة الاجتماعية:

- يعمل الرأسمال الاجتماعي على تقويّة أو تعزيز المعايير الاجتماعيّة الإيجابيّة مثل الثقة بالغير والعلاقات الإنسانيّة الطيّبة والتعاون كما يعمل على تقليص بعض التصرفات كالأنانية والعنف .....
- يساعد على الحفاظ على المعايير الاجتماعية بالمجتمع من خلال تقليص السلوكات الأنانية المتركزة على الذات فقط دون مراعاة الآخرين.

[1] طلعت مصطفى السروجي، الرأسمال الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 38.

- يتيح فرص التبادل الناجحة من العلاقات مع مختلف المؤسسات الاجتماعية وعملية التفاعل بين هذه المؤسسات الاجتماعيّة وعمليّة التفاعل بين هذه المؤسسات.
- يساهم في بناء مجتمع متماسك وبناء الشخصية التنمويّة في المجتمع بكل ما تتميّز به من قيّم ومعايير وفضائل اجتماعية أكثر انتماء ومشاركة وفاعلة.
- يسمح للمواطنين أو الأفراد أن يواجهوا مشكلاتهم الجماعيّة بسهولة تامة من خلال المشاركة والتعاون فيما بينهم.

ب- الوظيفة الاقتصادية

- يعمل الرأسمال الاجتماعي على تخفيض تكاليف المعاملات التجاريّة بين النّاس نتيجة لوجود قيمة التعاون مما يقلّل من البيروقراطيّة التي تستنزف الجهد و الوقت.
- يمكّن من الوصول إلى أسس علاقات و إجراءات عمل بالسوق لا تتركز فقط على الربحية.
- يساهم في تنفيذ و تحقيق أهداف المنظمات، فالرأسمال الاجتماعي يدفع بها نحو النجاح.
- يساهم في زيادة الثقة بين العاملين والإدارة و الشركاء ما يزيد في القيادة و فعالية المكاسب. [1]

ج- الوظيفة السياسية

يعد الرأسمال الاجتماعي مصدرا لتكوين وتنظيم الجماعات بين الناس ومصدرا حيويا لتحقيق وظائف المؤسسات السياسية العامة.

- يعدّ أداة إنسانيّة لارتباط المجتمع بالبيئة من خلال العلاقات والتفاعلات الواقعية وعناصر الثقة وتعبير المؤسسات عن الحاجات المجتمعية.
- يعد الرأسمال الاجتماعي أرضا خصبة لتدعيم الديمقراطيّة وتعزيزها وبناء الشبكات وتنظيمات المجتمع المدني بل و تحديد معاييرها.
- يدعِّم العلاقات والتفاعلات بين المواطنين والقادة في المجتمع.
- يعكس بصورة مباشرة تعزيز وتقوّية المشاركة السياسيّة للناس في مجتمع مدني.تنظيمات ومؤسسات تتخلى عن النزعة الفردية وتميل إلى الجماعية و التنسيق والتعبير عن الإيجابيات المجتمعيّة واتخاذ القرارات بما يخدم المجتمع من خلال تعدّد قنوات وشبكات اجتماعيّة قويّة وفعّالة.[2]

[1] طلعت مصطفى السروجي، مرجع سبق ذكره، ص39.

[2] نفس المرجع السابق، ص40.

4- مصادر الرأسمال الاجتماعي

إن الممثل الأوّل للرأسمال الاجتماعي هي الأسرة، حيث يعتبرها **بنتام** " الشكل الأوّل" للرأسمال الاجتماعي، فالفرد أوّل ما يولد يجد نفسه ضمن أسرة، تُكوِّنه وتّوجهه وتغرس فيه القّيم وتسّاهم في فعاليته الاجتماعيّة لإقامة العلاقات سواء كانت في الأسرة الممتدة أو الأسرة النووية لتمتدّ إلى الأقارب والجيران والأحباب والأصدقاء، كمّا يتشكّل رأسمال الاجتماعي عن طريق مؤسسات المجتمع المدني" مكاتب الانتخاب، قاعات الاجتماعات، النقابات، جمعيات أولياء التلاميذ والأساتذة كل هذه الأماكن وغيرها تُمكّن المقاول من الحصول على رأس المال الاجتماعي.[1]

إنّ الفاعل الاجتماعي يمكنه أن يُكوّن العلاقات الاجتماعيّة في أي مكان المهم أن تكون له الرغبة والقدرة على تكوينها _أي قابلية التواصل الاجتماعي_فيكمن رأسمال الاجتماعي في المؤسسات التي يعمل فيها الأفراد أو التي يترددون عليها لقضاء حاجاتهم سواء في الحفلات ،المقاهي، النوادي الترفيهية ... أثناء التبادلات التجارية، اللقاءات وحتى الجنائز ... فكلّ مكان و كلّ زمان مناسب لأن يُكوّن فيه رأسمال الاجتماعي المهم أن يتميّز بقدرات التواصل الاجتماعي والمبادرة للفعل عن طريق التفاعل الفعّال والإيجابي مع الأفراد الآخرين فالفرد هو الذي يبني ويشكّل رصيده الاجتماعي من العلاقات الاجتماعية المختلفة التي تسانده و تدعّمه في مشاريعه وطموحاته من خلال قدراته و سِماته على التعامل مع الآخرين.[2]

كما تعتبر الروابط الأثينية التي تصنِّف الجماعات الإنسانية على أساس انتمائها إلى العرق او أصل معيّن و هي من أهم مصادر الرأسمال الاجتماعي للمقاول والتي تؤثر على طريقة خَلق العمل المقاولاتي وتساهم في نشر ثقافة المقاولة في المجتمع، بقدر ما قد تسْهم في تحطيم الفعل المقاولاتي وتأثره بالتعصّب أي يتأثر الفعل الاقتصادي بالتوجهات و يجعله يتأثر اقتصاديا بتلك الأيديولوجيات بالإضافة إلى القطاع العام بمؤسّساته و هيئاته.[3]

5- عناصر الرأسمال الاجتماعي:

- المشاركة في المجتمع المحلي.
- الترابط في سياق اجتماعي.
- مشاعر الثقة والأمان.

---

[1] إسحاق رحماني، **مدخل إلى سوسيولوجيا المقاولة**، مرجع سبق ذكره، ص 69.

[2] عدمان رقية،مرجع سبق ذكره، ص 81.

[3] إسحاق رحماني،**مدخل إلى سوسيولوجيا المقاولة**، مرجع سبق ذكره، ص 71.

- الروابط والعلاقات بالجيران.
- الروابط والعلاقات بين الأسرة والأصدقاء.
- التسامح و قبول التنوع.
- قيم الحياة.
- العمل الجماعي.

كما تعتبر خمسّة عناصر منها اللّبنة الأساسية للرأسمال الاجتماعي وهي: الترابط، الثقة: الأمان، التسامح، قيّم الحياة .[1]

الشكل رقم (01): مخطط يوضح طبيعة رأسمال الاجتماعي .

[1] طلعت مصطفى السروجي، مرجع سابق ذكره، ص48.

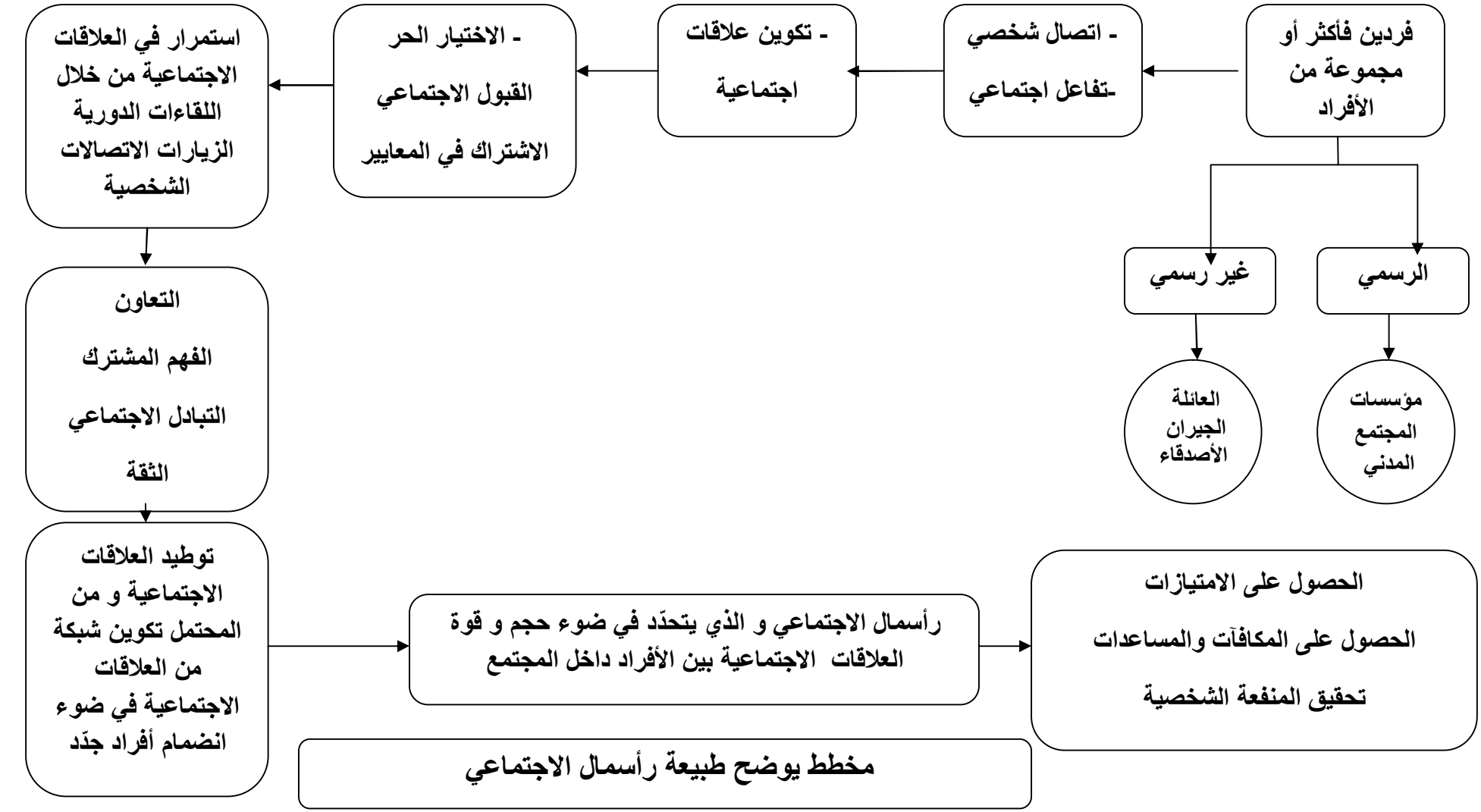

مخطط يوضح طبيعة رأسمال الاجتماعي

المصدر: هاني خميس ، رأس المال الاجتماعي "ICFS" المركز الدولي للدراسات المستقبليّة و الاستراتيجيّة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة ، سلسلة شهريّة ، مصر، 2004

7- مؤشرات قياس الرأسمال الاجتماعي:

بَذلَ العلماء عدّة محاولات لقياس الرأسمال الاجتماعي و ذلك استنادا للجهود الفكريّة لِمُنظِري هذا المفهوم فعلى سبيل المثال حددت **كريستيان جروتيرت** "Grootiaan Christian" وزملائها بعد مراجعتهم للتراث المتعلّق بالرأسمال الاجتماعي ستة مؤشرات يستخدمها الباحثون لقياس الرأسمال الاجتماعي وهي:

- **العضويّة في الجماعات والشبكات:** يركز هذا المؤشر على درجة وطبيعة مشاركة الأفراد في مختلف أنواع التنظيمات الاجتماعية والشبكات غير الرسمية، ومدى الإسهام الذي يقدمه الفرد لها ومدى استفادته منها، بالإضافة إلى تنوّع العضوّية في الجماعات وكيفيّة اختيار قادتها وكيف يتغيّر ارتباط الفرد بها عبر الزمان.
- **الثقة و التضامن:** يقيس هذا المؤشر درجة الثقة بين الجيران ومناحي الخدمات والغرباء وكيف تتغير الثقة بين هؤلاء عبر الزمن.[1]
- **الفعل الجمعي والتعاون:** يكشف هذا المؤشر عن مدى عمل أفراد المجتمع مع الآخرين في المجتمع المحلي في مشروعات مشتركة وفي مدى استجابتهم عند وقوع أزمة ما ويتناول كذلك النتائج المترتبة على انتهاك التوقعات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية.
- **المعلومات والتواصل:** إنّ الوصول للمعلومات يعدّ أمرًا في غاية الأهميّة فيما يتعلق بمساعدة المجتمعات المحليّة الفقيرة ومن خلال هذا المؤشر يتم التعرّف على كيفيّة وصول النّاس للمعلومات فيما يتعلق بظروف السوق والخدمات العامة وكيفيّة التواصل فيما بينها.
- **التماسك الاجتماعي والاندماج:** ليست المجتمعات المحليّة كيانات منعزلة ساكنة وإنّما تتسم بالأحرى بالعديد من الاختلافات التي قد تؤدي للصراع و يحاول هذا المؤشر تحديد درجة وطبيعة تلك الاختلافات وآليات إدارتها وأيُّ الجماعات يتمّ إقصاؤُها كما يكشف عن صور التفاعل الاجتماعي الموجودة.[2]
- **التمكين والسلوك السّياسي:** يتناول هذا المؤشر مدى تمتّع الأفراد بالرفاهيّة وإحساسهم بالسّعادة والفاعليّة الشخصيّة والقدرة على التأثير في الأحداث السياسيّة المحليّة والخارجيّة.

[1] حسين إبراهيم عبد العظيم،مرجع سبق ذكره،ص 557.

[2] نفس المرجع السابق، ص558.

8- أبعاد الرأسمال الاجتماعي:

يشمل الرأسمال الاجتماعي أبعاد متعدّدة بحيث تشكّل الثقة جزءًا أساسيا من رأسمال الاجتماعي فرأسمال الاجتماعي يشير إلى الملامح الاجتماعيّة مثل القيّم والمعايير الأساسيّة، بمّا فيها الثقة والشبكات التي تُسهِّل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة. فرأسمال الاجتماعي يعكس في المقام الأوّل نظام القيّم ولاسيما الثقة الاجتماعيّة التي تعزّز التعاون والتبادل وتقود الناس إلى الأدوار الفعّالة في المجتمع، ويؤكد البعض الأخر على بُعْد الشبكات الاجتماعية بدل من التركيز على تدبير الثقة في محاولة منهم لتقديم تعريف علمي للرأسمال الاجتماعي من شبكة العلاقات بوضعها نقطة انطلاق مناسبة للبحوث التجريبيّة، يشمل هذا الُبعد كل مواطن القوّة والضّعف لدى الروابط التي تربط الرفاق والأصدقاء والمعارف وهم أعضاء المنظمات التطوعيّة وكل مجموعة مشتركة وتقاسم القيم والمعتقدات مع الإقرار بوجود شبكات اجتماعيّة قد لا تلعب دورًا إيجابيًا في عملية التنمية.

ويشير البعض الآخر إلى أبعاد أخرى للرأسمال الاجتماعي إلى جانب بُعديْ الثقة والشبكات الاجتماعية، فالرأسمال الاجتماعي هو وليد التفاعل البشري المتواصـــل والمتكرر، وانعكاس لأبعاد الحياة الاجتماعية التي يحياها أفراد المجتمع و ذلك وفق:

- خصائص المجموعة المتفاعلة من حيث عدد الأعضاء المكونين لها ومدى مساهمتهم في الدّعم المالي لأعضائها والمشاركة في اتخاذ القرار.
- القوانين العامة التي تربط وتضبط المجموعة والتي يعكس من خلالها قيّم المجموعة وتوّجهاتها نحو الغير.
- أسس التفاعل والتواصل بين الأفراد بعضهم البعض.
- النشاط الاجتماعي الذي يقوم به أعضاء المجموعة خلال اليوم و توجهات هذا النشاط .
- مدىما تشكله صلة الجوار من دعم لأفراد المجتمع هل يعود هذا على هذه الصلة لتقديم الخدمات والمساعدات.[1]

[1] سعاد محمد مكي أبو زايد، **رأس المال الاجتماعي وأهمية دعم برامج التنمية المستدامة**، جامعة قار يونس، كويت، ص20.

- العمل التطوّعي وكافة ما يرتبط به من حيث تكرار عمليّة التطوّع وتوقعات هذه العملية وردود الفعل تجاه عدم التطوّع.
- الثقة التي تشكّل أبرز أبعاد الرأسمال الاجتماعي، فبدونه يُقلّص الرأسمال الاجتماعي عند أدنى درجاته ، هذا البعد الواجب توفُره على أصعدة اجتماعية متعددة تبدأ بالعائلة و تمتد لتشمل الجوار و القبيلة وأصحاب الأعمال وموظفي الدولة و الحكومة المحليّة، وُتشير جملة هذه الأبعاد إلى أنّ رأسمال الاجتماعي ينجُم عن الثقة المتبادلة بين النّاس القائمة على الصدق وأداء الالتزامات والواجبات والمعاملة بالمثل، الأمر الذي يجمع النّاس في شبكات اجتماعيّة توجّهها القّيم الاجتماعيّة.[1]

9- نظرية الرأس المال الاجتماعي

حدّد **فيلد** "Field" : (2003) نظرية الرأسمال الاجتماعي بأنّها ترتكز على قضية العلاقات وفكرة الشّبكات الاجتماعيّة و الثورة المتاحة في المجتمع، والتفاعل الذي يُمَكِّن النّاس من بناء المجتمعات واعتماد بعضهم البعض وربط النسيج الاجتماعي socialوتدعيم خِبرات الشّبكات الاجتماعيّة والعلاقات وإيجاد الثقة.

تعطي الثقة بين الأفراد الثقة في النسيج الواسع للمجتمع والمؤسسات الاجتماعيّة وتصبح مجموعة مشتركة shared من القيّم والمزايا والتوقعات داخل المجتمع ككل، ويمتد مفهوم الرأسمال الاجتماعي ليشمل بناء

وإعادة بناء المجتمع والثقة في أشكال النظام الاقتصادي في المجتمع.

من ثمّة ترتكز نظرية رأسمال الاجتماعي على متغيّرات هامة تتحدّد في العلاقات والشّبكات الاجتماعيّة والاعتماد المتبادل و الثقة التي تربط النسيج والبناء الاجتماعي وتدعمه والذي يعدّ ثروة قائمة في المجتمع، كما تركّز على القيّم الاجتماعيّة التي تعكس التوقعات في العلاقات.[2]

[1] نفس مرجع السابق، ص37.

[2] نفس مرجع السابق، ص38.

والتفاعلات الاجتماعية بين النّاس في المجتمع والتي تدعم الثقة في النظام الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة في البناء الاجتماعيّة وبذلك فغياب الرأسمال الاجتماعي يؤثر سلبَا في العلاقات والنسيج الاجتماعي و انهيار البناء الاجتماعي وغياب الثقة في النظم و المؤشرات المجتمعيّة .

ترجع نظرية رأسمال الاجتماعي إلى العلوم الاجتماعية ويعدّ رأسمال الاجتماعي أحد مواد التنظيم الاجتماعي ومصدرًا كامنًا يمكن تقوّيتُه و تدعيمُه و تحويلُه لأهداف إستراتيجيّة.

يرى **بوتنام** أن الركيزة الأساسيّة لرأسمال الاجتماعي تكمُن فيما تحمله الشبكات الاجتماعيّة من علاقات، ومن ثمّ يشير رأسمال الاجتماعي القيمة المجتمعيّة من الشبكات الاجتماعيّة و رغبة الشبكات في مساعدة بعضها البعض وأنّ رأسمال الاجتماعي ليس فقط مجموع المؤسسات التي تغزو المجتمع بل تشمل أيضَا العلاقات التي تربط هذه المؤسسات.

يعكس كل ذلك أن رأس المال الاجتماعي ليس فقط مجموعة المؤسسات التي تغزو المجتمع بل يمتدّ ليمثل الروابط التي تربط بين كل منهم.

باعتباره أحد موارد التنظيم الاجتماعي ومصدرًا كامنًا للقيمة، وبذلك يمكن تفعيل رأسمال الاجتماعي وتنميّتُة و تحويله لأهداف استراتيجية.

يمكن تحليل رأسمال الاجتماعي بتحليل البناء الاجتماعي والفعل الاجتماعي والتبادل الاجتماعي باعتباره رصيدًا للفاعل على مستوى التفاعل والتبادل الفردي أو الجماعي أو الجمعي أو مستوى المجتمع أو الدولة ككل.

من ثمّة يمكن وضع مفهوم لرأسمال الاجتماعي أو تحليله وتشخيصه كحصيلة ديناميكيّة على مستويات ثلاث:

- **المستوى الجزئي**: و يركز على النتائج الفرديّة و الفاعل كفرد حيث يتم دراسة أو تشخيص الأنا وقدراتها على التعبئة من خلال شبكة اجتماعيّة مع الآخرين في المجتمع وبذلك يمكن تحديد الأنا الفاعلة وقدراتها الفردية.

- **المستوى المتوسط:** ويركّز هذا المستوى على عمليّة التوزيع حيث ينظر ويتم تحليل أنواع الروابط والعلاقات والتفاعلات بين الأنا وأساليب تدفق وتبادلا لموارد من خلال الثّقة والشّبكات الاجتماعيّة.[1]

والموارد من خلال الثقة والشّبكات الاجتماعيّة وقواعد المعاملة التي تمثّل الموارد ويمثّل ذلك مستوى التفاعل الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية في المجتمع.

- **المستوى الكلّي:** ويركّز على العلاقات الاجتماعيّة وتأثيرها على النظام السّياسي والاقتصادي في المجتمع على طبيعة هذه العلاقات ويجب أن تستجيب نظرية رأسمال الاجتماعي للمشكلات والدوافع المختلفة في المجتمع.

تنهض نظرية رأسمال الاجتماعي على افتراض أنّ:

- كلّما زادت المشاركة التطوعيّة في المجتمعات كلّما نما رأسمال الاجتماعي في المجتمع.
- كلّما زادت المساندة والدعم المتبادل في المنظمة كلّما نما رأس المال الاجتماعي .
- يؤدي الإعلام السلبي إلى غياب وتقليل رأسمال الاجتماعي في المجتمع.[2]

10- الرأسمال الاجتماعي عند "بيار بورديو"

يرجع الفضل بشكل أساسي إلى "**بورديو**" في صياغة مصطلح رأسمال الاجتماعي ويعود إليه الفضل كذلك في انتشاره في الخطاب السوسيولوجي المعاصر، وهو ما أسهم إسهامَا كبيرًا في تطوّر المصطلح وتحديد ملاحمه بشكل دقيق.

الواقع أن " **بورديو**" قد صاغ مفهوم الرأسمال الاجتماعي كجزء من المشروع الذي قدمه وهو نظرية الممارسة، فهذا النّمط من الرأسمالية يرتبط بقوّة بمختلف الحقول الاجتماعيّة التي تمثّل بدورها مجالات الممارسة الاجتماعيّة للفاعلين، ولذلك لا يمكن فهم مصطلح الرأسمال الاجتماعي لدى "**بورديو**" بصورة منعزلة عن مشروعه النّظري العام.[3]

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 39-40.

[2] نفس المرجع السابق، ص40.

[3] حسين إبراهيم عبد العظيم مرجع سبق ذكره، ص560.

الحقيقة أنّ مفهوم رأسمال الاجتماعي يمثّل مفهومَا مركزيَا في المفهوم النظري **ل "بورديو"**، والمفهوم مستمد أساسَا كما هو معروف من علم الاقتصاد الكلاسيكي ويعني الثورة المتراكمة ويستخدم في النظريّة الماركسيّة للإشارة إلى العلاقة بين مالكي وسائل الإنتاج و بائعي قوة العمل.

أمّا "**بورديو**" فقد وسّعَ فكرة الرأسمال المطروحة في علم الاقتصاد وفي النّظرية الماركسيّة بحيث أصبح يتضمّن رأسمال النقدي وغير النقدي، كما يشتمل على الصور الماديّة الملموسة أو الصور المادية اللامادية (غير الملموسة).

إنّ استخدام "**بورديو**" لمفهوم الرأسمال لا يقتصر فقط على البُعد الاقتصادي " الكلاسيكي" وإنّما يتجاوز ذلك إلى أبعاد أخرى متنوعة فهناك عدة صوّر للرأسمال مثل الرأسمال الثقافي الاجتماعي والرأسمال الرمزي، وتعكس تلك الرؤية العالم الاجتماعي يُمكن إدراكه لفضاء متعدد الأبعاد يتشكّل واقعيّا من خلال الهيمنة على الأشكال المتنوعة للرأسمال. إنّ الرأسمال الاقتصادي يرتبط مباشرة بالثروة، أمّا الأشكال الأخرى للرأسمال فتمثّل صورةَ من صوّر القوّة في المجتمع .

في هذا السّياق يذكر أنّ هناك ثلاثة أنواعٍ خلافًا للرأسمال الاقتصادي، الأوّل هو الرأسمال الثقافي cultural capitalالذي يتشكّل ممّا يمنحه التعليم والتدريس من مهارات ومعرفة وامتيازات و توّقعات ومكانة اجتماعيّة ، ولذا لم ينظر "**بورديو**" للمدارس والجامعات باعتبارها مواقع لتوزيع رأسمال الثقافي بقدر ما رأى فيها مواقع لمنح شرعية لرأسمال الثقافي للطبقيتين الوسطى و العليا.

يوجد رأسمال الثقافي في صور متعدّدة، فقد يكُون مجموعة من القدرات والخصائص الدائمة المتمثّلة داخل الفرد كالمعرفة والمهارات المختلفة، وقد يتمثّل في السلع الثقافيّة كالكتب واللوحات الفنيّة، ويتمثل كذلك في الألقاب والشهادات العلمية. [1]

الشكل الثاني هو رأس المال الرمزي "symbolique capital" ويقصد به الموارد المتاحة للفرد نتيجة امتلاكه سِمات محدّدة كالشرف والهيبة، السّمعة الطيّبة السيرة الحسنة والتي يتمّ إدراكها و تقييمها من جانب أفراد المجتمع، ويعدّ رأسمال الرمزي مصدرًا للسلطة، حيث يمنحُ صاحبه مكانةَ اجتماعيّةً في

[1] حسين إبراهيم عبد العظيم، مرجع سبق ذكره، ص 580.

الجماعة التي ينتمي إليها و يصبح للشّخص كلمةً أو رأيا مسموعًا، ويتوزّع الرأسمال الرمزي على رؤوس الأموال الأخرى.[1]

أمّا الشّكل الثّالث فهو الرأسمال الاجتماعي وهو موضوعنا فيعرّفُه "**بورديو** "بأنّه كمُّ الموارد الواقعيّة أو المحتملة التي يتمّ الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المرتكِزة على الفهم و الوعي المتبادل و ذلك في إطار الانطواء تحت لواء جماعة معينة ، فالانتماء لجماعة ما يمنح كلّ عضو من أعضائها سندًا من الثقة والأمان الاجتماعي.

يرى "**بورديو**" أنّ الرأسمال الاجتماعي يعدّ شكلًا مهمًا من رأسمال يمتلكه أعضاء الشّبكة الاجتماعيّة أو الجماعة، ومن خلال الصلاحيات بين الأعضاء يمكن أنْ يُستخدمَ رأسمال الاجتماعي كنوع من الائتمان، بهذا المعنى يعدّ رأسمال الاجتماعي دعمًا جمعيًا يمنحُ الأعضاء شكلاً ائتمانيًا، ويتمُّ المحافظة عليه و تعزيزه لفائدته عندما يستمِّر الأفراد في الاستثمار في العلاقات القويّة الذي يمنح الأفراد دعمًا مهمًا وقت الحاجة .إن العلاقات القويّة تخلق السمعة الطيّبة والشرف بين أعضاء الجماعة.[2]

من ثمّة تكون أكثرَ فعالية في بناء الثّقة واستدامتها، إنّ أعضاء الجماعة يمنحون الأمن لبعضهم البعض، و يتمّ الحفاظ على العلاقات الاجتماعيّة بين أعضاء الجماعة من خلال عمليات التبادل المادي والرمزي (كالهدايا ...) وتدعم هذه العمليات العلاقات الموجودة بالفعل، كما تعمل على اعتمادها ومؤسستها اجتماعيا.

يعتمدُ حجم الرأسمال الاجتماعي الذي يتحصل عليه فاعل معيّن على حجم شبكة العلاقات التي يمكِنُه إدارتها بكفاءة، ويعتمد كذلك على كَمِّ رؤوس الأموال الأخرى لرأس المال الثقافي، الرمزي، الاقتصادي التي يمتلكها الفاعلون الآخرون المشاركون في شبكة العلاقات، وتستلزم عمليّة إعادة إنتاج رأسمال الاجتماعي حدًا أدنى من التجانس الموضوعي بين أعضاء الجماعة .كما تستلزمُ جُهدًا متواصلاً للحفاظ على تماسُك الجماعة وتضامنها، وتستلزِمُ كذلك مزيدا من الإدراك و الوعي المتبادل بين أعضاء الجماعة أيًا كان شكلها (أسرة، أمة، جماعة، حزب سياسي) يتضحُ من خلال تأكيد "**بورديو**" على

[1] نفس المرجع السابق، ص 521.

[2] ستيفان شوفالبيه و لريتيانشو فيري، **معجم بورديو** ، ترجمة الزهرة إبراهيم دار الجزيرة، ط1، 2013، الجزائر - سورية، ص 76.

الرأسمال الاجتماعي بأنّه يُمثّل و يشير إلى الموارد التي يمتلكها الفرد سواء كانت موارد كمِيّة أو كيفيّة والتي تساعد في الحصول على المزايا وموارد أخرى فهو يُمثّل قوّةً تساعد على خلق و ترسيخ مزايا اجتماعية للفاعلين.[1]

تكشف رؤية " **بورديو**" لرأسمال الاجتماعي إذن عن أنّ قدرة الفرد على الوصول إلى موارد عبر (رأس المال الاجتماعي) تعتمد على شبكة علاقاته الاجتماعية (معارفه وانتماءاته وعضويته في روابط ومؤسسات مختلفة) وعلى قوّة هذه العلاقات وثباتها وعلى الموارد المتوفرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد، وهذا لا يعني أن الفرد يرث هذه الشبكة من العلاقات دون تدخل أو جهد منه، فصحيح أنّ الظروف الموضوعيّة تُحدّد الإطار الممكن لشّبكة هذه العلاقات، لكن للفرد دورٌ في تحديد سِعة واستمراريّة هذه العلاقات (الانتماء أو عدم الانتماء لأحزاب أو نقابات أو نوادٍ أو جمعيات ...الخ)، لكن سبب كل العلاقات و درجة تأثيرها و ثباتها خاضعة لاختيار الفرد.[2]

نخلُص مما سبق أنّ" **بورديو**" قد أعاد اكتشاف مفهوم الرأسمال الاجتماعي وساهم في تأسيس نظريّة سوسيولوجيّة له، وكشف عن أهمية شبكة العلاقات الاجتماعية في انتفاع الفرد والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها من الموارد الاجتماعيّة الماديّة و الرمزيّة.

11- الرأسمال الاجتماعي عند "بوتنام"

إنّ الفكرة الرئيسيّة للرأسمال الاجتماعي عند "**بوتنام**" هي قيمة الشّبكات الاجتماعيّة حيث أنّ هذه الشّبكات الاجتماعيّة تفيد في إنتاجيّة الأفراد و الجماعات ، حيث يساعد الأفراد كلُ واحد منهم الأخر دون البحث عن قائد معيّن أي تقديم المساعدة طواعية للأخر بدون انتظار مقابل ما، فالرأسمال الاجتماعي يشير إلى معالم التنظيم الاجتماعي، هذا الأخير يشير أو يُعتبّر عمليّة أو بناء في الوقت نفسه فهو كبناء لأنّه يمثل نمط مستقر للعلاقات المتبادلة بين الأجزاء المُكوِّنة بحيث يشكّل كلٌّ منها خصائص توجد في

[1] حسين إبراهيم عبد العظيم، مرجع سبق ذكره، ص 562.

[2] نفس المرجع السابق ص 563.

الأجزاء المستقلة وكعملية لأنه يشير إلى طريقة تكوين هذه الوحدات الكليّة التي تؤدي وظائفها بصورة أكثر كفاءة.[1]

" فهو يمثل نسق اجتماعي مستمر له هوية جماعيّة واضحة قائمة ومحددة "[2] وعليه فهو يمثّل الثقة والمعايير والشبكات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والتي يمكن أن تُحسّن من كفاءة المجتمع في تسهيل أعمال منسقة، والتي تسهّل التعاون والتنسيق والتفاعلات التعاونيّة من أجل المصلحة المشتركة.[3]

حسب "**بوتنام**" فإنّ الرأسمال الاجتماعي يكون نِتاج وجود تنظيم اجتماعي له معالم هي القيم والمعايير والعلاقات والتفاعلات الاجتماعيّة التي تشكِّل بذلك شبكة العلاقات الاجتماعية.

12- الرأسمال الاجتماعي عند" مالك بن نبي"

يقسّم ملك بن نبي المجتمعات إلى قسمين :

طبيعي (بدائي) ومجتمع متحرك (تاريخي)، فالمجتمع الطبيعي (البدائي) هو المجتمع الثابت الذي لا يغيّر خصائصه ولا يتفاعل بالمؤثرات من حوله ولا يستجيب للتحديات التي تواجهه وضَرب له مثالاً بالمجتمعات الإفريقية البدائية ومجتمع الإسكيمو،أمّا المجتمع التاريخي فهو الذي يصنع التاريخ وميزته الحركة والتغير والتفاعل مع متغيرات والتحديات كالمجتمع الإسلامي والمسيحي وغيرهما.

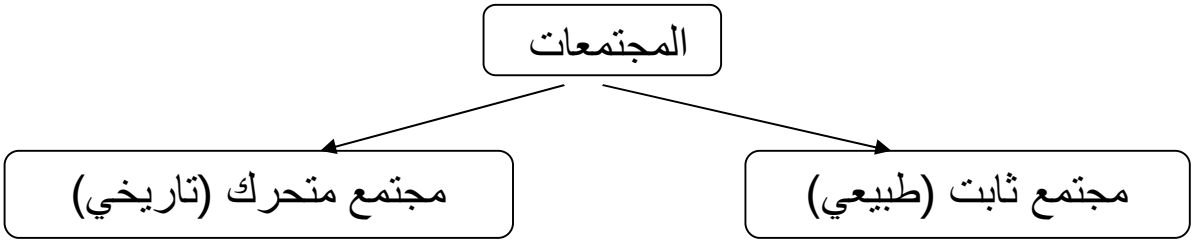

فالمجتمع الحقيقي من وجهة نظره هو المجتمع المتغيِّر في إطار زمني، فالمجتمع الثابت فقط يصلح عليه مسمى (جماعة إنسانيّة) و يخرج من إطار كونه مجتمعا، وأما المجتمع بالمعنى الحضاري

[1] نخبة أساتذة علم الاجتماع، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، جامعة الإسكندرية**، مصر، دار المعرفة الجامعية، ص 431.

[2] محمد الجوهري، **المدخل إلى علم الاجتماع**، 2008، جامعة القاهرة، مصر، بدون طبعة، ص50.

[3] سمير حوالة، مرجع سبق ذكره، ص40.

فهو " الجماعة التي تُغيّر دائما خصائصها بإنتاج وسائل التغيير مع علمها بالهدف الذي تسعى إليه من وراء هذا التغيير" .[1]

إذ ثمّة عناصر ثلاث للمجتمع التاريخي " المتغير" :

- حركة يتسِّم بها المجموع الإنساني .
- إنتاج لأسباب الحركة .
- تحديد لاتجاهها أو لنقل هدف يسعى إليه.

قد ضرب مثالا جميلا للمجتمعين بـ " رأسمال و الثروة"، فالأول هو المال المتحرك والثاني هو المال الساكن .

العوالم الثلاثة (عناصر لحضارة):

صناعة التاريخ و إنتاج الحضارة يتمّ طبقًا لطوائف أو عناصر ثلاث في المجتمع :

- عالم الأفكار.
- عالم الأشخاص.
- عالم الأشياء .

هذه العناصر الثّلاثة لا تعمل منفردةً : فعالم الأفكار يحملها و يؤمن بها عالم الأشخاص وهذان العالمان يتجهان معًا لإنتاج عالم الأشياء.[2]

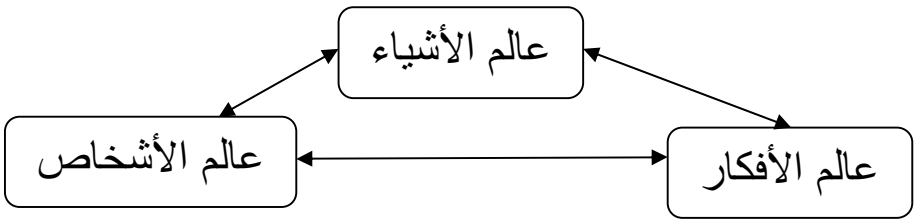

[1] مالك بن نبي، مرجع سبق ذكره، ص27.

[2] مالك بن نبي، مرجع سبق ذكره، ص 9-10.

مع وجود شرط مهِم و هو أنّ عالم الأشخاص يرتبط فيما بينه بروابط اجتماعيّة قويّة أطلق عليها مُسمى "شبكة العلاقات الاجتماعيّة"، ومن دون هذه العلاقات القويّة لا يمكن للمجتمع من إنتاج الحضارة بل لا يمكنه الاستمرار، ففقدان شبكة العلاقات الاجتماعيّة قد يؤدي إلى تحلُّل المجتمع ومن ثم وفاته حتى لو كان في أقصى درجات النضج العقلي تماما كالماء الذي يتكوّن من عنصري الأكسجين والهيديوجين فهذه العناصر تُكوِّن الماء إلا اذا ارتبطت بروابط قويّة ومن دون هذه الرّوابط تكون مجرّدعناصر لا تُكوِّن مركبا ولا مادة جديدة، و ضرب مثالا من التاريخ فالمجتمع الإسلامي أيام سقوط الخلافة العباسيّة تحت هجوم التتار كان يمتلك أفكارًا وعلمًا وكتبًا ما لا يُقارن بالتتار، ولكن شبكة علاقاته الاجتماعيّة كان قد أصابها التحلُّل و التمزُق أدى إلى تحلُّل المجتمع ككل.[1]

13- إنشاء المؤسسة ورأسمال الاجتماعي:

لا يخلو أي عمل من مرجعيات ثقافيّة واجتماعيّة ، فالسلوك سواءً الفردي أو الجماعي هو متعدّد الرساميل ، فمصطلح رأسمال أخذ قسطًا كبيرًا من التحليل في الأدبيات السوسيولوجيّة والاقتصاديّة خاصة سنوات التسعينات في ميادين التربية والثقافة والاستثمار في الموارد البشرية وبالخصوص إسهامات**بياربورديو**"pierre bourdieu" و jean claudepasselon" في أعمالهما الورثة وإعادة الإنتاج كذلك إسهامات الأمريكيان "Gary Becker" " Theodore CHURTZ " حول مفهوم رأسمال البشري.

يُشير رأسمال الاجتماعي إلى الموارد المرتبطة بالاتصال والشّبكات العلائقيّة بين الأشخاص، هذا المفهوم أُستخدم كثيرًا في بحوث العلوم الاجتماعية بالنسبة (pierre bourdieu و james coleman) رأسمال الاجتماعي هو مورد فردي يتكون من خلال العلاقات الشخصية التي بإمكان الفرد تعبئتها مثلا في سوق العمل وإلا كيف نُفسّر الاختلافات في الاندماج المهني لفردين يمتلكان شهادتين متكافئتين، إنّ هذا مرتبط بالشّبكات الاجتماعيّة و المتعلقة بالدرجة الأولى بالموارد العائليّة .[2]

في هذا الصدد وجهة نظر "robert putnam" حول المفهوم تصل إلى أن رأسمال الاجتماعي مرتبط بحدَّة وبكثافة الروابط الاجتماعيّة داخل الجماعة البشريّة، كما أنّه يُترجَم بالثقة في الآخرين وفي

[1] نفس المرجع السابق، ص28.

[2] بداروي سفيان، مرجع سبق ذكره ص 67.

المؤسسات، الفكرة التي أكدها" coleman" حيث أشار إلى أنّ المردودية تتطلب درجة من الثّقة الغالبة داخل الجماعة، كذلك بأهميّة التبادل في العلاقات البشريّة ووجود القيم المشتركة، أمّا فيما يخص رأسمال الثقافي فهو يُحيل من وجهة نظر" bourdieu" إلى مختلف العناصر المكتسبة من خلال مسار التنشئة الاجتماعيّة عن طريق مؤسسات العائلة، المدرسة المؤسسات الثقافية ... الخ.[1]

التي تقوم بالنقل والتحكم في هذا الرأسمال من خلال مجموعة من المؤشرات مثل الشهادات المقروئية، الاستماع إلى الموسيقى... الخ، فرأس المال الثقافي يظهر من خلال عدة ميادين مثل: الاستراتيجيات المدرسيّة، السلوك المنزلي، المنافسة، الانتخابات المحليّة، الممارسات في ميدان العمل ... الخ، أما رأس المال البشري فيشير إلى مجموعة الكفاءات بمختلف طبيعتها المكتسبة، من خلال الأفراد الذين يهدفون إلى تحقيق عائد في سوق العمل، و لقد حاول كل من **تيودرشورتز** و**غاري بيكر** سنوات التسعينات تفسير الاختلافات في الإنتاجيّة الملاحَظَة بين الأجزاء من خلال إعطاء الأهمية للعقلانيّة الاقتصاديّة للاستثمار في الموارد البشريّة من خلال النظام التعليمي، هذا المفهوم هو بالدرجة الأولى اقتصادي .

مما سبق يظهر أنّ مختلف الرأس المال التي يمكن نعطيها الصِبغة الاجتماعيّة هي عبارة عن مجموعة موارد معبأة يستحضرها الأفراد في مختلف وضعيّات الفعل و الممارسة، ففيما يتعلق بخلق وإنشاء المؤسسة أي المقاولة فإنّ المقاول لا يأتي من فراغ، يقوم باستغلال مجموعة الموارد المتاحة، سواء بطريقة مباشرة (التمويل مثلا) أو غير مباشرة(الانتماء للأسرة أعمال و ما توفره من تنشئة).

أشار" moraeu "إلى ما جاء من "uzunidis "و "boutzllier "حول أنّ المقاوِل لا يمكن دراسته إلا من خلال علاقته بالبنيات المختلفة بالمجتمع فالمقاول المعاصر هو ذو تنشئة اجتماعيّةّ بمعنى لا يمكن إدراكه وفهمه إلا بعلاقته مع المجتمع الذي منحه هذا الدور والموقع الاجتماعي، وبالتالي فإنّ إمكانيّة الفعل المقاولاتي والنجاح في إنشاء المؤسسة مرتبط بما يلي:

موقع الفرد فمن النَسق الاجتماعي ورأسمال الاجتماعي الذي يميِّزه، فمختلف الموارد الماليّة والمعارف النظريّة و العلمية و كذلك العلاقات التنظيميّة و المؤسسيّة كلها معبأة بفضل هذا الموقع.

[1] نفس المرجع السابق، ص 68.

عناصر خارجية تتمثل في تدخُل الدولة مستوى التطوُّر التقني والطلب القادم من المستهلك، مثل هذه الدّراسات تجعل من المقاوِل عونًا اجتماعيًا، فالموقع الاجتماعي الذي يشغله الفرد في بنيّة المجتمع هي التي تحدّد خياراته وفرص المبادرة لديه.[1]

خلاصة:

من خلال ما تمّ عرضه في هذا الفصل، تتضحُ لنا الأهمية الكبيرة التي يحتلُها موضوع الرأسمال الاجتماعي، وهذا بالنظر إلى الدور الكبير الذي يلعبُه داخل البناء الاجتماعي، وكذا الحاجة الماسَة له في دعم و تقويّة وبناء المجتمع من مختلف مناحي الحياة وبالخصوص من الناحية الاجتماعيّة والاقتصاديّة وتشجيع روح المقاولة وإنشاء المشاريع ، فلا يمكن في الوقت الحالي لأي فرد أو مؤسسة التخلي عنه، وهذا راجع للوظيفة الهامة التي يؤديها في تشجيع الأفراد.

[1] نفس المرجع السابق، ص 69.

الفصل الثالث

ماهية المؤسسة

تمهيد

تعتبَر المؤسسة الاقتصادية النواة الأساسيّة للمجتمع لكَون العمليّة الإنتاجيّة بداخلها، ونظرًا للتعقيدات والتدخُلات الموجودة في المؤسسة الاقتصادية، فإنّ التطرُّق إلى إدارتها يتطلّب الدِقة وتجنُب المعالجة خاصة بعد التطوّرات التي شهدتها الساحة الاقتصادية والاجتماعية عبر العصور ممّا أدى إلى إعادة النظر في طرق وكيفيات التنظيم الاقتصادي، على المستوى الكلي والجزئي، وسنتطرق إلى إبراز عددًا من النقاط المتعلقة بالمؤسسة الإقتصاديّة بأكبر قدر من التوسع والتحديد.

1)- **تعريف المؤسسة الاقتصاديّة**: يصعب إيجاد تعريف واحد ووحيد للمؤسسة ويكون من الأشياء الصعبة للغاية وهذا يعود إلى عدة أسباب نذكر من بينها:

- التطوّر المستمر الذي شاهدته المؤسسة الاقتصاديّة في طرق تنظيمها وفي أشكالها القانونيّة منذ ظهورها وخاصة في هذا القرن.
- تشعُّب واتساع نشاط المؤسسات الاقتصاديّة، سواء الخدماتيّة منها أو الإنتاجيّة، وقد ظهرت مؤسسات تقوم بعدّة أنواع من النّشاطات في نفس الوقت، وفي أمكِنة مختلفة مثل مؤسسات متعدّدة الجنسيات والاحتكارات.
- اختلاف الاتجاهات الاقتصاديّة أو الإيديولوجيّة، حيث أنّ اختلاف نظرة الاقتصاديين في النظام الاشتراكيّة إلى المؤسسة عن نظرة الرأسماليين إلى إعطاء تعريفات مختلفة بينهما.

يعرّفها "M.TRUCHY": المؤسسة هي الوحدة التي تجمع فيها وتنسق العناصر البشريّة والماديّة للنشاط الاقتصادي.

أما**ماركس** فالمؤسسة متمثّلة عنده في عدد كبير من العمال يعملون في نفس الوقت تحت إدارة نفس رأسمال، وفي نفس المكان من أجل إنتاج نفس النوع من السلع.

يرى "Peroux Francois "أنّ المؤسسة هي منظمة تجمُع أشخاص من ذوي كفاءات (aptitudes) متنوّعة تستعمل رؤوس أموال وقدرات من أجل إنتاج سلعة ما، والتي يمكن أن تُباع بسعر أغلى مما تكلّفه.

المؤسسة هي كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليًا في إطار قانوني واجتماعي معيّن، هدفه دمج عوامل الإنتاج من أجل الإنتاج أو تبادل سلعة، أو خدمات مع أعوان اقتصادين أخرين بغرض تحقيق نتيجة ملائمة، وهذا ضمن شروط تختلف باختلاف الحيّز الزّماني والمكاني الذي يوجد فيه وتبعًا لحجم ونوع نشاطه.[1]

فالمؤسسة وحدة ذات أهميّة عامة متداخلة بشكل تعاوُني مع مجموعة من الأدوار.[2]

[1] منيرنوري ، مرجع سبق ذكره،ص4.

[2] معن خليل عمر، **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص269.

2) - أهداف المؤسسة:

أ - أهداف اقتصاديّة:

1- **تحقيق الربح:** لضمان استمرار المؤسسة لابدّ لها أن تستطيع تحقيق مستوى أدنى من الربح يضمن لها إمكانيّة رفع رأسمالها وبالتالي توسيع النشاط والصمود.

2- **تحقيق متطلبات المجتمع:**إنّ المؤسسة بتحقيقها لأهدافه تكون قد قامت بإعطاء متطلبات للمجتمع الموجودة به، فهي بذلك تحقيق هدفين تحقق أرباحها التي تطمح لها، وتُلبي حاجات ومتطلبات المجتمع.

3- **عقلنة الإنتاج:** ويتمّ ذلك من خلال الاستعمال الرشيد لعوامل الإنتاج ورفع إنتاجها بواسطة التخطيط الجيّد والدقيق للإنتاج والتوزيع وهذا تفاديًا للخسائر واحتمال الإفلاس لأنها سواءً كانت خاصة أوعامة سوف يدفع المجتمع ثمنها، لذا وجبَ عليها تحقيق أكبر قدر من التسيير الجيد والمُحكم لمواردها وممتلكاتها والإشراف عليهم. [1]

ب - الأهداف الاجتماعيّة:

- **ضمان مستوى مقبول من الأجور:** على اعتبار أنّ الأفراد هم العنصر الحيوي داخل المؤسسة، وأنّهم من المستفيدين من نشاطها. حيث يتقاضون أجورًا مقابل عملهم بها وما يعرف بالأجر الأدنى المضمون، حيث يستطيع تلبية حاجاته والحفاظ على بقائه.
- **الدعوة إلى تنظيم وتماسك العمال:** تتوفر داخل المؤسسة علاقات مهنيّة واجتماعيّة بين أشخاص مختلفون في مستوياتهم العلميّة وانتماءاتهم الاجتماعيّة والسياسيّة، فالمؤسسة تسعى لغرس قيم التفاهم والتماسك والتعاون بين الأفراد لضمان السّير الجيّد للمؤسسة، بالإضافة إلى العلاقات غير رسميّة التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الاندماج والتماسك بين المؤسسة.
- توفير التأمينات للعمال: تسعى المؤسسة لتوفير بعض التأمينات مثل التأمين الصحي، التأمين عند حوادث العمل والتقاعد.

ج -الأهداف الثقافيّة والرياضيّة:

- توفير وسائل ترفيهيّة وثقافيّة.
- تدريب العمال المبتدئين.
- تخصيص أوقات للرياضة.

[1] عزيز بن سمينة، **اقتصاد المؤسسة**، الجزء الأول، دار الأيام لنشر والتوزيع،عمان،2017، ص19-21.

د -الأهداف التكنولوجيّة:

- البحث والتنميّة: مع تطوُّر المؤسسات عملت على توفير إدارة أو مصلحة خاصة تهتم بعمليّة تطوير المؤسسة والطرق الإنتاجيّة وترصد لهذه العمليّة مبالغ تكون ملائمة ونسبة الأرباح المتحصّل عليها.
- تشجيع المبادرات وعمليات التجديد داخل المنظمة.[1]

3)- **ظهور المؤسسة وتطورها تاريخيًا**: إنّ ظهور المؤسسات بشكلها الحالي ما هو إلا نتيجة لتراكمات وتطورات اجتماعيّة واقتصاديّة تكنولوجيّة وثقافيّة، كان لها الدور البارز في تغيّر وتطور المؤسسة عبر مراحل متعدّدة والتي تلخص فيما يلي:

- مرحلة الإنتاج الحرفي البسيط: سادت الحياة البدائيّة البسيطة منذ وجود الإنسان حتى اقتراب الانقلاب الصناعي في القرن الثامن عشر، وتميّزت الحياة في أحقاب متواصلة بالركود والاكتفاء بالفلاحة. حيث اعتبرت زراعة الأرض وتربية المواشي من أهم النشاطات وأهم موارد لحياته لتلبية حاجاته الأساسيّة من مأكل وملبس ومسكن. اعتمد على وسائل بسيطة كان يقوم بِنَحتِها كبار الأسر، والتي كانت تؤهلهم في ذلك حنكتهم وتجربتهم في الحياة، ويكون داخل الأسرة وفي الحقول ولم تكن تُعرَف التجارة أنذاك، لأن المنتوجات اليدويّة كانت تصنع وفق طلبات معيّنة من أفراد التجمعات، وكانت محدودة بحكم أنّ حاجاتهم كانت محدودة، وبالمقايضة بين الأسر التي تصنعها والأسر التي تستعملها.ولكن تقايض بكميات من المنتوجات الزراعيّة أو من الماشية مقابل الأدوات.

من مميّزات المجتمع البدائي التقليدي سيطرت الإقطاعيّة في الريف، حيث كانت تستغل الأسر في الفلاحة من طرف ملاك الأرض، فالأب هو المُسيطر والفاصل في تربية أبناءه وتعليمهم الحرف وتوريثهم أسرارها، وتُثبِتُهم هم في الجماعة التي كانت تعترف بهم. حيث يصبحوا ضمن الشخصيات المسموعة الكلمة في الجماعة. ومن أهم الحرف الموجودة فيها التجارة، الحَدادة، الدباغة، صناعة المنتوجات الجلديّة كالنعال والسروج ولوازمها، الغزل والنسيج، صناعة السلال .

غير أنّه كلما زاد عدد السكان في قرية توفرت عوامل التحضُّر، وانتقلت بالتدرُج من الطابع القروي إلى الطابع الحضري، إلى تغيرات مهمة مثل تحرّر العمال من الحقول الريفيّة واستغلالهم في ممارسة بعض الحرف. ممّا جعل إمكانيّة تجميعهم في أماكن أو محلات لتكوين وحدات حرفيّة.[2]

[1] نفس المرجع السابق، ص21.

[2] ناصر دادي عدون، مرجع سبق ذكره، ص22.

ظهور الوحدات الحرفيّة: بعدما تهيأت الظروف والمتمثلة في تكوين تجمعات حضريّة وارتفاع الطلب نوعا ما على المنتوجات الحرفيّة من ملابس وأدوات إنتاج، ولوازم مختلفة. بالإضافة إلى ظهور عمال بدون عمل أو بأعمال مستقِلة في منازلهم، أو في أماكن خاصة، كل هذا أدى إلى تكوين محلات وورشات يتجمّع فيها أصحاب الحرف المتشابهة من اجل إنتاج أشياء معيّنة تحت إشراف كبيرهم أو أقدمهم في الحرفة في شكل أسري يغيب فيه الاستغلال والقسوة وبذلك وجدت ورشات حرفية جديدة للنجارين والحدادين والنساجين ...الخ. وبذلك كانوا يشكلون طوائف هدفها الأول الحفاظ على المساواة بين مُعلمي الحرف أو شيوخها بمحاولاتهم الحد من نمو فئة المعلمين الأغنياء غنى مفرط.

تميّزت هذه الورشات بالتنظيم الدقيق في عدد المعلمين، الصناع المتتلمذين، وهم يمثلون التدرج في الأقدميّة من المعلم إلى الصناعي المرافق ثم المتتلمذ. وكذا توقيت العمل والأجر فرقابة الطائفة للحرفة لم يقف عند حد الإنتاج وطرقه، وإنّما تعدّد ليتجاوز إلى طريقة الحصول على المواد الخام، وسعت للحفاظ على مكانتها داخل المجتمع، ولم يكن هناك وسطاء بين المنتج والمستهلك. كانت عمليّة الإنتاج بهذه الورشات تتميّز بعلاقات اجتماعيّة خاصة، عائلية بين عناصرها في جوّ من الثّقة والاحترام بين المعلم والصُناع والمتتلمذ ممّا ساعده على الاستقرار في الجماعة، ووجود نظام الانضباط الاجتماعي مما أدى إلى تنظيم أعضاء هاته الجماعة، وكل هذا راجع إلى شخصيّة المعلم الذي يدير ويسير ورشته ويراقبها ويعلّمهم ويطلعهم على أسرار الصنعة، فنظام الورشة هرميًا بين المعلم، الصانع، والمتتلمذ.

لكن مع مرور الوقت كانت عمليّة التدرج من صانع إلى معلم ومتتلمذ، صانع تأخذ وقت طويل وأحيانا يدوم طوال حياته وهذا نتيجة لصرامة العمل في الورشة وكذلك الطابع العائلي الوراثي الذي انتصر في بعض الأوقات على تدريبهم لأولادهم، فبهذا المنصب (المعلم). لقد أدت هذه الصعوبات إلى انتقال الصانع إلى عامل أجير في أوروبا في القرن 17. ونشأت بذلك مجموعة من جمعيات العمال بغرض ضمان حقوقهم لدى المعلمين، على الرغم من أنّ الورشات كانت تخضع إلى الكنيسة في تحديد الأجور والأسعار. غير أنّ هيمَنة الكنيسة بدأت تتلاشى مع التغيّرات التي سبقت الثورة الثقافيّة والصناعيّة في أوروبا، غيرَ أنّ ضعف نظام الطوائف الحرفيّة تدريجيًا، ولم يختفي نهائيًا بعد الثورة الصناعيًة في أوروبا بوقت طويل ويرجع ذلك إلى:

- وجود حرفيين مستقلين ينافسون التجمعات الحرفية.[1]
- خروج الصناع عن الانضباط الجماعي للمعلمين .

[1] نفس المرجع السابق،ص23.

- تحوُّل بعض التجمعات الحرفيّة والطوائف إلى تجمعات تجاريّة بعد ثراء المعلمين فيها.
- اتساع السوق وارتفاع الطلب على المنتوجات وذلك بظهور طبقة الوسطاء الذين أصبحوا يحدّدون للحرفين مواصفات المنتجات يرغبون فيها وفي بيعِها.وكذا تخزين السلع وبيعها بالجملة، ممّا أدى إلى ثراء الطبقة التجاريّة لتساهم فيما بعد بالاستقطاب الصناعي وكذا ظهور التطور العلمي الذي شهدته أوروبا.

قبل أن تصلَ إلى النظام الرأسمالي الصناعي الجديد.فقد ظهر هناك نظام حرفي منزلي يمول من طرف الرأسماليين التجاريين. حيث اعتبر همزة وصل بين النظام الحرفي الجماعي ونظام الانتاج الرأسمالي.

النظام المنزلي الحرفي:لقد أدى ظهور فئة الرأسماليين التجار إلى استعمالهم لعدة أُسَر من أجل الحصول على المنتوجات وبيعها بما يرضهم.

كانت تعتمد على الاتصال بالأُسر وتمويلهم بالمواد الأوليّة من أجل إنتاج سلع ما، كما وجدت هذه الفئة سوقًا للعمل خاصة في الأسر الريفيّة التي كانت تبحث عن دخل ثاني وزيادته بواسطة احتراف حرفة أخرى إلى جانب الزراعة تمكّنها من تلبية الحاجات المتزايدة. ومع مرور الوقت أصبح التاجر ذا نفوذ على الحرفيين في المنزل، إذا استعمل في ذلك إغراء الحرفيين بالدفع النقدي الفوري أو التسبيق ما أدى إلى ارتباطهم به، مما جعله يطالبهم بمضاعفة الانتاج وبالمواصفات والكميات والتي يرغب فيها وبموعد التسليم، مما جعل أصحاب الحرف المنزلية تحت ضغط كبير وأمام قيود كثيرة فأصبحوا عمال حرفين لا يملكون سوى قوة عملهم ومُمولون من طرف تجار وأصحاب رؤوس الأموال وكل منهما مرتبط بالأخر ارتباطًا نفعيًا.

4- ظهور المانيفاكتورة: نتيجة للتغيّرات التي شاهدتها طرق الإنتاج الحرفي بما فيها المنزلي أو الطائفي وارتفاع الطلب، ونظرًا لتطوّر الأدوات والمستوى الحضاري من جهة وارتفاع عدد السّكان من جهة أخرى. بالإضافة إلى الكشوفات الجغرافيّة وتراكُم الثروة واستراد المواد الأوليّة أدت إلى ثراء طبقة التُجار الرأسماليّة الذين امتلكوا وسائل الإنتاج جعل كل هذا التاجر الرأسمالي أنْ يقوم بجمع عدد من الحرفيين تحت سقف واحد، وبهذا تكون قد ظهرت لنا المصانع في شكلها الأولي أو (la manufacture)يتكون من أدوات بدائيّة يشتغل عليها العمال بأيديهم فأصبح هذا التاجر هو الذي يملك زمام الأمور ويشرف على عمليّة الانتاج من أوّلها إلى آخرها، أمّا العامل فأصبح يقوم بتنفيذ برنامجه فقط.

وأخذت هذه المؤسسات شكلين أساسيين:

- منشآت تجمع عددًا من الحرفيين يشتغلون نفس الحرفة، وفي هذه المنشآت يقومون بتجزئة العمل.
- منشآت تضمّ مجموعة من الحرفيين لهم حرف مختلفة يتشاركون ويتعاونون من أجل انتاج منتوج جديد مثل إنتاج عربة خيل يكون فيها الحداد والنجار والميكانيكي ....إلخ.

تعد المانيفاكتورة مُنعرج حاسم في تاريخ المؤسسة وفيها تولّدت المؤسسات الصناعيّة الرأسماليّة فيما بعد، والتي عاصرتها تغيّرات جديدة كإدخال الآلات والوسائل الإنتاجيّة للمصانع لتوجد ذلك المؤسسات الصناعيّة الآليّة.

5- **المؤسسات الصناعيّة الآليّة:** كانت نتيجة للتراكمات السابقة من الاكتشافات العلميّة والتوجُّه نحو الانتاج الصناعي واتساع السوق أكثر فأكثر، فظهرت بذلك المؤسسات الآليّة التي تعتمد فيها على وسائل عمل آليّة.

بعد استعمال الطاقة الحيوانيّة كانت الاختراعات الأولى للإنسان ليأتيَ بعدها الأدوات الحرفيّة، وقد جاء أوّل اختراع في ميدان النسيج وفي آلة غزل على يد "**جون وات**" سنة 1735، ليعلن عن الثورة الصناعية للقرن الثامن عشر.

يُرجع الاقتصاديون ظهور أوّل فبركات"fabriques" والمؤسسات الرأسماليّة الآليّة في القرن الثامن عشر. بحيث تكوّنَت ورشات ومطاحن مائية من مجموعة من العمال، أمّا الفبركة فكان تطورها على يد **أركوريغ** "arkuright" في ميدان النسيج بحيث عرفت فيها أنوال الخيط في المنازل.

تعرف الفبركة حسب الدكتور **يور**"Dr.Ure": على أنّها تعاوّن من مختلف طبقات عماليّة.وغير بالغة، يراقبون وبشكل من التنظيم والدقة نظامًا من الآلات الميكانيكيّة المنتجة دوران بشكل مستمر في العمل من طرف حكم مركزي.[1]

يرجع سبب نشوء مثل هذه المؤسسات إلى أسباب عديدة منها السبب التقني متمثلة في الاستعمال الواسع للمياه والطاقة، سبب التكاليف والأسعار وهي ارتفاع مردودية هذه الفبركات التي قضَت على المنافسة على تلك الأشكال في السوق بتطبيقها لأسعار المنافسة، ويوجد كذلك سبب المراقبة التي ترجع إلى المنظم

[1] نفس المرجع السابق، ص24.

وقدرته على تنظيم والتحكم في العمال لأنّه يمكن أن توجد مؤسسات ذات رؤوس الأموال غير أنّها تفشل بسبب غياب قدرة المنظم على إخضاع عماله للانضباط والطاعة في العمل. [1]

كما لا يمكن اغفال أنّ ظهور المؤسسات الآليّة وتطوّرها كان ضِمن الحركة التاريخيّة لنظام الرأسمالي، والذي كانت انطلاقته منذ القرن السّادس عشر بعد انفصال الكنيسة عن الحياة الاقتصاديّة والعلميّة قبل ذلك في أوروبا، بحيث هناك عوامل يمكن اعتبارها من الشروط التي ساهمت بظهور وتطور المؤسسات وهي ظهور وتكوين شركات تجاريّة وفلاحية كبيرة مثل:"شركة التجار الغامرين المتأسية سنة 1553 ، الشركة الهنديّة :هند الشرقيّة سنة 1662، وهذا نتيجة الاعتماد على البرجوازيّة وتطوّر الأمم والدول، حيث أصبح الملك يصدر النفوذ ويجمع الضرائب وينشئ المشاريع التجاريّة منها والفلاحيّة مثل ما فعل الوزير كولبير بفرنسا شركة cobaims saint للزجاج سنة1665 لتليها بعد ذلك مصانع للأسلحة والزرابي.

- نشوء المؤسسات المالية الحديثة: بنك امستردام المركزي 1608، بنك انجلترا 1694 بحيث لعب دورًا مهمًا في تنظيم الحياة الاقتصاديّة وتوسيع الأنشطة من خلال القروض.
- ظهور الاختراعات التقنيّة بشكل واسع وبها تمّ دفع عجلة النشاط الاقتصادي، مثل آلة لف الحرير 1917، والغزل والنسيج.
- الثورة الفكرية بروز الفلاسفة وتحرُّر العقل.

النمو الديمغرافي:

كما لعبت الحرب العالميّة الأولى دورًا في التطوّر الصناعي في الصناعات الحربيّة، وفي نفس الوقت فإنّ الحرب العالميّة الثانيّة وتطوّر تطبيق التكنولوجيا في الصناعات، بالإضافة إلى مخطط مارشال الذي لعب في إعادة بناء الصناعة الأوروبيّة، ولذا الحركات الاستعماريّة التي استقلت موارد الدول المستعمرة استغلالاً بشِعًا. وأيضا ظهور الشركات متعددة الجنسيات.

6- **التكتلات والشركات متعددة الجنسيات** :نتيجة للتطوّرات وزيادة الانتاج الصناعي والزراعي وزيادة المنافسة والدخول إلى الأسواق الخارجيّة ظهرت المؤسسات المتعدّدة الجنسيات، ولعلّ من أبرز هذه التكتلات نجد الكارتل، التروست، الهولينغ.

4)- تصنيف المؤسسات:

[1] نفس المرجع السابق، ص31.

تصنف المؤسسات حسب عدّة معايير من أهمها:

1- **حسب المعيار القانوني**: وفقا لهذا المعيار يمكن تقسيم المؤسسة إلى قسمين:

أ- **المؤسسة الخاصة:**

هي التي تعود ملكيتها للفرد أو مجموعة من الأفراد، أي أنّ رأس مالها ملك للشخص الذي يقوم بإنشائها وتسييرها، وهي بدورها تنقسم إلى مايلي:

- **المؤسسة الفرديّة:** تعود ملكيتها للفرد ويعتبر صاحب العمل ورأس مال.
- **المؤسسة الجماعيّة:** تعود ملكيتها إلى أكثر من شخصين أي شريكين، ولا يمكن تأسيس هذه المؤسسات إلا بتوفير بعض الشروط مثل الرضا، الإلتزام بتقديم حصة من المال، محل لنشاط الشركة.

ب- المؤسسات العموميّة:

هي مؤسسات تعود ملكيتها للدولة، والمسؤولون على هذه المؤسسات ينوبون عن الحكومة في تسيير إدارة المؤسسة العموميّة، وتهدف هذه المؤسسات إلى تحقيق مصلحة المجتمع.

2- **حسب معيار الحجم:**

إنّ معيار حجم النّشاط قد يتخذُ أشكالاً عديدة منها رقم الأعمال، أو حجم الإنتاج...إلخ، وتصنّف المؤسسات حسب هذا المعيار إلى مايلي:

- **المؤسسات الحرفيّة**: وهي المؤسسات التي يقل عدد عمالها عن 10 عمال، حيث يتراوح هذا العدد غالبًا بين أجير وخمس أجراء.[1]
- **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**(PME-PMI): ينحصر عدد عمال هذه المؤسسات بين 10و500 عامل، حيث تكون المساهمة في رأسمالها من طرف أعوان خارج صاحب المؤسسة لا تتجاوز 30%، وتستعمل الهيئات الدوليّة الأخرى مقاييس نوعيّة وكميّة للتعريف بهذا النوع من المؤسسات.

[1] عزيزة بن سمينة، مرجع سبق ذكره، ص22.

ج- المؤسسات الكبيرة:

هي المؤسسات التي يشتغل بها أكثر من 500 عامل.[1]

1- **حسب المعيار الاقتصادي**: حسب هذا المعيار يمكن تصنيف المؤسسة إلى:

- المؤسسات الصناعيّة:هي مختلف المؤسسات التي تقوم بخلق السلع والخدمات وذلك عن طريق مزج عدة عوامل إقتصاديّة.
- المؤسسات التجاريّة: وهي الوسيط في قنوات التوزيع بالتجزئة، حيث تكون همزة وصل بين المورد والزبون.
- المؤسسات الماليّة: وهي المؤسسات التي تهتم بشؤون المال وتقوم بتمويل المؤسسات الاقتصاديّة.
- مؤسسات الخدمات: وهي تلك المؤسسات التي تقوم بعدّة أنواع من الخدمات للمستهلكين، كما نُشير إلى الميزة الخاصة لشركات الخدمات هي صغر حجمها، أي أنّ معظمها يتطلب ويعتمد بصورة كبيرة على الإشراف الشخصي الدقيق.

5)- خصائص المؤسسة:

يمكن تلخيص أهم خصائص المؤسسة فيمايلي:

- للمؤسسة شخصية قانونيّة مستقلة من حيث امتلاكها للحقوق والصلاحيات أو من حيث واجباتها ومسؤولياتها، وهي ذات ذمة ماليّة مستقلة، ولها صفة اعتباريّة، حيث تحمل اسما مستقلا وميزانيّة مستقلة وحساب مصرفي.
- تعدّ المؤسسة نظامًا اجتماعيًا لأنّها خلية مكونة من أفراد واتجاهات وثقافة ...إلخ في النسيج الصناعين حيث تساهم بفعالية في التنمية الاقتصاديّة، وترفع من القدرات والدخل القومي.
- تعدّ المؤسسة نظامًا تقنيًا، لأنّ مسايرتها للتطوّر التكنولوجي يُعتبر أولويةً من أولويات المؤسسة الاقتصاديّة، فهي مسألة حيوية لها، وبمّا أنّها ليست معزولة عن محيطها فإذا كانت ظروف البيئة مواتية فإنّها تستطيع القيام بمهامها في أحسن الظروف، أمّا إذا حدث عكس ذلك فإن عملياتِها تتعرقل وأهدافها تضمحِل.
- المؤسسة قادرة على البقاء بما يكفل لها من تمويل كافٍ وظروف سياسيّة مواتية وعمالة كافية، وقادرة على تكييف نفسها على الظروف المتغيرة.

[1] عزيزة بن سمينة، مرجع سبق ذكره، ص22.

- التحديد الواضح للأهداف والسياسيات والبرامج وأساليب العمل.
- يجب أنْ يشمل إصطلاح مؤسسة بالضرورة فكرة زوالها إذا ضعف مُبرِر وجودها أو تضاءلت كفاءتها.[1]

[1] نفس المرجع السابق، ص23.

خلاصة:

منه نستنتج أن المؤسسة الاقتصادية هي ركيزة الاقتصاد في أي دولة، بحيث تقاس قوّته حسب مكانة اقتصاده الذي يتكوّن من مجموعة مؤسسات إنتاجيّة وخدماتيّة، فهي تلعب دورًا مهمًا في النشاط الاقتصادي والاجتماعي للعديد من الدول النامية منها أو المتطورة.

الفصل الرابع

المقاولة والمشروع الصغير

تمهيد

تعتبر المقاولة مجال واسع فهي نسق سوسيو-إقتصادي وأداةً فعالة في التخفيف من المشاكل الاجتماعية وتحقيق التنمية في المجتمع، فامتلاك مشروع هو حُلم العديد من الأفراد، والبدْء في المشروع يحوِّلُ هذا الحلم إلى واقع و لكن هناك فجوة بين الحلم والواقع الذي يمكن تجاوزها بالتخطيط الجيّد، وصاحب المشروع يحتاج إلى خطة لتجنب العَثرات ولتحقيق الأهداف، فنجاح مشروع مقاولاتي مصغّر ناجح ومربح لابدّ من تكامل وتداخُل وتساند بين جملة من العناصر سواءً الماديّة منها أو المعنويّة من تلقي الدعم من قبل العائلة والأصدقاء والجيران وشبكة العلاقات والمنظمات الرسميّة والحكوميّة، وعليه سوف نحاول من خلال هذا الفَصل تناوُل موضوع المقاولة وإنشاء المشاريع المصغرة من خلال إبراز أهمية المقاولة وخصائص المقاول والمشاريع المصغرة.

أولا: ماهية المقاولة

1- مميزات المقاولة

تتميز بجملة من المميزات والصفات نذكر منها:

- المقاولة في الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسات والتي يتم التخطيط لها بكافة عالية .
- المقاولة هي مجموعة من المهارات الإداريّة التي ترتكز على المبادرة الفرديّة بهدف الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتميز بنوع من المخاطرة.
- المقاولة تعبِّر عن الجهد المبذول من أجل إحداث التنسيق الكامل بين عمليات الإنتاج والبيع.
- تعتبر المقاولة أحد مُدخلات عمليّة اتخاذ القرار المُتعلق بالاستخدام الأمثل للموارد الماليّة والماديّة المتاحة للوصول إلى إنتاج منتج جديد، أو تقديم خدمة جديدة إضافة إلى تطوير أساليب جديدة للعمليات.[1]

2- أنواع المقاولة

يمكن تصنيف الأعمال الرياديّة والمبادرات الفرديّة التي تُصنَّفُ أعمالاً إبداعيّة ورياديّة إلى ثلاث أنواع:

- **أعمال ابتكارية:** يقوم المبادر أو الريادي بنقل الفكرة الجديدة إلى منتج جديد و يتبنى نشاطًا جديدًا في عالم الأعمال، و من بين الأمثلة في هذا المجال ما قام به (ستيف جاب مؤسس شركة أبل كمبيوتر).
- أعمال ابتكاريّه مُطوَّرَة من أفكار ومعلومات وتكنولوجيا متوفرة : يقوم المُبادر والريادي بتأسيس أعمال رياديّة بناءً على أفكار ومعلومات وتكنولوجيا متوفِرة، حيث يقوم المبادر بتوظيف التكنولوجيا المطوَّرة لأغراض تخصيصه للعديد من أعمال ومجالات أخرى مختلفة، فمثلاً برنامج أبحاث الفقر الأمريكي شهد تطبيقًا للعديد من التكنولوجيات الفضائية في المجالات الخدمية كاستخدام تقنيات الاستثمار بين بعدين المجالات المدنيّة.
- **الملكية لأعمال ابتكاريّة:** يعتبر هذا الوضع أقل أنواع الإبداع أو الريادة حيث أنّ الشخص المبادر يشتري مؤسسة أو يملك عملاً، فالحاجة للإبداع والابتكار أقل في هذا الوضع، لكنّه سوف يتحمل المخاطر الماليّة و يقتنِص الفرص.[2]

[1] عثمان فريد رشيدي، **الريادة والعمل التطوعي**، ط1، دار الراية، الأردن، بدون سنة،ص20.

[2] نفس المرجع السابق، ص22.

3- **مصادر تطوير الأفكار المقاولاتية**

يمكن ذكر بعض المصادر التي تولّد الأفكار المقاولاتية وهي:

- الزبائن أنفسهم والذين يطلبون سلفًا بمواصفات معيُنة والتي تشكّل مصدرًا هاما لتطوير المنتجات.
- تعتبر قنوات التوزيع من بين أهم مصادر الحصول على المعلومات الخاصة بالزبائن واحتياجاتهم.
- مركزالبحث التي نقوم بتقديم أذكار جديد سلعة أو خدمة يطلبها المستهلك و تقع ضمن توقعاته.

4- **العناصر والجوانب الرئيسيّة في المقاولة**

لابدّ أن توفُّرعلى ثلاث عناصر أساسة وهي :

- الأفراد الرياضيين الذين لن يكون هناك إبداع من دونهم.
- البُعد التنظيمي المُرتبطة بالرؤية، الثقة، المثالية، الإبداع، الحيطة من الفشل، الحيطة من الغموض، الرقابة.
- البعد البيئي المرتبط بتنوّع الأسواق.

5- **عوامل تطور** المقاولة

- **اتجاه داخلي**: مرتبط بذات الّريادي، ويعرف هذا الاتجاه بمدرسة الصفات الشخصيّة
- **اتجاه خارجي**: أي خارج عن شخصيّة الرّيادي، ويندرج تحت بيئة الرّيادة الأعراف والتقاليد والعادات، وما تعكسه على إيجاد إطار اجتماعي محاسب مؤثر على تطوّر الرّيادة.

إنّ عمليّة الفصل بين بيئة الإنسان وصفاته عند دراسة سلوك الرّيادي الاقتصادي هي عمليّة غير واقعيّة، فالرّيادي يكون مُلِم ببيئتِه ويأخذ عناصرها والعوامل المؤثرة بها بعين الاعتبار، ولكنّه لا يخضع لها وإنّما يحاول تغييرها وتجديدها، وعند مزج العنصرين السابقين تظهر لنا مدرسة ثالثة وهي مدرسة الاتجاهات المتعددة، والتي ترى أنّ الرّيادة هي عمليّة تجديد وإنشاء المنشآت الجديدة كالأبعاد الأربعة الرئيسيّة وهي العامل الشخصي وبيئة الريادي، وطبيعة التنظيم في المؤسسة الاقتصادية وعمليّة تطور الرّيادي في مشروعه الاقتصادي.[1]

[1] نفس المرجع السابق، ص21.

6- أبعاد المقاولة

- الابتكاريّة (INNORATIVEBESS) تمثّل الحلول الإبداعيّة غير المألوفة لحل المشكلات و تلبيّة الحاجات والتي تأخذ صيّغًا في التقنيّات الحديثة.
- الاستباقيّة (proactiveness) حيث تتمثّل بالتنفيذ مع العمل في أن تكون المقاولة مثمرة.
- المخاطرة (risk) : هي مخاطر عادة ما تحتسب وتدار وتتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسيّة لاستثمار فرصة مع تحمل المسؤوليّة عن الفشل وكلفته.

7- دور المقاولة في التنميّة الاجتماعيّة والاقتصاديّة:

- رفع مستوى الإنتاجيّة .
- خلق فرص عمل جديدة .
- المساهمة في تنويع الإنتاج نظرًا لتباين مجالات إبداع الرّياديين .
- زيادة القدرة على المنافسة وذلك من خلال المعرفة الدقيقة الواعية لبيئة المحليّة والبيئة الخارجيّة وتطوير أساليب العمل من خلالها والتفاعل معها بإيجابيّة.
- نقل التكنولوجيا .
- التحديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية .
- إيجاد أسواق جديدة.

ثانيا: أهم المقاربات حول المقاولة

يمكن تحديد الجوانب الرئيسيّة في الرّيادة كما يلي:

- هي عمليّة إنشاء شيء جديد ذي قيمة .
- تخصيص الوقت و الجهد و المال.
- تحمُّل المخاطر المختلفة الناجمة عن المخاطر.
- الحصول على العوائد الناجمة عن المخاطر.[1]

1- المقاولة في المقاربات الكلاسيكيّة

هناك مجموعة مختلفة من النظريات والمقاربات التي تناولت الفعل المقاولاتي ولعلَّ من بينها:

[1] نفس المرجع السابق، ص 22.

• المقاولة والفاعليّة الاقتصاديّة عند "**ريتشارد كانتيون**": يعدُّ "**ريشارد كانتيون**" من الأوائل الذين اهتموا بالفعل المقاولاتي، وحسب هذه المقاولة بعد المقاول كل شخص يدخل في معاملة تجاريّة لحسابه الخاص حيث تجرى فيها عمليات التبادل من أجل الربح والاستثمار و الأموال.

وفي كتابه "essai sur la nature du commerce en général" يرى أن الفعل المقاولاتي يتميّز بشخصيّة اقتصاديّة تقامر و تدرك المخاطر التي تواجه الفعاليّة الاقتصاديّة، و هذه الشخصيّة تضمُّ عمال الفلاحة والحرفيين المستقلين، التجار الصناعيين، كما يقوم بشراء المواد بسعر معيّن في الوقت الحاضر، و في أجَلٍ مستقبليٍ تباع بفوائد.

و يؤكد على الخصائص الفريدة التي يتميّز بها المقاول فيجب أن يكون رجل اقتصادي يحافظ على الرأسمال والمؤسسة (المقاولة)، كما يجب عليه أن يدرك المخاطر التي تواجهه حتى يتمكن من تحقيق الفعاليّة الاقتصاديّة بفضل الحماس الاقتصادي الذي يلعب في إنتاج الثروات و لضمان الرفاء الاقتصادي ، كما قدم تحليل أو تصنيف سوسيو-مهني حول الشخصيّة المقاولاتيّة، فهم الأشخاص الذين يتحكمون في الأسواق، المزارع والتاجر.[1]

المقاول المنتج عند" j baptiste say" (1767-1837):

جون باتيست ساي الاقتصادي الفرنسي المعروف على الساحة العلميّة، اهتم بالمقاولة والمقاول ويؤكد أنّ لهما دور أساسي في تنظيم الإنتاج والربط ما بين مجموعة من العوامل التي تهدف إلى الربح ، كما يرى بأن (المقاول) هو الشخصيّة الرئيسيّة في العمليّة الإنتاجيّة وتوزيع الثروة والابتكار، فهو قلب التنميّة الاقتصاديّة حيث يقوم بعمليّة التنظيم والتنسيق والرقابة.

كما يعتبره الوسيط في العمليّة الاقتصاديّة والإنتاجيّة، ويصطلح بعمله في تحقيق حسابه ومصالح غيره و تحقيق العمليّة الإنتاجيّة والاقتصاديّة، ركزَ على المقاول ويعتبره مفتاح التنميّة التي حدّدها في الإنتاج، كما قدم منظورًا اقتصاديًّا مكملاً لمقاربات كانتيون، وقدم الفرق بين المقاول والرأسمالي، فالأوّل إنسان يعمل على الابتكار و التغيير عكس الرأسمالي الذي هدفه الربح و تجميع الأموال.

المقاولة كفعل تنموي بالمجتمع (cheysson) :

يعتبر الاقتصادي الفرنسي "**شايسون**": المقاولة بالإضافة إلى مهامها الاقتصاديّة تتوفر كذلك على وظيفة تتمثّلُ في خدمة المجتمع و ممارسة المهام الاجتماعيّة كالتشغيل و توفير اليد العاملة .

[1] إسحاق رحماني، **مدخل إلى سوسيولوجيا المقاولة**، مرجع سبق ذكره ص 29- 30.

"**شايسون**" عكس "**ساي**" الذي يرى المقاولة كفعل اجتماعي بنتائجها التنمويّة، فالخدمة الاجتماعيّة تأتي قبل الخدمة الاقتصاديّة كتوفير اليد العاملة والتشغيل والقضاء على البطالة بفضل المقاولة، فتمثّل بذلك فعل اجتماعي يحقق التنمية بالمجتمع.[1]

المقاولة لمؤسسة تجاريّة (Leonwalras) 1934-1940:

يعتبر"walras" المقاولة هو الفاعل الاقتصادي بالمؤسسة و نموذج للمنافسة كما أنّه ليس بذلك المستثمر الرأسمالي وليس المحدد المبتكر فالمهمة الوحيدة للمقاول هي الجمع ما بين عوامل الإنتاج (الرأسمال و العمل).

فخدمات المنتجين وعملية البيع والشراء هي عمل نتيجة شخصيّة مهمة في العملية الاقتصاديّةّ وهي الشخصيّة المقاولاتيّة حيث تمثّل مهمتها في عمليّة شراء خدمات المنتجين والتنسيق في عمليّة البيع والشراء، فهو يشتري سلفًا في السوق الأّول لبيعها في السوق الثاني فالمقاولة حسب "walras "هي عملية تتم في السوق من خلال وظيفته التجارية ويبقى التوازن الذي قيمة الباحث للخدمة المقاولاتية هو توازن بين السلع والخدمات في العملية الاقتصادية.

المقاولة كمنظم للعمليّة الإنتاجيّة (alfred marchel 1841-1924):

قام **مارشال** بتحليل العلاقة الاقتصاديّة بين المؤسسات الفقيرة و الكبيرة التي يكون عمل المقاول فيها كوسيط من خلال دراسة المؤسسات الصغيرة، وهو الذي يؤسس المجتمع الصناعي يمكن أن نطلق عليها لواء الصناعة الذي يسيّر الإنتاج و ينظم ويراقب الآليّة الصناعيّة، ولقد حدّد صفات المقاول ومن بينها الموازنة بين الفُرص والمخاطر التي يواجهها أثناء الاستثمار، وكذا خاصية التجديد في الأفكار والتسويق، ف "**مارشال**" يعتقدأنّ المقاول هو القوّة الدافعة لتنظيم العلاقة الإنتاجيّة، ويُنظَم بطريقة إبداعيّة، ويقوم بإنشاء منتجات جديدة أو تحسين إنتاج سلعة قديمة.

مقاربة عدم التأكد والريبة المقاولاتيّة" (frank knigh 1885-1927)

يُعدّ **كنايث** "knight" أوّل من قام بالتمييز بين الخطر وعدم التأكد، وقام بتحديد وصفا كاملا للمقاول، حيث أعطى تحليلا للمقاول بالرجوع إلى عنصر الريبة المتواجدة في إطارها،فهي تولّدت من الشّك أو عدم التأكد،ومقاربته ترتكز على مفهومين هما الخطر وعدم التأكد، ويحدّد الخطر بأنّه من قبيل المصادفة مع الاحتمالات المعروفة.[2]

[1] نفس المرجع السابق، ص 31.

[2] نفس المرجع السابق، ص33.

مقاربة" كريزنر" حول المقاولة واستغلال الفرص:

تطرّق "**إسرائيل كيرزنر**" في كتابه compétition and entrepreneurshipإلى دور المقاول في استغلال الفرص المتاحة له كونُه فرد يتمتع باليقظة المقاولاتيّة، فهو مصدر التغيّر الاقتصادي عن طريق التجديد والإبداع، وهذا ما بيّنه في كتابه بوجود فصل كامل عن المقاول "the entrepreneur"يتكلم فيه عن طبيعة المقاول وخلفيته الاجتماعيّة والاقتصاديّة ودور المقاول في علاقات الإنتاج والمقاول والمعرفة وبيَّنَ بعض الخصائص المميّزة للفعل المقاولاتي ومنها:

- **اليقظة الاقتصاديّة** : تعتبر اليقظة بمثابة الطابع الحاسم للمقاول
- **الاكتشاف و الإبداع** : المقاول اليقظ لديه القدرة على اكتشاف فرص جديدة للربح.
- **التنسيق:** نشاط المقاول يجب أن يتوفر على عنصر التنسيق بين عناصر السوق.
- الحدس المقاولاتي : باكتشاف فرص الربح و ترك الخوف الاقتصادي، يؤكد **كريزنر** على اليقظة في استغلال الفرص في النشاط المقاولاتي.

2- **النظريات النيو كلاسيكيّة** :

المقاولة والإبداع(peter prucker 1909-2005):قدّم تعريفًا شاملاً للفعل المقاولاتي الذي يرتبط بالإبداع، فالإبداع سِمَة مميّزة للمقاول عند" **دروكر**"، وهي الأداة الوحيدة للمقاولين لتحقيق التغيير الاقتصادي والوسيلة الرئيسيّة لاستغلال الفرص من أجل الربح، إذن يبحث المقاولون آلياً عن التغيير والابتكار،كما تطرق **دوركر**إلى تنظيم المقاولة عن طريق الأهداف وتحديدها من خلال:

- تقسيم العمل.
- مراقبة تكوين أفراد مقاولته واكتسابهم مهارات ابداعيّة .
- الربط بين العمليات المختلفة في المقاولة .

كما توجد نظريات أخرى اهتمّت بفعل المقاولة ومنها:

الفكر المقاولاتي عند كلسون" M .calsson"

تكلّم عن الانتقال ضمن الفئات السوسيو- مهنيّة من أجير إلى مقاول، وهذا الانتقال كان نتيجة أزمة اقتصاديّة مرّت بها أوربا في سنوات السبعينات، وهذه المرحلة تقترب من واقع المقاولة في الجزائر أثناء مرحلة الاقتصاد المُوَّجه.[1]

[1] نفس المرجع السابق، ص 34.

الفكر المقاولاتي عند" فايولfayolle": يركِّز على إنشاء المؤسسة من طرف المقاول ودوره في خلق الأنشطة الاقتصاديّة وتركيزه على الدوافع الاقتصاديّة والشخصيّة التي جعلته يُنشئ المؤسسة كما تطرَّق كذلك إلى مسألة التسيير.

الفكر المقاولات عندما" شيسني Maschesny ": بحيث يركّز على دور المؤسسات المحليّة والمنظومات في بناء ثقافة المقاولة التي تظهر من خلال خصائص المقاول وتكريس ثقافة المقاولة بالمجتمع .

المقاولة عند" قاس gasse ": يرى أنّ المقاول هو مالك المؤسسة وهو الذي يقوم بمهمة التسيير والإدارة وإتباعه الطرق والآليات التي تساعده على تحقيق الهدف، وكذلك البحث عن الحلول المُمكنة عند مواجهته للعراقيل، وبالتالي المقاول هو الشّخص الذي يحمل روح المقاولة والتي تنعكسُ في خَلْق شيء جديد أو إعادة صياغة عمل مقاولاتي موجود من قبل بالمفهوم الشومبيتري[1].

المقاولة عند "غرانوفيتر": الذي يرى المقاول كفاعل اقتصادي فريد يتميّز بخصائص شخصيّة فريدة تميّزه عن باقي الأفراد وخصائص اجتماعيّة تُعرَف بالتضامن وروح الجماعة والتعاون، وخصائص ثقافيّة مثل القيّم وتأثيرها على الفعل المقاولاتي.

3- سوسيولوجيا المقاولة:

مقاربة **كارل ماركس** للمقاول: ركّز **ماركس** في المقام الأول على الرأسماليّة القائمة على الربح والتنافس، حيث يكون التقدم التقني والمَكْنَنَة سلاحًا للرأسمالي لضمان البقاء في الإنتاجيّة، ويظهر المقاول بصفة الرأسمالي في زيادة حجم حصته من الربح المتوافِر، حيث أن ماركس لا يفرق بين المقاول والرأسمالي، ويعتبر المقاول هو ذلك الفرد الرأسمالي الذي يعمل على تراكم رؤوس الأموال، والمقاولة عنده تُمثّل المؤسسة الرأسماليّة فمن خلال تعريفه للرأسماليّة على أنّها نظام للإنتاج يختلف بصورة جذريّة عن النُظم الأخرى.

كما حدّد عنصرين أساسيين يُميّزان الإنتاج الرأسمالي هما: الرأسمال (المعدات والمال) والعنصر الثّاني هو العمل بالأجر، ويرى أنّ مَن يمتلكون رأسمال هم الرأسماليين وهم الطبقة الحاكمة، بينما أغلبيّة العاملين هم البروليتاريا وهذه مميزات الرأسماليّة الاستغلاليّة حسبه.[2]

[1] نفس المرجع السابق، ص 35.

[2] نفس المرجع السابق،ص37.

يُعتَبر" **ماركس**" من الذين يشّجعون على الملكيّة العامة لوسائل الإنتاج، فهو يعتبر المقاول عبارة عن جماعة تتمثّل في الدولة، وهذا المقاول هو الأهم في العمليّة الاقتصاديّة الرأسماليّة، أما الفرد المُقاول هو ذلك الشخص المُنتِج كجزء من العائلة ويتخذ أشكالاً وتطورات مع مرور الوقت نتيجة تفاعله بالطبقة الحاكمة الرأسماليّة المُستغلّة للبروليتاريا.

فماركس من الذين يشّجعون على المقاولة الجماعيّة أو المقاولة الدولة لتفادي استغلال الرأسمالي، لأن المقاول الفردي يتميّز بصفات الرأسماليّة، فهو بذلك لا ينفي الفعل المقاولاتي الخاص، وإنّما يشجع المقاولة الجماعية من أجل القضاء على الاستغلال الطبقي فقط، وبالتالي هذا التحديد سوف يؤدي إلى قيام نظام اقتصادي بملكيّة جماعيّة بمجتمع أكثر إنسانيّة.[1]

من خلال تحليلات **ماركس** نخلص إلى أنّ المقاول هو الرأسمالي الاحتكاري الذي يستغل الطبقة العاملة التي يجب عليها أن تتحدلكي تسترد حقها المهضوم، وبالتالي ينتج لنا مجتمع تحكُمه علاقات صراع، فالمقاولة في الفكر الماركسي هي مؤسسة تحكُمها الملكيّة الخاصة لوسائل الإنتاج.

4- مقاربة شومبيتر للمقاولة (المقاول وحركة الدور الاقتصادي)

تعدُّ مقاربة" **شومبيتر**" من المقاربات في مجال المقاولة التي حاول أن يسُدّ فيها الفجوة القائمة بين أراء "**ماركس**" وأراء الاقتصادية النيوكلاسكيين في مجال التنمية. يعتبر أنّ التنميّة تستنِد إلى دعامتين أساسيتين هما: المقاول والابتكارات والتجديد التي يقوم بها المقاول حيث يقول: أنّ المُنظم هو العمود الفقري في عمليّة التنميّة، وأنّه المُجدد المبتكر الذي يعمل على حشد عوامل الإنتاج في رحلة متكاملة تحقق للمقاولة أفضل نجاح ممكن.

يتطلب هذا الأمر التنموي في تصوُّر "**شومبيتر**" نوعًا معينًا من الأشخاص هو المقاول، لكي يحرك ويدفع الأشياء للأمام، فالمقاول يُحفّزبشيءأكثر من الرغبة العاديّة في رفع مستوى الدخل، وتتوفر لديه أهداف أكبر من ذلك مثل الدخول في المنافسة والتغلُّب على الآخرين في المعركة الاقتصاديّة واضفاء شيء جديد

[1] نفس المرجع السابق، ص 38.

بالمجتمع، اذن محفزات المقاول قويّة جدًا، بحيث يقوم بفعله الاقتصادي في ظل الديناميكية الاقتصاديّة وعليه فالمقاولة في نظر" **شومبيتر**" هي مفتاح التنمية .[1]

يذكر لنا نوعين من المقاولين الأوّل تكراري ينشئ مقاولة جديدة و ينظمها على غرار مقاولات موجودة، أما الثاني مبدع ينشئ وينظم مقاولة جديدة للسوق، فالمقاول هنا يُدخِل ابتكارات جديدة للسوق، كالمزج بين العوامل الإنتاجيّة أو إدخال سلع جديدة أو إنشاء مؤسسات جديدة وتنمية موارد جديدة ....الخ.

كما يتميز بعدة خصائص لإحداث الثورة في طرق الإنتاج الروتينيّة:

- شخصية كاريزماتية تعتمد على الإدارة وقوة التسيير .
- التنافس والقوة الحدسيّة في ممارسة الفعل الاقتصادي .
- الابتكار والإبداع.
- الاعتماد على أنماط وطرق إنتاج جديدة أو إعادة سلعة قديمة أو تنظيم فرع صناعي.
- إدراك الخطر.

يحاول "**شومبيتر**" وصف شخصيّة المقاول وصفًا سيكولوجيًا، فالذي يدفع المقاول إلى التجديد والابتكار ليس مجرد الحصول على الأرباح بل دوافع سيكولوجيّة كامنة في شخصيّته، تمارس قهرا عليه بالاستمرار في العمل والجد والتجديد.

كما يرى أنّ المقاول ليس من المُحتّم أن يكون رأسماليّا يجمع بين وظيفته التنظيميّة وبين امتلاكه للمقاولة، فقد يكون المقاول مجرد شخص له دراية علميّة إدارية وفنيّة مُجددا مُبتكرا دون أن يمتلك هو نفسه المشروع، وإذا ما نظرنا إلى المنظم حسب "**شومبيتر**" فهو لم يؤكد فقط على قيام المُنظِّم بوظيفة الإدارة والتسيير داخل مقاولته بل يعتقد أنّ المثل الأعلى للمقاول هو أن لا يقوم بهذه الوظيفة إلاّ في الضرورية المحدودة، و بذلك تكاد تصبح وظيفة المقاول مقصورة على التجديد.

وما يمكن استخلاصه هو أنّ "**شومبيتر**" اعتقد أنّ القوّة المحركة والدافعة للتنمية المجتمعية تكمن في العمل الابتكاري التجديدي الذي يقوم به المقاول، كما فرَّق بين المقاول والرأسمالي من حيث التسيير والإدارة فالثاني مقلد وليس مبتكر.[2]

[1] نفس المرجع السابق، ص 43،44.

[2] نفس المرجع السابق، ص43.

المقاول اللاعقلاني عند باريتو "F.Pareto":

المقاول لدى" **باريتو**" يبحث دائما عن الربح الممكن عن طريق مزج عوامل الإنتاج بأسعار السوق في ظل المنافسة الاقتصاديّة، ففعل المقاولة ليس مركزا على الأِسعار ومعطيات السوق فقط، بل كذلك على المعطيات التقنيّة و كميات الإنتاج المخصّصة في السوق.

فهو يحدّد صورة المقاول في إطار السلوك اللاعقلاني الذي يعتمد على الذاتيّة في الربح، وتنعدم فيه الموضوعيّة الاقتصاديّة، وتمرُّ العمليّة المقاولاتيّة بمنهج لامنطقي يهدف إلى الربح فقط دون مراعاة الجوانب الاجتماعيّة والبئيّة للفعل المقاولاتي.[1]

ماكس فيبر والأخلاق البروتستانتيّة :

حاول "**ماكس فيبر**" في مؤلفه الشهير الذي نشره في مطلع القرن العشرين "الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسماليّة"أن يفسِّر واحدة من القضايا الجوهريّة: لماذا نشأت الرأسماليّة في الغرب دون غيره من بقاع العالم؟ لقد نشأت وازدهرت حضارات ومدنيات راقيّة ومتقدمة خلال القرون الثلاثة عشر التي تبعت سقوط روما القديمة في الوقت الذي كانت فيه أرويا تحتلُ منزلة متواضعة في التاريخ البشري، فقد كانت حضارات الصين والهند والشرق الأوسط تتقدّمُ الغرب في مجالات العلوم والثقافة والنماء الاقتصادي فما الشيء الذي حفّزأووربا إلى أن تتصدّر موقفا طليعًا متقدمًا منذ القرن السابع عشر؟[2]

صحيح أنّ الحضارات الكبرى السابقة جمعت ثروات هائلة وكانت الشعوب حريصة على إعلاء شأن الثروة الماديّة والتمتع بها واستخدامها لأغراض الأمن وتعظيم السّلطة والقوة الاقتصاديّة والعسكريّة، غير أنّ النّمو الاقتصادي بأوربا اتّسمَ بسِمات جديدة يُطلِق عليها **ماركس** اسم "الروح الرأسماليّة"، وهي منظومة من المعتقدات والقيّم التي حملها أوائل التجار والصناعيين الرأسماليين،فقد حرصوا آنذاك على تجميع الثروة التراكميّة بالفعل،غير أنّ أسلوب الحياة كان أقرب إلى التقشف والرصانة وإنكار الذات، وبدلاً من أن يبددوا ما توافر لهم من ثروات أثروا إعادة استغلالها واستثمارها وتوسيع نشاطهم ومشاريعهم التجاريّة والاقتصاديّة، ويرجع "**ماركس فيبر**"أصل هذا التوّجه يرجع إلى الدين، وفي توجّه ديني محدود هو توّجه المذهب

[1] نفس المرجع السابق، ص 45.

[2] انتوني غدير، **علم الاجتماع** ، ترجمة د فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة 4، بيروت، لبنان، 2005، ص700.

البروتستاني التطهيري في البروتستانتية، ووفق هذا التوّجه فإنّ البشر هم مجرد أدوات بيد الله على الأرض، وأن عليهم أن يزاولوا مهنة أو عملاً ما لمرضاته وتعظيمه، والشيء الذي عزّز هذا الاعتقاد لدى البروتستانت ايمانهم بـ "القضاء والقدر" أي بما هو مقدر عليهم مسبقا أي أنّ بعض الأفراد قد تقرّر اختيارهم ليدخلوا ملكوت الله في الحياة الأخرى بصرف النّظر عما سوف يفعلونه في الحياة الأرضية، ومن هنا فإنّ النجاح في العمل أو في مهنة ما تُفضي إلى الازدهار المادي، وهو المؤشر الأوّل على أنّ الإنسان سوف يدخل في عداد النخبة المختارة للخَلاص، وهذا ما أدى إلى تولُّد الرغبة العارمة لتحقيق النجاح الاقتصادي كما كان يرى البروتستانتيين أنّ الشّر يكمن في الترف والرفاهية، ولعب لديهم التزهد دورًا في تشكيل النظام الاقتصادي، لأنّها ربطت بين جمع الثروة وإعادة استغلالها في التوسع في المشاريع، ومنه فقد خرجت من الإطار الديني لتصبح بذلك ركنًا أساسيًا في المنظومة والقيمية الثقافيّة المؤثرة في المجتمع الرأسمالي.

يرى "ماكس فيبر" أن الآراء والقيّم لها أهمية، فهي تؤثر على التغيّر الاجتماعي و بمقدورها أن تساهمَ في التحوّلات الاجتماعيّة، فالفعل المقاولاتي هو أحد الوسائل التي يلجأ إليها المقاول الحديث لكي يحصل على مردوده، وبما أن فوائد المقاول تزداد لذلك يجري البحث في التخزين والادخار، فالتنظيم الرأسمالي يجعل المقاول يمارس نشاطًا تجاريًا أو صناعيًا ... فاستعمال الرأسمال أمر ضروري وهذا النموذج المثالي للمقاول الرأسمالي.

مما سبق ف"**ماكس فيبر**" يرى أنّ الفعل المقاولاتي ولممارسته لابدّ من الأخلاق الدينيّة التي يحملها المقاول البروتستانتي، فالتوافق بين الإصلاح البروتيستاني وروح الرأسمالية أنتج طبقة المقاولين الذين مارسوا تأثيرًا كبيرًا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

المقاول عنده هو شخص فريدٌ من نوعه يحمل خصائص كاريزماتيّة مثل المخاطرة والعقلانية، يستخدم رؤوس الأموال استخدامًا عقلانياً في استثمارات عدّة وسر نجاح العقلنة الاقتصادية ونشأة المجتمعات المهنيّة تحت لواء الرأسماليّة هي الأخلاق الدينيّة و العوامل الثقافيّة للمقاولة.[1]

[1] انتوني غيدنز، نفس المرجع السابق، ص701.

غاري تريبو والمقاول المسلم :

انطلاقا من فرضية "**ماكس فبير**" حاول "**غاري تريبو**" اختبارها في المجتمع الإسلامي من خلال بحث بعنوان " المقاول المسلم وعقلانيّة المؤسسة" حيث رأى أنّ هناك تماثل بين الإسلام والبروتستانية في تأثيراتهم على تشكيل روح المؤسسة.

فلقد دافع ودعّمَ فكرة المقاول المسلم الذي اعتبره ليس متميزًا باعتقاده وخضوعه لله فقط لكنه أيضا يتميّز بالحريّة والفردانيّة وعقلانيّة في التسيير الاقتصادي للمخاطر والإبداع.

وبالمقابل هناك تعارض بين الإسلام والحداثة الغربية، تتمثّل في خنق الفردانيّة والسلوك الاقتصادي القدري، و تحريم الربا، وبالتالي هناك تعارض بين الإسلام وفكرة التقدُّم لدى الغرب.

كما لاحظ التوافق الذي يوجد بين الإسلام وعقلانيّة المؤسسة فالإسلام يشجّع على السلوك المادي،لكن بهدف الخلاص الأخروي، كما أنّ الإسلام يمدح ويبارك في التجارة،ويحتوى على قيّم أخلاقيّة مشجِّعَة على التنظيم العقلاني للمؤسسة والخضوع للجماعة وروح الجماعة وتقاسم المداخيل .

حيث قام "**تريبو**" بتحليل بعض النصوص الدينيّة من القرآن والسّنة وقارنها بتلك الموجودة في البروتستانتية من العهد الجديد والعهد القديم وذلك لأجل الكشف عن ارتباطات ذات دلالة بين الأخلاق الدينيّة للإسلام و عقلانيّة المؤسسة، فلا يوجد تعارض بين الدين الإسلامي وروح المقاولة، هذا ما يؤكّد حسب فكرة " المقاول المسلم " بمعنى أن هذا الأخير يجد في الأخلاق الإسلاميّة الغذاء الروحي في نشاطه الاقتصادي، وهذه الفكرة التي يرى"**تريبو**" أنّها متجانسة مع ما جاء به "**فبير**".

من خلال طرح "**تريبو**" تبيَّن أنّ الإسلام يشجّع الاغتناء ونمو رأس المال، ويُحرِّم الغنى الفاحش المخالف لتعاليم الله، يشجّع الملكيّة الفرديّة وفق ما يُمليه الدين الإسلامي وتعاليمه، كما يُعظِّم العمل التجاري والإبداع والابتكار إلا ما يتعلق بأصول الدين، ويعوِّض تحرير الربا بما تعرضه المؤسسة البنكيّة الإسلاميّة، وكذلك الزكاة و بالتالي فالمقاول المسلم في الإسلام يجد القيّم والمعنى والقوّة التي تحقّق له التغذية الروحيّة في نشاطه الاقتصادي.[1]

[1] بدراوي سفيان، نفس المرجع السابق، ص 72-73.

إنّ الدين يعطي الأهميّة للروابط الاجتماعيّة التي تجعل الأفراد مندمجين في الحياة الاجتماعيّة، و بالتالي تعزيز الإنصاف فيمّا بين أفراد الجماعة، كما أنّه أيضا يقوم بوظيفة تتمثل في المشرعة بالمعنى الفيبيري: تفسير وتبرير النظام الاجتماعي.[1]

ثالثا: خصائص المقاول

1- خصائص المقاول بصفة عامة

تعدّدت واختلفت تصنيفات الباحثين حول خصائص المقاول و لعلّ من أبرزها نجد:

الخصائص الشخصيّة:

هذه المؤهلات تنمو عبر حياة الفرد و من أهمها:

- **الحاجة للانجاز**: تُشير هذه الخاصية إلى الرغبة في تقديم أفضل انجاز أو الفوز في موقف تنافسي معين.
- **الرغبة في الاستقلاليّة** : ينشدون الاستقلاليّة دوما دون الاعتماد على الآخرين في بلوغ أهدافهم .
- **الثقة بالنفس**: انطلاقهم في تنفيذ الأعمال الجديدة نابع من ثقتهم بأنفسهم أولا وذلك لأنّ الثقة تنَشِّط الجوانب الإدراكية والتطوريّة للفرد.
- **النظرة المستقبليّة**: أي التطلُّع نحو المستقبل والتفكير بالمردود المالي.
- **التضحية والإيثار**: النجاح ليس أمرًا يسيرًا بل يتطلب المثابرة والتضحية والايثار.[2]

الخصائص السلوكيّة:

وتتمثل هذه الخصائص في المهارات التقنيّة والتفاعليّة:

- **المهارات التقنيّة**: وهي القدرات التقنيّة العالية التي يتمتع بها أصحاب الأعمال الرائدة و التي يسخرونها لصالح أعمالهم مثل بائعو السيارات والمتخصصون في صناعة الساعات وصياغة الحلي وصناعة مواد التجميل، كل هؤلاء لهم مهارات تقنيّة والتي تساعدهم على إدارة صناعتهم وبجدارة .[3]

---

[1] نفس المرجع السابق، ص73.

[2] نعيمة نيار، **الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل، الجزائر، 2007-2008، ص51.

[3] كاسر ناصر منصور، **بشوقي ناجي جواد، إدارة المشروعات الصغيرة من الألف إلى الياء**، دار حامد للنشر، ط1، 2000، عمان الأردن، ص18.

- **المهارات التفاعليّة:** من يريد الاستفادة من الفُرص والمناسبات يجب أن يتحلى بمهارات إداريّة متنوعة وأصحاب الأعمال الرائدة يكونون في الغالب قادرين على إدارة موارد منظماتهم الماليّة والبشريّة بكفاءة عالية، بحيث يتمتعون بالرغبة في تحويل الآخرين الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط المناط بهم، مِثل هذا التّوجه يحتاج إلى جهود تفاعليّة مختلفة مثل: الاتصال، نقل المعلومات، منافسة، مناقشة القرارات قبل إصدارها...الخ.

المهارات الإداريّة:

وتتمثل في المهارات في:

- **مهارات إنسانيّة** : تتمثل بالعلاقات الإنسانيّة التي يطورها المدير مع مرؤوسيه و زملائه لخدمة المشروع والمنظمة بشكل عام، و تبنى هذه العلاقات على الاحترام والثقة ... الخ.
- **مهارات فكريّة:** تشمل الأسس والمبادئ العلميّة في ميدان الإدارة واتخاذ القرارات ...الخ
- **مهارات فنيّة:** تتمثل في خبرة ودراية المدراء بالمسائل الفنيّة المتعلقة بالإنتاج والبيع والشراء والتخزين والتمويل، تلك المسائل المتعلقة بالأنشطة الفنيّة لمشروعاتهم.[1]

2- خصائص المقاول عند بعض المفكرين

- **ماكس فيبر** : يرى أن المقاول

- شخص عقلاني.
- يدخر المال من أجل تراكم رأسمال .
- يتميز بالمثارة والمغامرة والقوة الكاريزمية .
- العقلانية في تسيير نشاطاته.
- تحمُّل كل الظروف التي تلعب دورا مهما في كسب الأرباح أو الخسارة.[2]

- **إسرائيل كريزنر:**

- **اليقظة الاقتصاديّة** : تعتبر اليقظة بمثابة الطابع الحاسم .
- **الاكتشاف والابداع:** المقاول اليقظ لديه القدرة على اكتشاف فرص جديدة للربح.

[1] كاسر ناصر منصور و شوقي ناجي جواد، نفس المرجع السابق، ص18-19.

[2] إسحاق رحماني، مرجع سبق ذكره، ص14-15.

- **الحدس المقاولاتي**: باكتشاف فرص الربح وترك الخوف الاقتصادي، والسوق يتصف بالأخطاء ولكن المقاول هو من يكتشفها.[1]

- **جوزيف شومبيتر**: ونلتمس خصائص المقاول عند "**شومبيتر**" من خلال تعريفه له سنة 1950 والتي تتمثل في :
  - شخص يتصف بالإبداع والابتكار .
  - فرد نادر .
  - يستطيع جمع أرباح كثيرة .
  - صاحب فكرة ويملك الإرادة نحو النجاح .
  - مدرك ولديه مرونة في التعامل .
  - لديه الرغبة في المخاطرة بشكل معقول ويمتلك مهارة في التنظيم.[2]

ونجد العديد من العلماء والباحثين قاموا بتحديد سِمات وخصائص المقاول كلٌّ حسب نظرته ومنهم:

ابن خلدون: تطرّق ابن خلدون في كتابه المقدمة إلى المقاول لكن في شكل التاجر الحرفي وفي مواضيع أخرى الصناعي،ويقصد الحرفي وقد عرَّف التجارة بأنّها محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع الرخيص وبيعها بالغلاء أيما كانت السلعة، وذلك القدر النامي يسمى ربحا ومنه أعطى ابن خلدون مواصفات للمقاول التاجر فقد حدّدها في ضرورة التعاقد والاستشهاد بأشخاص عند تحديد التزامات الطرفين في المعاملات التجاريّة، ويظهر هذا في كتابه " الكتابة والشهادة" ويؤكد على أهميّة المال النقدي في تحديد الكسب وتنميته،أما الصفات الشخصية فتتمثّل فيما يلي :

أن يكون :

- **عظيم العناد و المشقة**: الاجتهاد في العمل.
- **بصير بالحساب**:أن يكون جريئا وحذقا.
- **شديد المماحكة**: شديد المنافسة.
- **التقرب من الحكام**:أي الهيئات التي تتكفل بالنشاطات الاقتصاديّة وهي من أهم و أقوى الصفات.[3]

[1] إسحاق رحماني، مرجع سبق ذكره، ص 15.

[2] La formation de la création de l'entreprise Algérie état de lieux et gestion communication, M Benarma,P 03.

[3] رقية عدمان، مرجع سبق ذكره، ص 24-25.

رابعًا: المشروع الصغير

1- مفهوم المشروع الصغير

المشروعات الصغيرة Small entreprises هي المشروعات التي تتكون برأس مال صغير، ويعمل بها عدد صغير من العمال قد لا يزيد عن عشرة عمال .

وتعفي بعض القوانين أصحاب المشروعات الصغيرة من بعض الأعباء، ولكن هذه المشروعات لها دور كبير في التنمية الاقتصاديّة للمجتمع وتكون داعمة للمشروعات الصناعيّة الكبيرة .[1]

هي أنشطة تولِّد الدخل واستثمار لبعض المصادر والمهارات خاصة الشّباب بغرض تحقيق عائد مُجزي للقائم على النشاط، وقد تكون مهارات فنيّة أو إداريّة تساعد تنمية المشروعات الصغيرة والحرفيّة على استخدام عمالة وخلق فرص عمل جديدة.[2]

2- صفات وخصائص المشروع الصغير

- المشروع الصغير هو الذي يديره أصحابه بشكل فعال.
- يحمل الطابع الشخصي بشكل كبير .
- يتميّز المشروع الصغير بكونه محليًا إلى حدّ كبير في المنطقة التي يعمل بها .
- له حجم صغير نسبيًا في الصناعة التي ينتمي إليها .
- يعتمد بشكل كبير على المصادر الداخليّة لتمويل رأس المال من أجل نموه.
- يحتاج إلى رأس مال صغير أو كبير نسبيًا .
- يحتاج إلى مكان ثابت لإدارة الأعمال .
- يستغرق معظم وقت صاحبه .
- يحتاج غالبا إلى قدر محسوب من المخاطر برأس المال .
- المصدر الرئيسي لدخل صاحبه .
- عمل مسجّل بطريقة رسمية و يدفع عنه الضرائب.
- غالبا لا يتأثر بالظروف الشخصيّة التي يتعرض لها مالكه .[3]

---

[1] إسماعيل عبد الفتاح سيد الكافي، **الموسوعة الاقتصادية و الاجتماعية ، عربي انجليزي مكتبة فن عربية** ، مصر، بدون طبعة، ص424.

[2] عثمان فريد رشيدي،مرجع سبق ذكره، 87.

[3] جهاد عبد الله عفافة، **إدارة المشاريع الصغيرة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، بدون طبعة، الأردن، 2010، ص13.

- يحتاج إلى بعض المهارات الأساسيّة في إدارة الأعمال .
- استثمار على المدى البعيد نسبيّا.
- يتجه إلى استخدام الخامات المحلية .
- يحتاج إلى تكنولوجيا بسيطة .
- يحتاج إلى دراسة جدوى المشروع قبل تنفيذه.[1]

3- أشكال المشاريع الصغيرة

إنّ المشاريع الصغيرة تنقسم إلى قسمين:

- **الشّكل الرسمي:** و هو ذو طابع قانوني حيث يكون أصحاب المشاريع مسجيين في الجهات الرسمية حقوقهم محفوظة لديها و يدفعون المستحقات التي عليهم، فيساهمون في تحقيق التنمية الوطنية.
- **الشكل غير رسمي:** ويعرَف على أنّه مجموعة المنتوجات وتبادل السلع والخدمات التي تتهرب كليًا أو جزئيًا من القوانين والقواعد التجاريّة والجبائيّة والاجتماعيّة،والتي لا تخضع إلى التسجيل الأخصائي والمحاسبين بصفة كليّة أو جزئيّة، فهو يأخذ الطابع غير الرسمي في كل شيء، فيعمل في الظلام،ليس مسجّل في الجهات الرسمية وهذا تهربّا من الضريبة،وفي غالب الأحيان يكون تابع للنشاطات المنزليّة كالحرف التقليديّة ويكون نتيجة للبطالة أو الفقرّ ويصعب على الجهات الرسمية الحصول على معلومات عليه.[2]

4- طرق توليد أفكار المشروعات الصغيرة

من حيث النشاط:

- **الإنتاجيّة:** إنّ أساسها التحويل بمعنى تحويل خامة إلى منتج نهائي أو بسيط، والقيمة المضافة بمعنى زيادة قيمة المخرجات (الناتج) عن المدخلات (عناصر الإنتاج) والتماثّل بمعنى تطابق كل مواصفات الوحدات المنتجة .
- **خدماتيّة** : إنّ أساسها القيام نيابة عن العميل بخدمة كان سيقوم بها بنفسه أو لا يستطيع القيام بها بنفسه.
- **تجاريّة:** إن أساسها شراء و بيع و توزيع سلعة مصنّعة أو عدّة سلع مختلفة، إعادة استثمار الربح (الفرق بين سعر الشراء و البيع).

---

[1] نفس المرجع السابق، ص89.

[2] عدمان رقية، مرجع سبق ذكره، ص 74.

5- **طرق توليد أفكار المشروعات الصغيرة :**

- **التقليد:** تقوم أساسًا هذه الطريقة على النظر إلى نوع معيّن من المشروعات الموجودة ودراسته ومحاولة إقامة مشروع على نفس المنهج، ولكن يلزم اضفاء بعض التطوير عليها لي تصبح تميُّزا .
- **اغتنام الفرص:** هذه الطريقة تعتمد على وجود احتياج ما لدى قطاع ما من المستهلكين ومحاولة تلبيّة هذا الاحتياج عن طريق المشروع .
- **ابتكار:** هو ابتكار نوع جديد من المشروعات التي لم تكن موجودة من قبل ومحاولة خلق حاجة للمنتجات هذه المشروعات لدى المستهلك.[1]

6- **أسباب فشل المشاريع الصغيرة :**

ليس شرطًاأن تقترن بداية كل مشروع صغير بالنجاح في النهاية، فمن المألوف لدينا خروج بعض المشاريع من السّوق في فترات زمنيّة قصيرة نتيجة لأخطاء ارتكبها أصحاب تلك المشاريع والقائمين على إدارتها أو لكونها أسباب خارجيّة نابعة من البيئة التي يعمل بها المشروع .

- عدم كفاءة الإدارة .
- سوء الإدارة الماليّة .
- نقص الخبرة الإداريّة والتسويقيّة في مجال العمل .
- الافتقار إلى التخطيط الاستراتيجي .
- النمو غير المُسيطر عليه .
- الموقع غير ملائم .
- القدرة الضعيفة على المنافسة [2].
- عدم الاستقرار الاقتصادي، التضخم وارتفاع أسعار المواد الأولية .
- ضعف الدراسة الفنيّة للمشروع و انعدام الخبرة لدى أصحاب المشاريع انفسهم.
- صعوبة التمويل [3].

---

[1] عثمان فريد رشيدي، مرجع سبق ذكره، ص 88.

[2] نعيم نصر، **إدارة وتقييم المشروعات**، منشورات المنظمة العربية لتنمية الإدارة، بدون طبعة، مصر، 2005، ص11-12.

[3] أيت عيسى عيسى،**المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر**، أفاق وقيود، جامعة تيارت الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، 2014، ص 276.

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كآليةلدعم المشاريع الصغيرة:

01- نشأة الوكالة:

أنشئت الوكالة الوطنية بمقتضى القانون 296-96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم231-98 المؤرخ في يوليو 1998م ،وتم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع البويرة في 01-03-1998 وبدأت مزاولة نشاطها في 01-04-1998 وهي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذي لديه فكرة مشروع وإنشاء مؤسسة حيث يستفيد صاحب المشروع من خلال مراحل انشاء مؤسسته توسيعها من:مساعدة مجانية،امتيازات جبائية، إعانات مالية.

02- مهام واهداف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

تتمثل مهام الوكالة فيما يلي :

- تدعيم وتقديم الاستشارة لشباب .
- مرافقة الشباب في إطار انجاز مشاريعهم الاستثمارية .
- تكوين الشباب ودعم معارفهم في تقنيات انجاز وتسير المشاريع.

وتتمثل أهدافها في :

- وضع الظروف المناسبة لأحداث مؤسسات مصغرة من قبل الشباب .
- خلق مناصب عمل دائمة .
- ضمان استمرارية وديمومة المؤسسات المصغرة.
- نشر الفكر الاستشاري وروح المقاولة لدى الشباب الجزائري.

03- الهيكل التنظيمي للوكالة :

الشكل رقم (02): يوضح مخطط الهيكلي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

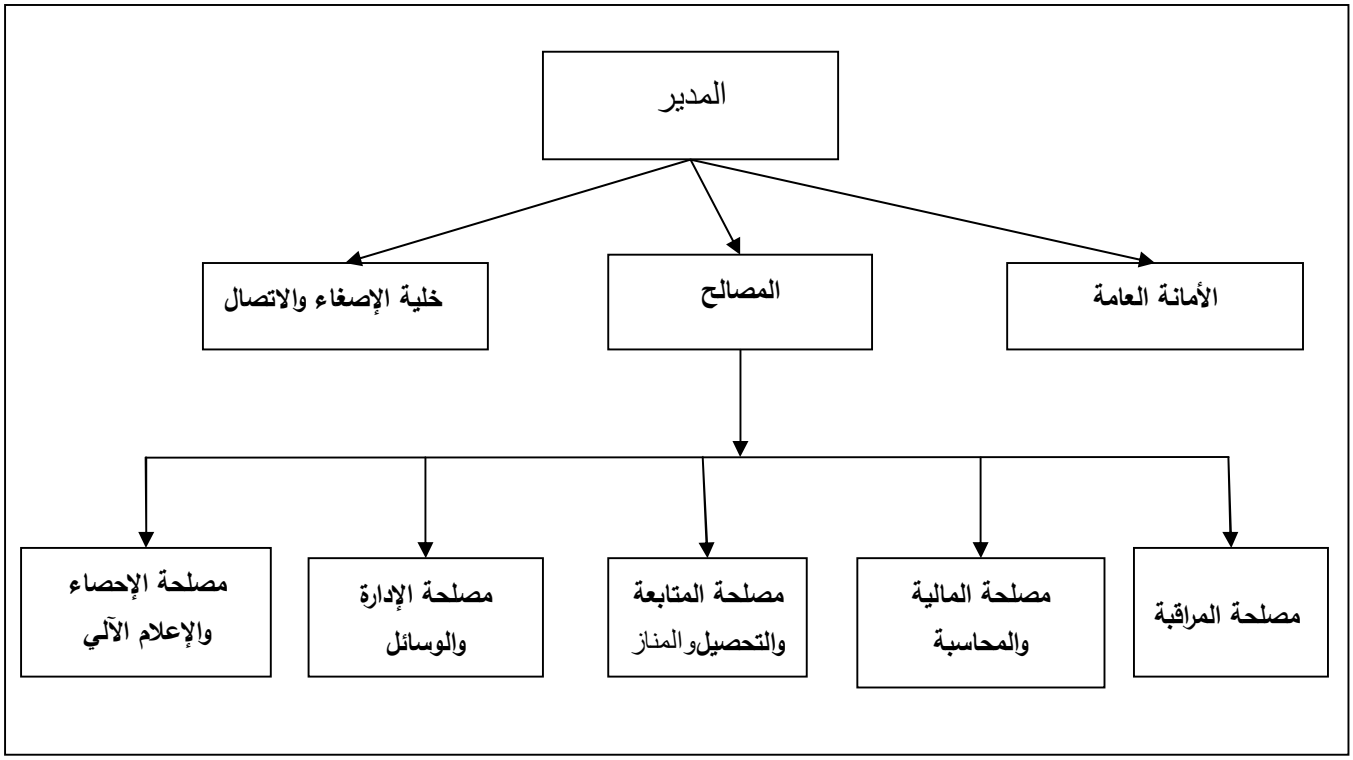

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب- فرع البويرة-

04- مراحل إنشاء مؤسسة مصغرة وشروط التأهيل :

وتتمثل شروط التأهيل في:

- أن يتراوح سن من 19الى 40سنة.
- أن يكون ذو مؤهلات مهنية لها علاقة مع المشروع .
- أنيكون بلا عمل.
- أن يقدم مساهمة مالية شخصية بمستوى يطابق الحد الأدنى المحدد حسب قيمة المشروع [1]

أما المراحل إنشاء المؤسسة المصغرة فهي كتالي:

01- مرحلة الاستقبال والتوجيه.

02- مرحلة تحضير الملف.

[1] الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب أونساج فرع البويرة

03- مرحلة إيداع الملفات على مستوى الوكالة .

04- مرحلة المثول أمام لجنة الانتقاء وتمويل المشروع .

05-مرحلة إيداع الملف الإداري والمالي.

06-مرحلة تسليم شهادة القبول وايداع الملف لدى البنك.

07- مرحلة دراسة الملف على مستوى البنك والانشاء القانوني للمؤسسة .

08- إعداد قرار منح الامتيازات الضريبة والاعلانات المالية.[1]

الشكل رقم (03):كيفية إنشاء مؤسسة مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

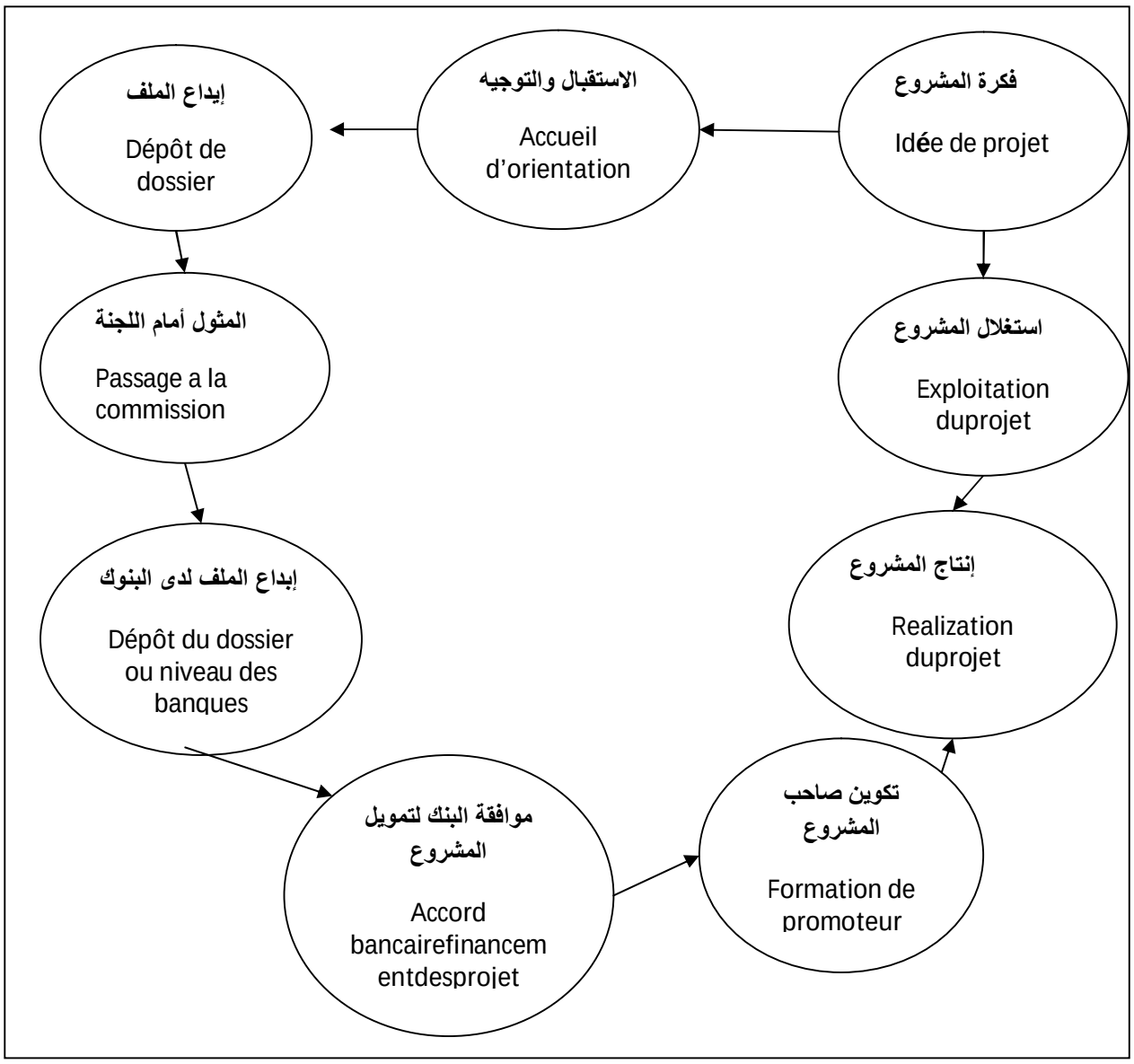

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب - فرع البويرة-

[1] نفس المرجع السابق.

خلاصة:

من خلال ما تمَّ عرضُه في هذا الفصل يتضِح أنّ المقاولة عاملٌ مهمٌ في تحقيق التوازن الاجتماعي بين فئات المجتمع لِما تمنحُه للأفراد من امتيازات لتحقيق مكانة اجتماعية لابأس بها، فالمشروع الصغير نشاط يسمح بتنمية الموارد من جهة وتقويّة العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، وذلك باستعمال الرأسمال الاجتماعي في عمليّة تبادل المصالح مع الأفراد، فالجزائر من بين الدول التي تَبنّت سياسات لدعم هذه المشاريع من خلال وَضْع مختلف الأجهزة التي تدعَم الشّباب الذين يملكون فكرة إنشاء و بِناء مؤسسة.

الباب الثاني:
الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس:

التعريف بالميدان الدراسة

وخصائص المبحوثين

تمهيد:

تلعب الدراسة الميدانية دور هام في تدعيم الجانب النظري ومن خلالها يتم الوصول إلى الأهداف من خلال الإجابة على التساؤلات التي تم طرحها.

اولا :مجالات الدراسة

1- **المجال المكاني:**نقصد به المكان الجغرافي أو الحدود الجغرافية لمكان إجراء الدراسة الميدانية،ويشمل في دراستنا على مجموعة من المقاولات المصغرة والصغيرة التي تنشط بولاية البويرة، حيث اعتمدنا على المقاولات المدعمةمن قبل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ.

2- **المجال الزماني:** نعني به المدة الزمنية التي استغرقت في انجاز وإتمام هذا البحث بداية من مرحلة ضبط الموضوع وتحديد تحديد مشكل الدراسة وبداية النزول إلى الميدان،حيث تم تطبيق استمارة أولية في فيفري 2019على عشرة مقاولات.

أما فيما يخص الاستمارة النهائية فطبقت من الفترة مابين 01 ماي الى10 جويلية 2019 أي استغرقت حوالي شهرين وعشرة أيام .

3- **المجال البشري:** وشملت على مجموعة من المقاولين المستثمرين في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وصل عددهم إلى 41 مقاول موزعين في مناطق جغرافية متنوعة ضمن نطاق ولاية البويرة وما جاورها.

ثانيا:أدوات جمع المعطيات:

انطلاقا من أن لكل منهج أدوات بحث خاصة مساعدة تساعد الباحث في الوصول إلى المعرفة والتعرف على ميدان الدراسة أكثر وأكثر، اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من الأدوات بما يخدم موضوع البحث وهي:

1- الملاحظة:

هي من الأدوات التي استعنا بها وذلك من خلال إرشادنا من اجل فهم الروابط والعلاقات التي تجمع بين وقائع ميدان دراستنا من خلال مشاهدة مباشرة لسلوك الأفراد ومشاهدة مواقفهم ورصد رد فعلهم دون عناء[1]،ولقد لجأنا إليها في بداية البحث من خلال الملاحظة الأولى للميدان بغرض الوقوف وضبط متغيرات

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلميفي العلوم الاجتماعية**، دار هومة، ط1، الجزائر، 2002، ص94.

الموضوع .وكذا ملاحظة المؤسسات التي تنطوي تحت دراستنا هدفنا الأول منها كان الحصول على البيانات والمعلومات التي تخدم موضوع بحثنا وذلك من خلال جملة الزيارات التي قمنا بها إلى المقاولات الصغيرة والمصغرة من خلال الملاحظة المباشرة للمبحوثين مكنتنا من الكشف على حقائق يخفيها المبحوث.

2-الاستمارة:

" تعتبر الإستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف"[1]، وهي الأداة الرئيسية في دراستنا اعتمدنا عليها من بداية الأمر في تطبيق الاستمارة الأولية تحت إشراف الأستاذ المشرف وتم النزول بها للميدان أثناء الدراسة الاستطلاعية والتي تمت بين الفترة في شهر فيفري وتم تطبيقها على عينة صغيرة من المقاولات المصغرة من أجل التعرف على جوانب وخبايا الموضوع وبغرض الإلمام به، لتأتي بعدها مرحلة صياغة الاستبيان النهائي الذي شملت على (39) سؤلا والذي اعتمد على مؤشرات الفرضية موزعين على أربعة محاور كالتالي:

- المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة
- المحور الثاني: يتضمن أسئلة حول الرأسمال الاجتماعي.
- المحور الثالث: يتضمن أسئلة حول خصائص المقاول وبناء الرأسمال السوسيو-مهني.
- المحور الرابع: يتضمن أسئلة متعلقة بإنشاء المؤسسة.

ولقد تم الاعتماد على عملية التفريغ اليدوي في بناء الجداول الإحصائية وحساب النسب المئوية.

ثالثا: التعريف بخصائص فراد العينة:

جدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	63.41 %
انثى	15	36.58 %
المجموع	41	100 %

[1] محمد علي محمد علي، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، 1986، ص39.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة غالبية المبحوثين هم ذكور والتي تقدر ب63.41%

وهي تمثل الاتجاه العام، مقابل 36.58% من الإناث .

من خلال التحليل الإحصائي للجدول نرى أن غالبية المقاولون هم من جنس ذكر،في حين نجد مشاركة لابأس بها للإناث في مجال المشاريع وإنشاء المؤسسة ،بحيث يمكن إرجاع ذلك

جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	2	%4.87
متوسط	10	%24.39
ثانوي	12	%29.26
جامعي	17	%41.46
المجموع	41	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة للمبحوثين هم بمستوى جامعي والتي تمثل الاتجاه العام بحيث قدرت ب41.46% لتقابلها نسبة 29.26% من فئة المستوى الثانوي لتليها مباشرة نسبة 24.39%من ذوي المستوى التعليمي المتوسط ولتأتي فئة التعليم الابتدائي كأدنى فئة بنسبة قدرت ب4.87%.

ومنه نستنتج أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم من مستوى التعليم الجامعي وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن أفراد العينة والتي ضمت فئة الشباب الحاصل على شهادة تعليم عالي والباحث على منصب عمل دائم.

جدول رقم (03): يوضع توزيع افراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	24	58.53%
متزوج	16	39.02%
مطلق	1	2.43%
المجموع	41	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين من فئة العازبين وهذا بنسبة تقدر بـ58.53% والتي تمثل الاتجاه العام ،مقابل 39.02 %متزوجين، لتأتي بعدها فئة المطلق بنسبة ضئيلة قدرت بـ2.43% في حين تنعدم عند فئة الأرمل.

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نخلص إلى أن اغلب المبحوثين هم فئة العزاب وان دل هذا الشيء فانه يدل على وعي هاته الفئة بضرورة تامين مصدر رزق ثابت ودائم ومضمون من اجل بناء مستقبل وأسرة،وكذا الخوف من شبح البطالة وعدم امتلاك خبرة كافية نظرا لان غالبيتهم متخرجين جدد من الجامعة ووسيلتهم الأولى لإثبات ذاتهم هي إنشاء مؤسسة أو مقاولة خاصة بهم. في حين تبقى فئة الثانية وهم المتزوجين والذين دخلوا عالم المقاولة بغرض تلبية حاجيات أسرتهم وبغرض تحسين المستوى المعيشي، أما فئة المطلقة فمن خلال إجابة المبحوثة تبين أن هدفها تأمين مستقبلها بالدرجة الأولى وأن تعيل نفسها.

جدول رقم (04):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الاجتماعي

الأصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	12	29.26%
حضري	20	48.78%
شبه حضري	09	21.95%
المجموع	41	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الغالبة ينحدرون من أصل اجتماعي حضري والتي تقدر 48.78 %وهي تمثل الاتجاه العام، مقابل نسبة 21.95% من أصل شبه حضري، كما نجد أيضا نسبة شبه معتبرة من أصل ريفي بحيث تقدر ب 29.26% .

نستنتج من خلال التحليل الإحصائي للجدول أن فئة المقاولين المنتسبين للأصل الاجتماعي الحضري كأعلى نسبة مقارنة بالنسب الآخرى، ويمكن تفسير هذا بعدة تفسيرات منها أن أغلب مراكز التكوين متمركزة في المدن بحيث تسهل على سكانها الالتحاق بها وكما ساعدهم أيضا الاتصال دائم بالمنظومات الرسمية وبشبكة العلاقات الاجتماعية مقارنة بالمقاولين ذوي الأصل الاجتماعي نسبة حضري والريفي .

جدول رقم(05):يوضح توزيع أفراد العينة حسب ممارسة مهنة من قبل

ممارسة مهنة من قبل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	58.53%
لا	17	41.46%
المجموع	41	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين هم من فئة ممارسي مهنة من قبل والتي قدرت 58.53%والتي تمثل الاتجاه العام في حين تقابلها نسبة 41.46% من المبحوثين الذين لم يمارسوا مهنة من قبل .

من خلال التحليل الإحصائي نلاحظ أن نسبة المبحوثين الغالبة هي الفئة الممارسة لمهنة من قبل حيث أن فئة منهم من كانت منهم من نفس المجال، ومنهم من إمتهن مهنة خارجة عن تخصصهم الحالي أي ليست لها علاقة بنشاطه الحالي، فهدفهم الأول كان العمل بحد ذاته من أجل تحسين أوضاعهم الاقتصادية ما يمكنهم من إنشاء مؤسسات خاصة بهم.

جدول رقم06:يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية السابقة

الخبرة المهنية		التكرار	النسبة	النسبة المئوية
نعم	من1-5	11	40.74%	65.85%
	من5-10	12	44.44%	
	من10-15	4	14.81%	
	المجموع الجزئي	27	100%	
المجموع		41		100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين يملكون خبرة مهنية سابقة حيث قدرت ب65.85% حيث تتصدرها نسبة 44.44%لذوي الخبرة مابين 5سنوات إلى 10 سنوات، لتليها مباشرة نسبة 40.74% لذوي الخبرة من 1 إلى 5سنوات لتأتي كأدنى نسبة لذوي الخبرة مابين 10الى 15سنة والتي تقدر بـ14.81%.

من خلال التحليل الإحصائي نلاحظ أن نسبة المبحوثين هم مقاولين لديهم خبرة مهنية سابقة، وهذا إلتمسناه في فئة المقاولين الذين كانت في نفس تخصصهم الحالي والتي تأكدت بالنسبة لذوي الخبرة ما بين 5-10 سنوات، وتجسدت لدى أصحاب الورشات الحرفية على وجه الخصوص، حيث كان إما صانع أو أجير أو اكتسبها من خلال العائلة.

الفصل السادس:

دور الرأسمال الاجتماعي في إنشاء المؤسسة

تمهيد:

سنهتم في هذا الفصل بتحليل فرضية دراستنا والتي مفادها أن للرأسمال الإجتماعي والمتمثل في (العائلة وشخصية المقاول ووسائل الإعلام) دور في إنشاء المؤسسة.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية:

الجدول رقم(07):يوضح العلاقة بين الجنس وفكرة المقاولة

فكرة المقاولة / الجنس	الرغبة في تحسين الوضعية الاجتماعية	تشجيع الوسط العائلي	أصدقاء	تجربة مهنية	تكوين	تسهيلات الوكالة	متنوعة	المجموع
ذكر	11 42.30%	4 15.38%	1 3.84%	5 19.23%	0	1 3.84%	4 15.38%	26 100%
أنثى	5 33.33%	2 13.33%	0	0	4 26.66%	1 6.66%	3 20%	15 100%
المجموع	16 39.02%	6 14.63%	1 2.43%	5 12.19%	4 9.75%	2 4.87%	7 17.07%	41 100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين هم الراغبين في تحسين الوضعية الاجتماعية والتي تمثل الاتجاه العام بنسبة تقدر ب 39.02%، مدعمة بـ 42.30%لدى الذكور كأعلى نسبة، لتليها 33.33% لدى الإناث، مقابل ذلك سجلت نسبة 17.07% الذين استمدوا فكرة المقاولة من عدة شبكات اجتماعية "متنوعة"،لتتأكد عند الإناث بنسبة 20% كأعلى نسبة لتليها عند الذكور بنسبة 15.38%، لتليها تشجيع الوسط العائلي بنسبة 14.63%، لتتأكد لدى الذكور بنسبة 15.38% ،مقابل 13.33%لدى الإناث، لتليها التجربة المهنية بنسبة 12.19% مدعمة بـ 15.23%لدى الذكور فقط، ثم يأتي التكوين الأكاديمي والمهني بنسبة 9.75%مدعمة بنسبة26.66%لدى الإناث فقط، لتليها تسهيلات الوكالة بنسبة 4.87%

لتتأكد لدى الإناث بنسبة 6.66%وبنسبة 3.84% لدى الذكور، ليليها الأصدقاء كأدنى نسبة التي تقدر بـ 2.43% مدعمة بـ 3.84%لدى الذكور فقط.

يتبين لنا من خلال التحليل الإحصائي أن أغلبية المقاولين تكونت لديهم فكرة المقاولة رغبة في تحسين وضعيتهم الاجتماعية وهذا راجع إلى عدم توفر مناصب الشغل خاصة لخريجي الجامعات، مما أدى إلى خلل في النسق الاجتماعي وانتشار البطالة التي أصبحت كشبح يطارد الشباب وهذا ما دفعهم إلى دخول عالم المقاولة والبحث عن سبل لتحسين أوضاعهم خاصة لدى فئة الذكور باعتباره كجزء فعال في البناء الاجتماعي(المجتمع)، كما يظهر لنا أيضا دور العائلة في تكوين فكرة المقاولة. فالعائلة هي تعتبر كداعم أساسي للمقاول سواءا من الناحية المادية أو المعنوية خاصة للذكور وحتى الإناث وهذا ما نلتمسه من الناحية التنظيمية.

الجدول رقم(08): يوضح العلاقة بين الجنس وتلقي الدعم من قبل العائلة

تلقي الدعم من قبل العائلة / الجنس	نعم	لا	المجموع
ذكر	25 96.15%	1 3.84%	26 100%
أنثى	14 93.33%	1 6.66%	15 100%
المجموع	39 95.12%	2 4.87%	41 100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والتي تمثل الاتجاه العام هي فئة المبحوثين الذين تلقوا الدعم من قبل العائلة بنسبة قدرت ب 95.12%، مدعمة بنسبة 96.15%من الذكور الذين تلقوا الدعم من قبل العائلة، لتليه نسبة 93.33%من الإناث اللواتي تلقين الدعم من قبل العائلة، لتقابله نسبة 4.87%من المبحوثين الذين لم يتلقوا الدعم من قبل العائلة، وتتأكد بنسبة 6.66% لدى الإناث اللواتي لم يتلقين الدعم من قبل العائلة وبنسبة 3.84% لدى الذكور.من خلال التحليل الإحصائي نلص إلى أن العائلة

وعلى أساس اعتبارها القاعدة التي يتأسس عليها البناء الاجتماعي وحسب بيار بورديو الذي يرى أن العائلة هي "مجموعة أفراد ينتمون إلى جماعة مستقلة داخل المجتمع، يشتركون فيما بينهم في الكثير من الأمور".[1]

ومنه فالعائلة لها دور في إنشاء المؤسسة وتجسيد المشروع المقاولاتي، فالعائلة بقيمها لها دور وظيفي مهم في دعم وتوجيه الفرد في إنشاء المقاولة، فهي تساهم في إعطاء المقاولة صبغة النسق الاجتماعي الذي يعرف بقوة التضامن والتماسك.

فأغلب المبحوثين الذين تلقوا الدعم من قبل العائلة كان مجسدا في مساعدة العائلة لهم خفي مناقشة فكرة المشروع في تساعدهم في الحصول على أفكار جديدة تسهل على المقاول السير الصحيح والناجح.

في حين أن الذين تلقوا المساعدة من قبل العائلة يعود إلى قلة الخبرة لدى عائلة المقاول حول مجال المقاولة وكذا شخصية المقاول المستقل والمندفع.

ومنه نستنتج أن للعائلة دور هام في إنشاء المؤسسة عن طريق تقديم مبلغ المساهمة الشخصية وتقديم المساعدة في تحديد مقر الإنشاء، فهي من أهم الدعائم المساندة للمقاول في إنشاء المقاولة.

الجدول رقم(09):يوضح العلاقة بين الأصل الاجتماعية ونوع النشاط

نوع النشاط / الأصل الاجتماعي	صناعة تقليدية	الفلاحة والصيد البحري	مواد البناء	صناعة وصيانة	مهن حرة	خدمات	المجموع
ريفي	3 25%	1 8.33%	1 8.33%	3 25%	2 16.66%	2 16.66%	12 100%
حضري	2 10 %	1 5%	2 10%	/	6 30%	9 45%	20 100%
شبه حضري	2 22.22%	1 11.11%	2 22.22%	/	/	4 44.44%	9 100%
المجموع	7 17.07%	3 7.31%	5 12.19%	3 7.31%	8 19.51%	15 36.58%	41 100%

[1] بيار بورديو، **أسباب علمية لإعادة النظر الفلسفية،ترجمة أنور مغيث**، دار الأزمنة الحديثة، ط1،لبنان، 1998،ص157.

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين والتي تمثل الاتجاه العام يأخذه قطاع الخدمات بنسبة 36.58% لتتأكد لدى ذوي الأصل الاجتماعي الحضري بنسبة 45%، مقابل ذوي الأصل الريفي الذي تقدر نسبته ب16.66%، ليقابلها قطاع المهن الحرة بنسبة قدرت بـ 19.51% لتتأكد عند ذوي الأصل الاجتماعي الحضري بنسبة 30% ومنعدمة لدى ذوي الأصل الاجتماعي شبه حضري، ثم يأتي قطاع الصناعات التقليدية بنسبة 17.07% مدعمة بنسبة25% من ذوي الأصل الاجتماعي الريفي ،ليأتي كأدنى نسبة الأصل الاجتماعي الحضري بنسبة 10%،ثم يليه قطاع البناء بنسبة 12.19%مدعمة بنسبة 22.22% لدى الأصل الاجتماعي شبه حضري كأعلى نسبة ليقابله الأصل الريفي بنسبة ضئيلة قدرت بـ 8.33%، ليليهم كل من القطاع الفلاحة والصيد البحري والصناعة والصيانة كأدنى نسبة قدرت ب 7.31%.

خلال التحليل الإحصائي للجدول نخلص إلى سيطرة القطاع الخدماتي بأعلى نسبة في الأصل الحضري، مقابل الأصل الشبه حضري والريفي وهذا راجع إلى كثافة السكان وكثرة الحركة والتمركز العالي لمختلف المؤسسات سواءا الصناعية أو الثقافية والسياسية ما جعل الحاجة ماسة إلى بروز مؤسسات خدماتية متعددة ومختلفة. وهذا تبعا للتطورات والتغيرات التي مست جوانب الحياة الاجتماعية وأدت إلى زيادة الحاجات.

الجدول رقم (10):يوضح العلاقة بين فكرة المقاولة وممارسة مهنة من قبل

ممارسة مهنة من قبل / فكرة المقاولة	نعم	لا	المجموع
الرغبة في تحسين الوضعية الاجتماعية	7 43.75%	9 56.25%	16 100%
تشجيع الوسط العائلي	3 50%	3 50%	6 100%
الأصدقاء	/	1 100%	1 100%
تجربة مهنية	5 100%	/	5 100%
التكوين الأكاديمي والمهني	4 100%	/	4 100%
تسهيلات الوكالة	/	2 100%	2 100%
متنوعة	5 71.42%	2 28.57%	7 100%
المجموع	24 58.53%	17 41.46%	41 100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين مارسوا مهنة من قبل بنسبة تقدر ب58.53% وهي تمثل الاتجاه العام، وتتأكد لدى المبحوثين ذوي التجربة المهنية والتكوين الأكاديمي والمهني بنسبة 100%،لتليها نسبة71.42%من المبحوثين الذين تنوعت إجابتهم، لتليها نسبة 50% من المبحوثين الذين تلقوا تشجيع من الوسط العائلي، لتليها كأدنى نسبة تقدر ب 43.75%من المبحوثين الذين يرغبون في تحسين وضعيتهم الاجتماعية، لتقابلها نسبة المبحوثين الذين لم يمارسوا مهنة من قبل بنسبة 41.46%لتتأكد لدى المبحوثين الذين تكونت لديهم فكرة المقاولة من الأصدقاء وتسهيلات الوكالة بنسبة 100%، لتليها نسبة المبحوثين الذين تكونت فكرة المقاولة رغبة في تحسين الوضعية الاجتماعية ب56.25%، لتليها نسبة المبحوثين الذين تلقوا التشجيع من قبل الوسط العائلي والتي قدرت ب 50%، لتأتي كأدنى نسبة 28.57%للمبحوثين الذي تكونت فكرة المقاولة من تسهيلات والوكالة.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول نخلص إلى أن غالبية المبحوثين مارسوا مهنة من قبل فممارسة مهنة من قبل للمقاول تسمح له ببناء قاعدة مهنية واجتماعية من خلال كسب مهارة وخبرة مهنية وبناء علاقات اجتماعية تساعده في إنشاء مؤسسته.

الجدول رقم(11): يوضح العلاقة بين تلقي المساعدة ونوع النشاط.

نوع النشاط / تلقي المساعدة	صناعة تقليدية	الفلاحة والصيد البحري	مواد البناء	صناعة وصيانة	مهن حرة	خدمات	المجموع
العائلة	6 20.68%	2 6.9%	4 13.79%	1 3.44%	5 17.24%	11	29 100%
الأقارب	0	0	0	0	0	0	0
الأصدقاء	/	1 14.28%	/	2 28.57%	2 28.57%	2 28.57%	7 100%
مقاولين سابقين	/	/	1 100%	/	/	/	1 100%
متنوعة	1 25%	/	/	/	/	3 75%	4 100%
المجموع	7 17.07%	3 7.31%	5 12.19%	3 7.31%	8 19.51%	15 36.58%	41 100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والتي تمثل الاتجاه العام هم من قطاع الخدمات بنسبة 36.58 %لتتأكد في تلقي المساندة من العديد من الشبكات المساعدة (متنوعة)، مقابل نسبة 37.93% تلقوا المساعدة من قبل العائلة، يليها قطاع المهن الحرة بنسبة 19.51% لتتأكد لدى تلقي المساعدة من قبل الأصدقاء بنسبة 28.57%مقابل نسبة 17.24% ممن تلقوا الدعم من قبل العائلة.يليها قطاع الصناعة التقليدية بنسبة 17.07% لتتأكد لدى تلقي الدعم من قبل جهات متعددة (متنوعة) نسبة 25% مقابل نسبة 20.68% ممن تلقوا الدعم من قبل العائلة. يليها قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة

12.19%لتتأكد لدى تلقي المساعدة من قبل مقاولين آخرين بنسبة 100 %مقابل تلقي الدعم من قبل العائلة بنسبة 13.79%، ويليها كل من قطاع الصناعة والصيانة والفلاحة والصيد البحري بنسبة قدرت بـ 7.31 %.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول نخلص إلى أن أعلى نسبة أخذتها العائلة و المقاولين الآخرين بالإضافة إلى الأصدقاء وهذا من خلال إجابة المبحوثين، فالعائلة تعتبر شبكة اجتماعية مساعدة فهي تساعد الأفراد من الناحية المادية و المعنوية وكذا التنظيمية بدءا من بداية المشروع إلى غاية تجسيده على أرض الواقع، و حسب دراسة آن جيلي Anne gilet التي بينت أهمية العائلة وما تقدمه من مساعدة للفرد المقاول، فالمقاولة بالنسبة لها هي مجال سوسيو-ثقافي متأثرا بالعائلة و الرأسمال السوسيو-مهني و القيم[1]. تليها شبكة الأصدقاء التي تعد نسق اجتماعي مهم بالنسبة للمقاول سواء في تقديم الدعم المعنوي على المستوى الاجتماعي أو على المستوى الاقتصادي من خلال تدعيم المقاول بمبالغ مالية.

فيما يأتي كشبكة مساعدة أخرى وهي المقاولين الآخرين الذين يقدمون للمقاول المعلومات والمعارف والاستشارة في مواضيع المؤسسة خاصة في بداية المشروع.

الجدول رقم (12):يوضح العلاقة بين معايير التوظيف وحجم المؤسسة

حجم المؤسسة / معايير التوظيف	**مصغرة**	**صغيرة**	**المجموع**
الكفاءة والمؤهلات	30 90.90%	3 9.10%	33 100%
على أساس العلاقات الشخصية	3 75%	1 25%	4 100%
القرابة	2 50%	2 50%	4 100%
المجموع	35 85.36%	6 14.6%	41 100%

[1] إسحاق رحماني، مرجع سبق ذكره، ص 59.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة غالبية المبحوثين التي تمثل الاتجاه العام هم الذين يملكون مؤسسات مصغرة بنسبة قدرت بـ 85.36% والتي تأكدها نسبة 90.90%من الذين يعتمدون في التوظيف على الكفاءة والمؤهلات لتقابلها نسبة 50% من المبحوثين الذين يعتمدون عملية التوظيف على أساس القرابة بنسبة قدرت بـ 50%، تقابلها مبحوثين المؤسسة الصغيرة بنسبة قدرت ب 14.6% والتي تدعمها نسبة 50% منها تعتمد على القرابة في عملية التوظيف ولتقابلها نسبة 9.10%لدى المبحوثين الذين يعتمدون في عملية التوظيف على الكفاءات والمؤهلات.

من خلال التحليل الإحصائي تخلص إلى أن عملية التوظيف في المؤسسة يرجع إلى معيار الكفاءات والمؤهلات العلمية لا على أساس العلاقات الشخصية والقرابة وإن دل هذا فإنه يدل على ان معيار الكفاءة والمؤهل العلمي يلعب دور فعال في إنجاح المؤسسة من خلال تحقيق أهدافها بجودة وفعالية، كما أن المقاول رب العمل يؤكد على ضرورة الفصل بين العلاقات الشخصية وعلاقات العمل، نظرا لأن العمل يتطلب يد عاملة كفئة، لأن هناك أنواع من النشاطات تحتاج إلى أفراد ذوي تأهيل وخبرة عالية، حيث لا مجال للخطأ.

أما النسبة الثانية فهي لمعيار القرابة وعلى أساس العلاقات الشخصية وهذا ما يجعل النسق القرابة نسق اجتماعي يستثمر فيه المقاول بتوظيف أفراده بالمؤسسة على أساس الترابط والقرابة الدموية ما يجد قيم التضامن والتعاون فهو يقوي العلاقات غير الرسمية داخل المؤسسة.

الجدول رقم(13): يوضح العلاقة بين تلقي الدعم من قبل العائلة والصيغة القانونية للمحل

الصيغة القانونية تلقي الدعم منقبل العائلة	ملكية خاصة	ملكية عائلية	عقد إجار	المجموع
نعم	10 25.64%	5 12.82%	24 61.53%	39 100%
لا	/	/	2 100%	2 100%
المجموع	10 24.39%	5 12.19%	26 63.41%	41 100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة غالبية المبحوثين هم من أصحاب عقد الإجار والتي تمثل الاتجاه العام بحيث تقدر بـ 63.41%وتتأكد هذه النسبة لدى المقاولين الذين لم يتلقوا الدعم من قبل العائلة كأكبر نسبة والتي تقدر بـ100%، لتليها نسبة المقاولين الذين تلقوا الدعم من قبل العائلة بـ 61.53% لتقابلها نسبة المبحوثين من أصحاب الملكية الخاصة والتي تقدر بـ 24.39%وتتأكد لدى المبحوثين الذين تلقوا الدعم من قبل العائلة كأكبر نسبة تقدر بـ 25.64% و منعدمة لدى المبحوثين الذين لم يتلقوا الدعم من قبل العائلة، لتأتي بعدها أصحاب الملكية العائلية كأدنى نسبة تقدر بـ 12.19% مدعمة بـ 12.82%لدى المقاولين الذين تلقوا الدعم من قبل العائلة كأكبر نسبة، ومنعدمة لدى المقاولين الذين لم يتلقوا الدعم من قبل العائلة.

من خلال التحليل الإحصائي نخلص إلى أن أغلبية المبحوثين من أصحاب عقد الإجار وهذا نظرا لأهمية المجال المكاني للمؤسسة الذي له دور فعال في استقطاب الزبائن بحيث أن أغلب هذه المؤسسات تتمركز في المدن أين تكون فيها الحركة وتسهل فيها عملية الاستقطاب.

الجدول رقم (14):يوضح العلاقة بين الاهتمام ببناء علاقات مع مقاولين سابقين مع حجم المؤسسة

حجم المؤسسة / الاهتمام ببناء علاقات مع مقاولين سابقين	مصغرة	صغيرة	المجموع
نعم	31 96.87%	1 3.12%	32 100%
لا	7 77.77%	2 22.22%	9 100%
المجموع	38 92.68%	3 7.31%	41 100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين من أصحاب المؤسسة المصغرة والتي تشمل الاتجاه العام ب 92.68% والتي تتأكد لدى الفئة التي تهتم ببناء علاقات مهنية مع مقاولين آخرين بنسبة

قدرت بـ 96.87% مقابل 77.77% بالنسبة للذين لايهتمون ببناء علاقات مع مقاولين آخرين تليها نسبة 7.31%بالنسبة للمؤسسة الصغيرة والتي تتأكد لدى الأفراد الغير مهتمين ببناء علاقات مع مقاولين بنسبة 22.22% مقابل 3.12%بالنسبة للذين يهتمون ببناء علاقات مع مقاولين آخرين.

من خلال التحليل الإحصائي تخلص إلى أن أغلبية المؤسسات المصغرة يهتم صاحبها ببناء علاقات مع مقاولين آخرين وهذا إن دل فإنه يدل على أن صاحب المؤسسة شخص ذو دراية كافية وعلى وعي تام بضرورة تكوين علاقات مع مقاولين آخرين" فهو دائما يلجأ إلى شبكة العلاقات الاجتماعية وهذا ما نجده في دراسة أحمد هني الذي يعطي أهمية شخصية المقاول الشيخ الذي يعتمد على المحيط الاجتماعي كمصدر للنجاح والتفوق ". [1]

الجدول رقم(15): يوضح العلاقة بين الخصائص الواجب توفرها في المقاول والتفكير في التطوير والتجديد

التفكير في التطويروالتجديد / الخصائص الواجب توفرها في المقاول	نعم	لا	المجموع
الصبر	14 87.5%	2 12.5%	16 100%
المسير	7 100%	/	7 100%
التنظيم	10 90.90%	1 9.09%	11 100%
الإبداع	3 100%	/	3 100%
المخاطرة	4 100%	/	4 100%
المجموع	38 92.68%	3 7.31%	41 100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين كانت إجاباتهم ب "نعم" أي التفكير في التجديد داخل المؤسسة والتي تمثل الإتجاه العام بنسبة 92.68% ، وتتأكد لدى مجموعة من التسيير، التنظيم،

[1] إسحاق رحماني،**مدخل إلى سوسيولوجيا المقاولة**، مرجع سبق ذكره، ص62.

الإبداع، الخاطرة بنسبة 100% مقابل خاصية الصبر بنسبة 87.5%تقابلها نسبة المبحوثين الذين لا يفكرون في التجديد والتطوير داخل المؤسسة بنسبة قدرت بـ 7.31% لتتأكد في خاصية الصبر بنسبة 12.5 %مقابل 9.09% بالنسبة لخاصية التنظيم.

من خلال التحليل الإحصائي نخلص إلى أن التفكير في التجديد والتطوير داخل المؤسسة مرتبط بخصائص عديدة أهمها التسيير الجيد والتنظيم والإبداع والمخاطرة فكل خاصية من هذه الخصائص لها دور في المؤسسة فخاصية التسيير والإبداع من أهم الخصائص التي لابد أن تتوفر في المقاول وهذا مؤكده سابقا شومبتر على المقاول المبدع الذي ينشأ وينظم المقاولة ويدخل ابتكارات جديدة للسوق، فدافع الابداع لا يرجعه إلى مجرد الحصول على الأرباح وإنما إلى دوافع سيكولوجية كامنة في شخصية المقاول فهو المنظم والمثل الأعلى فيما يخص المخاطرة فهي ما أكده ماكس فيبر حين تطرق إلى المقاول على أنه شخص فريد منوعه يحمل خصائص كاريزمية أهمها المخاطرة.

فيما تبقى قيمة الصبر كخاصية لابد منها في استمرارية المؤسسة وهذا لما لها من تأثير على تحقيق الأهداف.

الجدول رقم(16): يوضح العلاقة بين الصعوبات في ممارسة النشاط ونوع النشاط

نوع النشاط / الصعوبات في ممارسة النشاط	صناعة تقليدية	الفلاحة والصيد البحري	مواد البناء والأشغال العمومية	الصناعة والصيانة	مهن حرة	خدمات	المجموع
ضعف الطلب على السلع	4 40%	1 10%	/	1 10%	1 10%	3 30%	10 100%
التمويل	/	/	/	/	1 100%	/	1 100%
ارتفاع أسعار المواد الأولية	/	1 20%	2 40%	1 20%	1 20%	/	5 100%
ندرة العقار	1 16.66%	/	/	/	2 33.33%	3 50%	6 100%
قلة الخبرة	1 20%	/	/	/	1 20%	3 60%	5 100%
متنوعة	1 7.14%	1 7.14%	3 21.42%	1 7.14%	2 14.28%	6 42.85%	14 100%
المجموع	7 17.07%	3 7.31%	5 12.19%	3 7.31%	8 19.51%	15 36.58%	41 100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين والتي تمثل الاتجاه العام يمثله قطاع الخدمات بنسبة 36.58% لتتأكد في صعوبة "قلة الخبرة " بنسبة 60%مقابل نسبة ضعف الطلب على السلع بنسبة 30%،يليها قطاع المهن الحرة بنسبة 19.51% وتتأكد في صعوبة التمويل 100% مقابل نسبة ضعف الطلب على السلع بنسبة 10% ويليها قاع الصناعة التقليدية بنسبة 17.07% وتتأكد في صعوبة "ضعف الطلب على السلع بنسبة 40%مقابل لمختلف الصعوبات "متنوعة" بنسبة 7.14%، ويليها قطاع مواد البناء والأشغال العمومية بنسبة 12.19% لتتأكد لدى صعوبة " ارتفاع أسعار المواد الأولية بنسبة 40% مقابل صعوبات متنوعة بنسبة 21.42%، ويليها كل من قطاع الفلاحة والصيد البحري والصناعة والصيانة بنسبة متساوية قدرت بـ 7.31%.

من خلال الجدول الإحصائي للجدول نخلص إلى أن أغلب القطاعات تعاني من صعوبات منها الطلب على السلع وكذا صعوبة التمويل وقلة الخبرة وهذا ما تأكده الدراسات السابقة حول المقاولة كنتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة "لونيس مريم" سنة 2015 حول المعوقات الاجتماعية لممارسة المقاولاتية في الجزائر إلى نتيجة مفادها:" أن الممارسة المقاولاتية في الجزائر تعاني من جملة من المعوقات سواءاالاقتصادية المتعلقة بالتمويل، أسعار المواد الأولية المرتفعة، التضخم وندرة العقار، والاجتماعية متعلقة بجوانب تنظيمية بشرية من بالدرجة الأولى."[1]

الجدول رقم(17): يوضح العلاقة بين التمويل ونوع النشاط

نوع النشاط / التمويل	الصناعات التقليدية	الفلاحة والصيد البحري	مواد البناء والأشغال العمومية	الصناعة والصيانة	مهن حرة	خدمات	المجموع
ثنائي	1 25%	/	1 25%	/	1 25%	1 25%	4 100%
ثلاثي	6 16.21%	3 8.1%	4 8.1%	3 8.1%	7 18.91%	14 37.83%	37 100%
المجموع	7 17.07%	3 7.37%	5 12.19%	3 7.37%	8 19.51%	15 36.58%	41 100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين من قطاع الخدماتي بنسبة 36.58%والتي تمثل الاتجاه العام وتتأكد لدى أصحاب التمويل الثلاثي بنسبة 37.83%مقابل نسبة 25% بالنسبة للتمويل الثنائي، يليها قطاع المهن الحرة بنسبة 19.51% وتتأكد لدى أصحاب التمويل الثنائي بنسبة 25%مقابل نسبة 18.91%بالنسبة للتمويل الثلاثي، يليها قطاع الصناعة التقليدية بنسبة 17.07% وتتأكد لدى أصحاب التمويل الثنائي بنسبة 25%مقابل نسبة 16.21%بالنسبة للتمويل الثلاثي، يليها قطاع مواد البناء والأشغال العمومية بنسبة قدرت بـ 12.19% وتتأكد لدى فئة التمويل الثنائي بنسبة قدرت بـ 25% مقابل نسبة

[1] صالح بوعزة، مداخلة بعنوان: **دور الرأسمال الاجتماعي في دعم مشاريع أونساج المقاولاتية**، يوم دراسي حول سياسيات التشغيل، جامعة البويرة، 5مارس 2019.

8.10%بالنسبة للتمويل الثلاثي، يليها كل من قطاع الفلاحة والصيد البحري وقطاع الصناعة والصيانة بنسبة 7.37% وتتأكد في التمويل الثلاثي فقط بنسبة 8.1%.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول نلاحظ أن أغلب القطاعات ذات تمويل ثلاثي "ونعني بهذا التمويل يكون بين الشاب المستثمر والوكالة والبنك يدخل كشريك ثالث".[1] حيث نجد أن قطاع الخدمات والصناعة والصيانة إضافة إلى قطاع الفلاحة والصناعة التقليدية، في حين نجد أن قطاع المهن الحرة ومواد البناء ذات تمويل ثنائي "وهو تركيبة مالية تقتصر على مساهمة مالية ممن طرف المستثمر وقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة."[2] فهذا راجع إلى أن بعض النشاطات تحتاج إلى رأسمال كبير وكذا يمكن إرجاعه إلى رغبة المقاول في حد ذاته في بدء المشروع بماله الخاص ولكنه لا بد من الاستثمار في إطار الوكالة وهذا نظرا للامتيازات الجبائية التي تمنحها هذه الأخيرة.

الجدول رقم(18): يوضح أهم الصعوبات التي يواجهها المقاول مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

	تلقي الصعوبات مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	التكرار	النسبة	النسبة المئوية
نعم	البيروقراطية	8	30.76%	63.41%
	طول الفترة(المدة)	10	38.46%	
	كثرة الوثائق	8	30.46%	
	المجموع الجزئي00	26	100%	
المجموع		41		100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين تلقوا صعوبات مع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والتي تمثل الاتجاه العام بنسبة قدرت ب 63.41% والتي تتأكد في صعوبة طول الفترة أو المدةبنسبة 38.46% مقابل تلقي صعوبة البيروقراطية وكثرة الوثائق في نفس المرتبة بنسبة 30.76%فيما تبقى فئة الذين لم يتلقوا صعوبات كأدنى نسبة تقدر بـ 36.58%.

[1] الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب أونساج فرع البويرة.

[2] نفس المرجع أعلاه.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول نخلص أنا أغلب المبحوثين تلقوا صعوبات مع الوكالة والتي انحصرت في صعوبة (طول المدة) بنسبة أكبر. فالمقاول وجد نفسه أمام عائق الوقت بحيث وجدنا أن بعض المبحوثين دامت مدة إخراج العتاد أو تلقي الرد من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات ما جعلهم يتعرضون لمشكل آخر وهو مشكل عقد الاجار فالمقاول أصبح يدفع ثمن الاجار للمستأجر وهو لم يبدأ حتى في المشروع وفقا لأحد شروط الوكالة ضرورة إيجاد محل لممارسة نشاط كشرط لقبول الملف بالإضافة إلى صعوبة البيروقراطية وكثرة الوثائق التي كانت حاجزا أمام المقاول في التعاملات الإدارية سواءا مع البنك أو الوكالة.

الجدول رقم (19):يوضح توزيع أفراد العينة حسب ترتيبهم لخصائص المقاول

الرتبة / الخاصية	01	02	03	04	05	06	07	08	المجموع
المغامرة	4 9.75%	3 7.31%	8 19.51%	2 4.87%	7 17.07%	5 12.19%	9 21.95%	3 7.31%	41 100%
المخاطرة	4 9.75%	7 17.07%	1 2.43%	5 12.19%	9 21.95%	6 14.63%	5 12.19%	4 9.75%	41 100%
الصبر	17 41.46%	5 12.19%	5 12.19%	3 7.31%	6 14.63%	3 7.31%	2 4.87%	/	41 100%
التجديد	1 2.43%	1 2.43%	2 4.87%	5 12.19%	3 7.31%	3 7.31%	5 12.19%	21 51.21%	41 100%
التحدي	3 7.31%	4 9.75%	4 9.75%	9 21.95%	5 12.19%	7 17.07%	6 14.63%	3 7.31%	41 100%
التسيير	3 7.31%	6 14.63%	12 29.26%	7 17.07%	4 9.75%	3 7.31%	6 14.63%	/	41 100%
التنظيم	6 14.63%	13 31.70%	6 14.63%	4 9.75%	4 9.75%	4 9.75%	1 2.43%	3 7.31%	41 100%
الإبداع	3 7.31%	2 4.87%	3 7.31%	6 14.63%	3 7.31%	10 24.39%	7 17.07%	7 17.07%	41 100%
المجموع	41 100%	41 100%	41 100%	41 100%	41 100%	41 100%	41 100%	41 100%	41 100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام للإجابات يمثلها الصبر بنسبة 41.46%لتليها المرتبة الثانية التنظيم بنسبة 31.70%، ثم يأتي التسيير في المرتبة الثالثة بنسبة 29.26% لتليها في المرتبة الرابعة التحدي بنسبة 21.95%، ثم تأتي المخاطرة في المرتبة الخامسة بنسبة 21.95% ويليها الإبداع في المرتبة السادسة بنسبة 24.39%، ثم المرتبة السابعة تأتي المغامرة بنسبة 21.95% وفي المرتبة الأخيرة نجد التجديد بنسبة 51.21% .

من خلال التحليل الإحصائي نخلص إلى أن الصبر هو الخاصية الأولى التي يتحلى بها المقاول الجزائري وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أنها خاصية تساعد المقاول على مواجهة المشاكل والصعوبات وخاصة أثناء فترة إيداع الملف لدى الوكالة وصولا إلى التعاملات مع الزبائن والشيء الذي لا يخفى هو طبيعة الفرد الجزائري الذي يتسم بالعصبية ما يجعل هذه الصفة شيء ضروري مقارنة بالصفات الأخرى.

2- نتائج الفرضية:

من خلال تحليلنا للجداول الخاصة بالفرضية حول دور الرأسمال الاجتماعي في إنشاء المؤسسة توصلنا إلى أن الرأسمال الاجتماعي يلعب دور بارز في إنشاء المؤسسة وسيرورتها وهذا ما نلتمسه من بداية تشكل فكرة الموضوع إلى غاية الإنشاء.

- كما توصلنا إلى أهمية ودور العائلة كشبكة اجتماعية مهمة تساهم في تفعيل النشاط المقاولاتي وما تقدمه من دعم مادي ومعنوي.
- وكذا تأثير المحيط الاجتماعي والاقتصادي على نشاط وسير المؤسسة وبالإضافة إلى تأثير الوسط الإعلامي على فعالية المؤسسة.
- كما أن إنشاء المؤسسة واستمراريتها من قبل المقاول يعتمد على حجم وكثافة وقوة الرأسمال الاجتماعي ومدى اتساع شبكة علاقاته الاجتماعية سواءا في محيط العائلة أو المقاولين السابقين... ولا ننسى دور الخصائص الذاتية للمقاول في حد ذاته وما تمنحه له من امتيازات.

3- الاستنتاج العام:

من خلال ماسبق نستنتج أن:

- الرغبة في تحسين الوضعية الاجتماعية هي الهدف الأول للمقاول.
- للعائلة دور وظيفي مهم في إنشاء المؤسسة فهي أهم شبكة إجتماعية داعمة للمقاول من بداية تكوين الفكرة إلى نهاية تجسيد المشروع في الواقع ،وهذا من الناحية المادية والمعنوية بالنسبة للجنسين في حين نلتمس المساعدة من الناحية التنظيمية عند الإناث أكثر.
- يعتمد المقاول على خبرة ومعارف المقاولين الآخرين ويعتبرهم كشبكة داعمة لهم.
- تلعب شخصية المقاول دور في عملية بناء شبكة العلاقات الاجتماعية مع المقاولين الاخرين.
- يمتلك المقاول جملة من الخصائص أهمها المخاطرة، التنظيم، والتسيير تساعده في عملية الابتكار والتجديد داخل المؤسسة.
- ميزة المقاول الجزائري الصبر.
- اتجاه أغلب المقاولين إلى القطاع الخدماتي.
- عملية التوظيف داخل المؤسسة تقوم على أساس الكفاءة والمؤهلات العلمية بالدرجة الأولى، كما لاننسى التوظيف على أساس رابط القرابة لأنه يولد قيم التضامن والتعاون داخل المؤسسة.
- تعد وسائل الإعلام من أبرز الوسائل التي يعتد عليها المقاول فللإعلام دور التعرف على الوكالة إلى غاية مزاولة النشاط وعمليات التسويق، وهذا لما يوفره من سهولة وسرعة وقلة التكلفة في نشر المنتج.
- أبرز الصعوبات التي يواجهها المقاول مع الوكالة تتمثل في طول المدة، البيروقراطية، وكثرة الوثائق.

خاتمة

خاتمة :

لقد هدفت الدراسة الى الكشف عن دور الرأسمال الاجتماعي في إنشاء المؤسسة، فقد حاولنا إبراز أهمية الرأسمال الاجتماعي في إنشاء المؤسسة من خلال تبيان دور كل من شبكة العلاقات الاجتماعية بدا من العائلة،الجيران ،الاصدقاء ،المقاولين السابقين حيث تطرقنا الى تبيان طبيعة ودور وإبعاد مختلف العلاقات والأوساط المشكلة للرأسمال الاجتماعي لدى المقاول الجزائري بدا بالوسط العائلي وما يقدمه من دعم وتضامن، إلى المحيط الاجتماعي وما يقدمه من معارف ومهارات تعزز قدرة المقاول في تجاوز الصعوبات والعراقيل وكذا الوسط الاعلامي وما يتيحه من فرص امام المقاولين في ممارسة نشاطهم سواء في التسويق او الدعاية والإشهار.

وعليه فالرأسمال الاجتماعي يعتبر مورد من موارد المؤسسة وهو شرط ضروري لنجاح المقاولة ،لما له من فوائد لذا لابد من العمل على تقويته وتدعيمه وتحويله الى هدف يسعى المقاول لتحقيقه فهو يسهم بشكل كبير في إنشاء المقاولة واستمراريتها ونجاحها ،لان الرأسمال الاجتماعي يعكس مدى درجة الثقة والتعاون والتضامن والتساند بين المقاول ومحيطه الاجتماعي لما يمنحه من امتيازات تسهل على المقاول تحقيق اهداف مشروعه الصغير.

ومن خلال هذه الدراسة اتضح لنا إن الرأسمال الاجتماعي وبخاصة العائلة والمقاولين السابقين والوسط الاعلامي لهم دور اساسي في انشاء المؤسسة وأن من بين اكثر الصعوبات التي يواجهها المقاول هي عدم القدرة على الصمود وهذا راجع احيانا الى قلة المتابعة والمرافقة من قبل الوكالة وأحيانا أخرى راجع الى تأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع على اعتبار انها نسق مفتوح تأثر وتتأثر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. إسحاق رحماني، **مدخل إلى سوسيولوجيا المقاولة**، بدون طبعة، دار نور للنشر والتوزيع، الجزائر.
2. إسماعيل عبد الفتاح سيد الكافي، **الموسوعة الاقتصادية و الاجتماعية ، عربي انجليزي مكتبة فن عربية** ، مصر، بدون طبعة.
3. انتوني غدير، **علم الاجتماع** ، ترجمة د فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة 4، بيروت، لبنان، 2005.
4. بيار بورديو، **أسباب علمية لإعادة النظر الفلسفية،ترجمة أنور مغيث**، دار الأزمنة الحديثة، ط1،لبنان، 1998.
5. جهاد عبد الله عفافة، **إدارة المشاريع الصغيرة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، بدون طبعة، الأردن، 2010.
6. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلميفي العلوم الاجتماعية**، دارهومة، ط1، الجزائر، 2002.
7. شحاتة صيام، **النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة**، ط1،مصر العربية،مصر،2009.
8. طلعت مصطفى السروجي، **رأسمال الاجتماعي**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2009.
9. عبد الباسط عبد المعطي، **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**، دار عالم للمعرفة، الكويت، أغسطس 1981.
10. عبد الباسط محمد حسن، **علم اجتماع الصناعي**، دار غريب، القاهرة.
11. عبد الرزاق بن حبيب، **اقتصاد وتسيير المؤسسة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
12. عبد الكريم بن أعراب، **تسيير المنشأة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
13. عبد الله محمود عبد الرحمان، **سوسيولوجيا التنظيم**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987.
14. عثمان فريد رشيدي، **الريادة والعمل التطوعي**، ط1، دار الراية، الأردن، بدون سنة.
15. عزيز بن سمينة، **اقتصاد المؤسسة**، الجزء الأول، دار الأيام لنشر والتوزيع،عمان،2017.
16. **كاسر ناصر منصور، بشوقي ناجي جواد، إدارة المشروعات الصغيرة من الألف إلى الياء، دار حامد للنشر، ط1**، 2000، عمان الأردن.
17. مالك بن نبي، **ميلاد مجتمع-شبكة العلاقات الاجتماعية**،ترجمة عبد الصبور شاهين،ط3، دار الفكر،الجزائر،1986 .
18. محمد الجوهري، **المدخل إلى علم الاجتماع**، 2008، جامعة القاهرة، مصر، بدون طبعة.
19. محمد علي محمد علي، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، 1986.
20. معن خليل عمر، **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.
21. منير نوري ،**تسيير الموارد البشرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
22. مؤيد سعيد سالم، **نظرية المنظمة الهيكل والتصميم**، دار وائل للنشر، الأردن، 2000.
23. ناصر دادي عدون، **اقتصاد المؤسسة**، دار المحمدية العامة، الجزائر، 1998.
24. نعيم نصر، **إدارة وتقييم المشروعات**، منشورات المنظمة العربية لتنمية الإدارة، بدون طبعة، مصر، 2005.

المذكرات والرسائل :

25. إسحاق رحماني، **المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها في تنمية مجتمع العمل**، أطروحة دكتوراه علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة باتنة1، سنة2016-2017.
26. بدراوي سفيان، **ثقافة المقاولة، لدى الشباب الجزائري المقاول**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة تلمسان،2014-2015.
27. رقية عدمان ، **المقاولون الجزائريون بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر2، سنة2013-2014.
28. زهرة عباوي، **المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط**، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة سطيف، سنة 2014-2015.
29. عدمان رقية، **المقاولون الجزائريون بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع الديمغرافية، جامعة الجزائر2، سنة 2013-2014.
30. كريم شويمات، **دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال**، اطروحة دكتوراه في علم إجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر2، 2010-2011.
31. كريم شويمات، **دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال**، أطروحة دكتوراه علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر2، سنة 2010-2011.
32. لمياء عماري، قيم المقاولة الجزائرية،**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع**، تخصص علم اجتماع إدارة،جامعة بسكرة،2014-2015.
33. نعيمة نيار، **الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة**، رسالة لنيل شهادة الماجستير علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر2، سنة 2007-2008.
34. نعيمة نيار، **الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل، الجزائر، 2007-2008.

المعاجم والموسوعات:

35. ستيفان شوفالبيه و لريتيانشو فيري، **معجم بورديو** ، ترجمة الزهرة إبراهيم دار الجزيرة، ط1، 2013، الجزائر - سورية .
36. نخبة أساتذة علم الاجتماع، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، جامعة الإسكندرية**، مصر، دار المعرفة الجامعية،

المجلات:

37. أيت عيسى عيسى،**المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر**، أفاق وقيود، جامعة تيارت الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، 2014.
38. حسين إبراهيمعبد العظيم، **دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة**، مجلة كلية الآداب، جامعة بين سويف، العدد- 27 - أفريل يونيو 2013.
39. حسين إبراهيمعبد العظيم، **دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة**، مجلة كلية الآداب، جامعة بين سويف، العدد- 27 - أفريل يونيو 2013.
40. سعاد محمد مكي أبو زايد، **رأس المال الاجتماعي وأهمية دعم برامج التنمية المستدامة**، جامعة قار يونس، كويت.

41.سعاد محمد مكي أبو زايد، **رأس المال الاجتماعي وأهمية دعم برامج التنمية المستدامة**، جامعة قار يونس، كويت.

42.سمير محمد حواله، **رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقومات ومعوقات دراسة تحليلية**، معهد الدراساتوالبحوث التربوية، جامعية القاهرة ، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج 2، يونيو 2014

43.سمير محمد حواله، **رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقومات ومعوقات دراسة تحليلية**، معهد الدراساتوالبحوث التربوية، جامعية القاهرة ، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج 2، يونيو 2014.

المحاضرات:

44.صالح بوعزة، مداخلة بعنوان: **دور الرأسمال الاجتماعي في دعم مشاريع أونساج المقاولاتية**، يوم دراسي حول سياسيات التشغيل، جامعة البويرة، 5مارس 2019.

المراجع بالفرنسية

45. Bourdon Ray, les méthodes en sociologie, PUF, paris, 2003.
46. La formation de la création de l'entreprise Algérie état de lieux et gestion communication, M Benarma.
47. LAROUSS, Dictionnaire de français, 2011, Le vocabulaire essentiel de langue français, Les Définitions et les exemples avec les tableaux de conjugaison et les règles d'accord.

الملاحق

لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند والحاج كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

البويرة معهد العلوم الاجتماعية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع تخصص تنظيم وعمل

إستمارة بحث بعنوان:

دور الرأسمال الاجتماعي في إنشاء المشروع الصغير

في إطار إنجاز بحث علمي من أجل نيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل، أرجو منكم

المصداقية في الإجابة على الأسئلة التي ستطرح عليكم، والمعلومات التي سنحصل عليها منكم تكون لغرض علمي لا يسمح استعمالها خارج الإطار.

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (×) على الإجابة الصحيحة

السنة الجامعية: 2018-2019

المحور الأول: البيانات الشخصية المتعلقة بالمبحوثين

1)-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2)-السن: .....

3)-المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- إذا كان جامعي ما هو تخصصك؟.....

4)-الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

5)-الأصل الاجتماعي: ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐

6)- هل مارست مهنة من قبل ؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت نعم حدد نوع النشاط .....

7)-الخبرة المهنية السابقة.....

المحور الثاني: أسئلة متعلقة بالرأسمال الاجتماعي

8)- كيف تكونت لديك فكرة المقاولة ؟ الرغبة في تحسين الوضعية الاجتماعية ☐ تشجيع الوسط العائلي ☐ الأصدقاء ☐ تجربة مهنية ☐ التكوين الأكاديمي والمهني ☐ تسهيلات الوكالة ☐ متنوعة ☐

9)-ماهو سبب إنشائك لهاته المؤسسة؟ الرغبة في الاستقلالية المالية ☐ بة في تحقيق المكانة الاجتماعية ☐ الهروب من شبح البطالة ☐ متنوع ☐

10)-هل تلقيت التشجيع من قبل العائلة؟ نعم ☐ لا ☐

-اذا كان نعم ما نوعه؟ مادي ☐ معنوي ☐ تنظيمي ☐ متنوع ☐

11)-هل للعائلة دور في اختيار نوع النشاط؟ نعم ☐ لا ☐

12)-هل هناك أحد من أفراد العائلة يمارس هذا النشاط؟ نعم ☐ لا ☐

13)- ممن تلقيت المساعدة في ممارسة نشاطك؟ العائلة ☐ الأقارب ☐ الأصدقاء ☐ المقاولين السابقين ☐ متنوعة ☐

14)- كيف تحصلت على المساهمة المالية الأولية للمشروع؟ مدخرات شخصية ☐ مساهمة عائلية ☐ أصدقاء ☐

15)-هل تهتم ببناء علاقات مهنية مع مقاولين آخرين؟.....

16)-هل تملك اطلاع واسع على مختلف أجهزة الدعم والمرافقة؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

17)-كيف تعرفت على وكالة الدعم؟ وسائل الإعلام ☐ العائلة ☐ الحملات التحسيسية ☐ الأيام والملتقيات العلمية ☐ متنوعة ☐

18)- ما نوع التمويل ؟.....

19)- ماهو سبب ولوجك لعالم المقاولة واعتمادك على وكالة الدعم لإنشاء مؤسستك؟

بساطة الإجراءات الإدارية ☐ الإمتيازاتالجبائية ☐ المرافقة الدائمة لصاحب المشروع ☐

اخرى .....

20)-هل تلقيت صعوبات في ممارسة نشاطك المقاولاتي؟.....

21)- ماهي الصعوبات التي واجهتك أثناء تعاملك مع الوكالة اونساج؟

.....

22)- من ساعدك في تخطي هذه الصعوبات؟ العائلة ☐ أصدقاء ☐ علاقات الشخصية ☐

اخرى.....

المحور الثالث: خصائص المقاول وبناء الرأسمال السوسيو -مهني

23)-في رأيك ماهي الخصائص التي يمتلكها المقاول؟

.....

24)-رتب خصائص المقاول حسب رأيك المغامر ☐ المخاطرة ☐ الصبر ☐ التجديد ☐

التحدي ☐ التسيير ☐ التنظيم ☐ الإبداع ☐

25)- هل ساعدتك هذه الخصائص في تكوين الرأسمال الاجتماعي: نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم كيف ذلك:.....

26)- هل ساعدتك الخصائص المقاولاتية في تنظيم المؤسسة: نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ماهي الخاصية الواجب توفرها في المقاول حتى يقوم بتسيير مؤسسته؟

.....

27)- هل ساعدتك الخصائص المقاولاتية في تقوية الرأسمال الاجتماعي: نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: إنشاء المؤسسة

28)- ماهو نوع النشاط ؟ الصناعة التقليدية ☐ الفلاحة والصيد البحري ☐ واد البناء والأشغال العمومية الصنا ☐ الصيانة مهـ ☐ رة خـ ☐ ك ☐

29)-هل قمت بإجراء دراسة حول بيئة العمل؟ .....

30)- هل ساعدتك مهنتك السابقة في إنشاء المؤسسة؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم حدد نوع المساعدة:.....

31)-هل تلقيت تكوينا مسبقا في مجال عملك المقاولاتي؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كان نعم، في نظرك هل كانت مدة التكوين كافية؟ نعم ☐ لا ☐

32)-ماهو عدد عمال مؤسستك الخاصة؟ .....

33)- كيف تصنف حجم مؤسستك؟ مصغرة ☐ صغيرة ☐ متوسطة ☐

34)- ماهي الصيغة القانونية لمقر المؤسسة؟ ملكية خاصة ☐ ملكية عائلية ☐ بعقد أجار ☐

35)- هل تستعمل وسائل الإعلام في تسويق منتجك ؟ نعم ☐ لا ☐

-اذا كان نعم، هل بواسطة : وسائل الإعلام بأنواعها ☐ توزيع منشورات يدويا ☐ الإشهار ☐

36)- ماهي المعايير التي تعتمدها في عملية التوظيف؟ الكفاءة والمؤهلات ☐ على أساس العلاقات الشخصية ☐ القرابة ☐

37)- ماهي صيغة العقود المعتمدة في استقطاب العمال؟ عقود دائمة ☐ عقود محدودة المدة ☐

عقود غير محدودة المدة ☐

38)- هل تفكر في التطوير أو التجديد داخل المؤسسة؟ نعم ☐ لا ☐

39)- هل ساعدتك شبكة العلاقات الإجتماعية في توسيع نشاطك المقاولاتي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم ماهي ؟ العائلة ☐ الأقارب ☐ الزملاء ☐ مقاولين اخرين ☐

أخرى: .....